مملكة الإرادة الإلـهيـة
وسط الناس

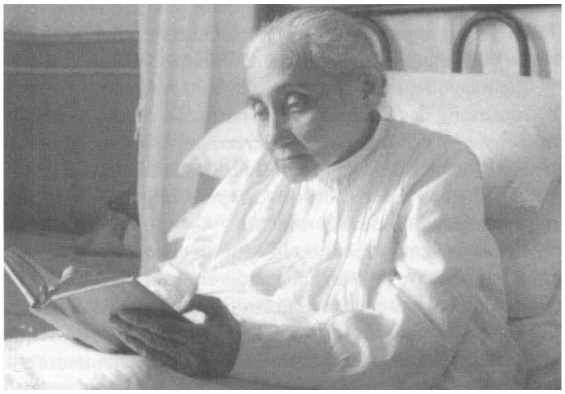

خادمة الله

لويسـا بيكاريتا

إبنـة صغيرة للإرادة الإلهية

كتاب السـماء

دعوة الناس للعودة
الى النظام، الى المكان،
والى الغاية التي خلقهم
الله من أجلها.

المُجلد الرابع

ترجمة: وسام كاكو

كانون الثاني ٢٠٢٣

جدول المحتويات

جدول المحتويات -- ٢

مقدمة المترجم -- ١٥

٥ أيلول ١٩٠٠ -- ١٦
الرجاء، غذاء المحبة.

٦ أيلول ١٩٠٠ -- ١٦
حالة الضحية.

٩ أيلول ١٩٠٠ -- ١٦
يُعدّ يسوع نفس لويسا لتناول القربان. ضرورة سفك الدم.

١٠ أيلول ١٩٠٠ -- ١٧
تهديدات ضد العالم المُنحرف

١٢ أيلول ١٩٠٠ -- ١٧
"خطيئة" لويسا. مؤامرات ثورة ضد الكنيسة.

١٤ أيلول ١٩٠٠ -- ١٨
يسكب يسوع مرارته لكي يُهدّئ عدله. بطولة الفضيلة الحقيقية.

١٦ أيلول ١٩٠٠ -- ١٨
إضطرابات في أندريا

١٨ أيلول ١٩٠٠ -- ١٨
المحبة تجاه القريب. تصلي لويسا الى يسوع ليأخذها إلى الجنة.

١٩ أيلول ١٩٠٠ -- ١٩
الطاعة في أن تطلب من يسوع الراحة في آلامها

٢٠ أيلول ١٩٠٠ -- ١٩
علامات الصليب لشفائها

٢١ أيلول ١٩٠٠ -- ١٩
سطلة الطاعة. يجب أن تكون الطاعة كل شيء لها.

٢٢ أيلول ١٩٠٠ -- ٢٠
بقدر عدد المرات التي تُحضِّر نفسها لتقديمها كضحية، بنفس العدد يمنحها يسوع الاستحقاق كما لو كانت تحتضر حقًا.

٢٩ أيلول ١٩٠٠ -- ٢٠
النفوس الضحية هي دعائم ومساند ليسوع.

٣٠ أيلول ١٩٠٠ -- ٢٠

يطلب يسوع منها أن تعزي أمه الحزينة.

٢ تشرين الأول ١٩٠٠ -- ٢١
حالة الضحية من أجل إيطاليا وكوراتو.

٤ تشرين الأول ١٩٠٠ -- ٢١
يتألم يسوع بتأديبه للإنسان، لأنهم صوره.

١٠ تشرين الأول ١٩٠٠ -- ٢٢
تظهر هذه الكتابات بملاحظات واضحة كم يحب يسوع النفوس. لا يمكن للنفس أن تخرج من الجسد إلا بقوة الألم أو بقوة المحبة.

١٢ تشرين الأول ١٩٠٠ -- ٢٣
أقوى أعداء الإنسان هم محبة الملذات والغنى والتكريم.

١٤ تشرين الأول ١٩٠٠ -- ٢٣
بلاء الطبقة الوسطى الخطير. البراءة فقط هي التي تنتزع رحمة الله وتُخفف من سخطه العادل.

١٥ تشرين الأول ١٩٠٠ -- ٢٤
صراع بين كاهن الإعتراف ويسوع بسبب صلب لويسا.

١٧تشرين الأول ١٩٠٠ -- ٢٥
إن النفس المتألمة والصلاة الأكثر تواضعًا تجعل يسوع يفقد كل قوته، وتجعله ضعيفًا لدرجة أنه يسمح لنفسه بأن يرتبط بتلك النفس. مَظهر العدل.

٢٠ تشرين الأول ١٩٠٠ -- ٢٥
مثلما تريد العدالة ارتياحا من الظلم، كذلك تريد المحبة فيضان محبتها وأن تُحَب.

٢٢تشرين الأول ١٩٠٠ -- ٢٥
شكوك لويسا حول الأشياء التي تحدث لها؛ تريد أن تعرف هل هي من عند الله أم من الشيطان. لا يوجد سبب بشري للطاعة. سببها إلهي.

٢٣ تشرين الأول ١٩٠٠ -- ٢٦
المحبة الحقيقية لا تبقى وحدها.

٢٩ تشرين الأول ١٩٠٠ -- ٢٦
أهم شيء في النفس هو المحبة.

٣١ تشرين الأول ١٩٠٠ -- ٢٦
تساعد الأم السماوية لويسا على نزع سلاح العدالة. أكثر الأدوية فائدة وفعالية في أصعب مواجهات الحياة هو الإستسلام.

٢ تشرين الثاني ١٩٠٠ -- ٢٧
مَنْ يسكن في يسوع يسبح في بحر الرضا.

٨ تشرين الثاني ١٩٠٠ -- ٢٧
الطاعة تعيد للنفس حالتها الأصلية.

١٠ تشرين الثاني ١٩٠٠ -- ٢٧
المحبة الأكثر كمالاً هي الثقة الحقيقية في المحبوب.

١١ تشرين الثاني ١٩٠٠ -- ٢٨
بالخروج من الإرادة الإلهية، يفقد المرء معرفة الله والذات.

١٣ تشرين الثاني ١٩٠٠ -- ٢٨
إنها ترى المآسي البشرية الكثيرة، تدهور الكنيسة وتجريدها، وتدهور الكهنة.

١٤ تشرين الثاني ١٩٠٠ -- ٢٨
الأم الملكة تُطيّب يسوع، ويسوع يأخذ لويسا الى المطهر.

١٦ تشرين الثاني ١٩٠٠ -- ٢٩
يُزيل يسوع قلبها ويعطيها محبته كقلب.

١٨ تشرين الثاني ١٩٠٠ -- ٢٩
اتحاد قلب المرء بقلب يسوع يجعله ينتقل إلى حالة الكمال التام.

٢٠ تشرين الثاني ١٩٠٠ -- ٣٠
بما أن لويسا يجب أن تعيش من قلب يسوع، فإنه يعطيها قواعد لكي تتبع أسلوب حياة أكثر كمالًا.

٢٢ تشرين الثاني ١٩٠٠ -- ٣٠
يضع يسوع نفسه في مكان القلب ويخبرها ما الطعام الذي يريده منها.

٢٣ تشرين الثاني ١٩٠٠ -- ٣١
كيف أن كل النفوس في يسوع.

٢٥ تشرين الثاني ١٩٠٠ -- ٣١
طبيعة المحبة الحقيقية هي تحويل الآلام إلى أفراح والمرارة إلى حلاوة.

٣ كانون الأول ١٩٠٠ -- ٣١
تتكون طبيعة الثالوث الأقدس من محبة فائقة النقاوة والبساطة والتواصل.

٢٣ كانون الأول ١٩٠٠ -- ٣٢
أمام قداسة الإرادة الإلهية، لا تجرؤ الآلام على المجيء وتفقد الحياة من تلقاء ذاتها.

٢٥ كانون الأول ١٩٠٠ -- ٣٢
ميلاد يسوع.

٢٦ كانون الأول ١٩٠٠ -- ٣٣
هي لا تزال في الكهف.

٢٧ كانون الأول ١٩٠٠ -- ٣٣
الله لا يتغير، بينما الشيطان والطبيعة البشرية كثيرًا ما يتغيران.

٤ كانون الثاني ١٩٠١ -- ٣٣

الحالة التعيسة للنفس بدون الله.

٥ كانون الثاني ١٩٠١ -- ٣٤
عُملت إنسانية يسوع لغرض الطاعة والقضاء على العصيان. لويسا تنعش يسوع.

٦ كانون الثاني ١٩٠١ -- ٣٤
يتواصل يسوع مع المجوس الثلاثة من خلال المحبة والجمال والقوة.

٩ كانون الثاني ١٩٠١ -- ٣٥
يريدها يسوع أن تتحد معه، مثل شعاع الشمس الذي يستلم منها الحياة والحرارة والروعة.

١٥ كانون الثاني ١٩٠١ -- ٣٥
قال لها يسوع أنها تشكل أعظم استشهاد له.

١٦ كانون الثاني ١٩٠١ -- ٣٦
يُفسر يسوع لها ترتيب المحبة.

٢٤ كانون الثاني ١٩٠١ -- ٣٦
تطلب لويسا من يسوع سبب الحرمان منه. يشرح يسوع ذلك.

٢٧ كانون الثاني ١٩٠١ -- ٣٦
أساس الإيمان هو في أساس المحبة.

٣٠ كانون الثاني ١٩٠١ -- ٣٧
سُمّ المصلحة. إن فضائل ومزايا يسوع هي مثل كثير من أبراج الثبات التي يمكن للجميع الاعتماد عليها في طريقهم إلى الأبدية.

٣١ كانون الثاني ١٩٠١ -- ٣٧
يشرح يسوع عظمة فضيلة الصبر.

٥ شباط ١٩٠١ -- ٣٧
تواجه خادمتين تخدمان العدل: التسامح والاحتجاب.

٦ شباط ١٩٠١ -- ٣٨
رضا يسوع الكامل هو أن يجد ذاته في النفس.

١٠ شباط ١٩٠١ -- ٣٨
تمتلك الطاعة نظرا بعيدا للغاية، بينما تكون محبة الذات قصيرة النظر للغاية.

١٧ شباط ١٩٠١ -- ٣٨
يأتي الإنسان من الله ويجب أن يرجع الى الله.

٨ آذار ١٩٠١ -- ٣٩
كان الصليب هو الذي جعل يسوع يُعرَف بأنه الله. صليب الألم وصليب المحبة.

١٩ آذار ١٩٠١ -- ٣٩

يشرح يسوع الطريقة الأسهل والأكثر ربحًا للمعاناة.

٢٢ آذار ١٩٠١ -- ٣٩
ترى روما والخطايا العظيمة. يريد يسوع أن يؤدب، لكن لويسا تعارضه.

٣٠ آذار ١٩٠١ -- ٣٩
يتحدث يسوع عن الإرادة الإلهية والمثابرة.

٣١ آذار ١٩٠١ -- ٤٠
التقلب والتذبذب.

٥ نيسان ١٩٠١ -- ٤٠
بالتعاطف مع الأم (مريم)، يتعاطف المرء مع يسوع. في الجلجثة، عند الصلب، ترى لويسا جميع الأجيال في يسوع.

٧ نيسان ١٩٠١ -- ٤٠
ترى قيامة يسوع. يتحدث يسوع عن الطاعة.

٩ نيسان ١٩٠١ -- ٤١
إذا لم تكن الحماسات والفضائل متجذرة جيدًا في إنسانية يسوع، فإنه عندما تظهر المحن أو الظروف غير المواتية، تذبل على الفور.

١٩ نيسان ١٩٠١ -- ٤١
يعاني كيان لويسا كله من حرمان يسوع. يسوع يواسيها ويشرح لها شيئاً عن النعمة.

٢١ نيسان ١٩٠١ -- ٤٢
ضرورة التأديبات حتى لا يفسد الإنسان نفسه أكثر.

٢٢ نيسان ١٩٠١ -- ٤٢
دروس حول تقليد حياته.

١٣ حزيران ١٩٠١ -- ٤٢
الصلبان والضيقات هي خبز الغبطة الأبدية.

١٨ حزيران ١٩٠١ -- ٤٢
يطلب يسوع مجده من كل ذرة من كياننا. من حالة الاتحاد إلى حالة الإتمام.

٣٠ حزيران ١٩٠١ -- ٤٣
علامات لمعرفة ما إذا كانت النفس تمتلك النعمة.

٥ تموز ١٩٠١ -- ٤٣
يسوع هو البداية والوسيلة والنهاية لكل الرغبات.

١٦ تموز ١٩٠١ -- ٤٣
بداية الشر في الإنسان. المسافة بين محبة يسوع والمحبة البشرية. من أجل الدخول إلى الجنة، يجب أن تتغير النفس تمامًا في يسوع.

٢٠ تموز ١٩٠١ --- ٤٤
ما أجمل صوت النفس ليسوع.

٢٣ تموز ١٩٠١ --- ٤٤
يتحدث يسوع عن إرادته وعن المحبة.

٢٧ تموز ١٩٠١ --- ٤٥
شكوك كاهن الإعتراف. جواب يسوع.

٣٠ تموز ١٩٠١ --- ٤٥
دمَّر الكبرياء العالم. فضيلة التواضع.

٣ آب ١٩٠١ --- ٤٥
النفس التي تمتلك النعمة لها سلطان على الجحيم، وعلى الإنسان وعلى الله ذاته.

٥ آب ١٩٠١ --- ٤٥
الإماتة هي بصر النفس.

٦ آب ١٩٠١ --- ٤٦
محبة المباركين هي مُلك لله، أما محبة النفوس العابدة فهي ملك له في طريقه لاكتسابها.

٢١ آب ١٩٠١ --- ٤٦
تُعلم الأم السماوية سرّ السعادة الحقيقية.

٢ أيلول ١٩٠١ --- ٤٦
فقط من خلال الصليب ستستعيد الكنيسة قوتها الكاملة. حالة المجتمع الحالي.

٤ أيلول ١٩٠١ --- ٤٧
الشكر هو مفتاح لفتح كنوز الله. غيرة قلب يسوع على مجد الجلالة الإلهية وخير النفوس. ما يمكن للنفس أن تفعله لملء فراغات مجده من جانب المخلوقات.

٥ أيلول ١٩٠١ --- ٤٧
المحبة الحقيقية تُعوض عن كل شيء.

٩ أيلول ١٩٠١ --- ٤٨
فاعلية النيات.

١٠ أيلول ١٩٠١ --- ٤٨
توحيد أعمالنا مع يسوع هو مواصلة حياته على الأرض.

١٤ أيلول ١٩٠١ --- ٤٨
يجب أن تكون بداية أعمالنا ونهايتها هي محبة الله.

١٥ أيلول ١٩٠١ --- ٤٩
من خلال تجنب الصليب يبقى المرء في الظلام.

٢ تشرين الأول ١٩٠١ -- ٤٩
أخذها يسوع إلى السماء، وطلبت منه الملائكة أن يُظهرها للشعوب. إنها تَسبح في الله وتحاول أن تفهم باطن الله.

٣ تشرين الأول ١٩٠١ -- ٤٩
تقدم لويسا نفسها بطريقة خاصة. لا توجد عقبة أعظم أمام الاتحاد مع الله من إرادة الإنسان.

٨ تشرين الأول ١٩٠١ -- ٥٠
عندما تعمل النفس متحدة مع يسوع، فإن أفعالها لها نفس تأثيرات عملهِ. قيمة النية.

١١ تشرين الأول ١٩٠١ -- ٥٠
صمت يسوع. الغذاء الأكثر ضرورة هو السلام.

١٤ تشرين الأول ١٩٠١ -- ٥١
يظهر يسوع نفسه مثل وميض ويجعلها تفهم شيئًا عن الصفات الإلهية.

٢١ تشرين الأول ١٩٠١ -- ٥١
النية المستقيمة. كل ما لا يتم عمله من أجل الله يتبدد مثل التراب بريح شديدة.

٢٥ تشرين الأول ١٩٠١ -- ٥١
الحرمان يجعل المرء يعرف من أين تأتي الأشياء، وقيمة الشيء المفقود.

٢٢ تشرين الثاني ١٩٠١ -- ٥٢
تحمل الذات علامة كل خراب، بينما بدونها كل شيء يكون في أمان.

٢٧ كانون الأول ١٩٠١ -- ٥٢
يسوع، مُدبِّر الثالوث الأقدس للخلائق. الانقسام بين الكهنة.

٢٩ كانون الأول ١٩٠١ -- ٥٣
المحن ضرورية لمن يعيش في ظل يسوع.

٦ كانون الثاني ١٩٠٢ -- ٥٣
آثار عجيبة لتوحيد حياتنا مع حياة يسوع. بضع كلمات عن الموت.

١١ كانون الثاني ١٩٠٢ -- ٥٤
لكي تكوني كاملة، يجب أن تكون المحبة ثلاثية. قانون الطلاق.

١٢ كانون الثاني ١٩٠٢ -- ٥٤
عمى الإنسان. يتحدث يسوع عن الطلاق. التناقضات هي لآلئ ثمينة.

١٤ كانون الثاني ١٩٠٢ -- ٥٤
لا يستحق المرء يسوع إذا لم يفرغ نفسه من كل شيء. مما يتكون التمجيد الحقيقي.

٢٥ كانون الثاني ١٩٠٢ -- ٥٥
حمى المحبة تجعل النفس تطير نحو السماء. التوبيخ الحلو ليسوع.

٢٦ كانون الثاني ١٩٠٢ -- ٥٥

الأم الملكة غنية بالامتيازات الثلاثة للثالوث الأقدس.

٣ شباط ١٩٠٢ -- ٥٥
تقدم لويسا حياتها حتى لا يتم إقرار قانون الطلاق.

٨ شباط ١٩٠٢ -- ٥٦
معاني ألام يسوع.

٩ شباط ١٩٠٢ -- ٥٦
يضع يسوع نفسه تحت تصرف النفس. تطلب لويسا معجزة عدم السماح بإقرار الطلاق.

١٧ شباط ١٩٠٢ -- ٥٦
يشرح يسوع ما هو الموت.

١٩ شباط ١٩٠٢ -- ٥٧
النفس مثل اللوحة التي تستلم رسمًا للصورة الإلهية.

٢١ شباط ١٩٠٢ -- ٥٧
كان حديث يسوع بسيطًا لدرجة أن كلا من المتعلمين والأكثر جهلًا تمكنوا من فهمه. يخلط وعاظ هذه الأزمنة العديد من العُقد والجدالات الفارغة بها، حتى تظل الشعوب جائعة وضجرة.

٢٤ شباط ١٩٠٢ -- ٥٧
الأم الملكة: نجمة البحر على الأرض، نجمة النور في السماء. المزيد عن قانون الطلاق.

٢ آذار ١٩٠٢ -- ٥٨
تأثيرات الإيمان

٣ آذار ١٩٠٢ -- ٥٨
التأديبات ضرورية.

٥ آذار ١٩٠٢ -- ٥٨
المثل السيء للقادة.

٦ آذار ١٩٠٢ -- ٥٨
تجريد يسوع من كل سلطان، من كل نظام، من كل سيادة.

٧ آذار ١٩٠٢ -- ٥٨
أمام الحضور الإلهي، تكتسب النفس طرق العمل الإلهي وتنسخها في داخلها.

١٠ آذار ١٩٠٢ -- ٥٩
ألم المحبة يكون أفظع من الجحيم.

١٢ آذار ١٩٠٢ -- ٥٩
تهديد بالتأديبات

١٦ آذار ١٩٠٢ -- ٥٩

لا ينبغي للمرء أن يسعى للحصول على راحته الشخصية، أو احترام آخر وإسعاده، بل السعي وراء رضا الله فقط.

١٨ آذار ١٩٠٢ -- ٦٠
القلق يجعل يسوع يتألم.

١٩ آذار ١٩٠٢ -- ٦٠
أفسد الناس أنفسهم بمحض إرادتهم.

٢٣ آذار ١٩٠٢ -- ٦٠
دعم القداسة الحقيقية يكون في معرفة الذات.

٢٧ آذار ١٩٠٢ -- ٦٠
تعاليم يسوع عن العدل.

٣٠ آذار ١٩٠٢ -- ٦١
لباس نور إنسانية يسوع القائم من الموت.

٤ نيسان ١٩٠٢ -- ٦١
من خلال تدمير الخيرات الأخلاقية، يتم أيضًا تدمير الخيرات المادية والزمنية. قوة العقل والتواضع.

١٦ نيسان ١٩٠٢ -- ٦١
كيفية التعامل مع العواطف. كل شيء يكون في كبح الحركات الأولى.

٢٥ نيسان ١٩٠٢ -- ٦٢
الصليب سر.

٢٩ نيسان ١٩٠٢ -- ٦٢
الذي يريد كل شيء من الله يجب أن يهب كل ذاته لله.

١٦ أيار ١٩٠٢ -- ٦٢
حالتان ساميتان.

٢٢ أيار ٢٠٢٢ -- ٦٣
العذراء الفائقة القداسة تحث يسوع على جعل لويسا تتألم.

٢ حزيران ١٩٠٢ -- ٦٣
يتألف عرش يسوع من الفضائل. النفس التي تمتلك الفضائل تجعله يملك في قلبها.

١٥ حزيران ١٩٠٢ -- ٦٣
المحبة ليست صفة من صفات الله، بل هي طبيعته. النفس التي تحب يسوع حقًا لا يمكن أن تضيع.

١٧ حزيران ١٩٠٢ -- ٦٤
الإماتة تنتج مجدًا.

٢٩ حزيران ١٩٠٢ -- ٦٤
يسوع يتحدث عن فرنسا.

١ تموز ١٩٠٢ -- ٦٤
يجب أن يعرض الضحايا الحقيقيون أنفسهم لآلام يسوع. مكائد ضد الكنيسة وضد البابا.

٣ تموز ١٩٠٢ -- ٦٤
يتحدث يسوع عن حياته الإفخارستية.

٧ تموز ١٩٠٢ -- ٦٥
الإذلال المستمر مع المسيح يؤدي إلى تمجيد أبدي مع المسيح.

٢٨ تموز ١٩٠٢ -- ٦٥
روح الصلاة المستمرة

٣١ تموز ١٩٠٢ -- ٦٥
يجب أن تكون الصدقة الحقيقية خالية من المصلحة.

٢ آب ١٩٠٢ -- ٦٥
خلال مسار حياته الكامل، أعاد يسوع عمل كل شيء، للجميع بشكل عام ولكل فرد على حدة.

١٠ آب ١٩٠٢ -- ٦٦
الحرمان والنُواح وضرورة التأديب.

٣ أيلول ١٩٠٢ -- ٦٦
كل ما استحقه يسوع خلال حياته أعطاه لكل الخليقة، وبطريقة خاصة ووفيرة لمن هو ضحية من أجل محبته.

٤ أيلول ١٩٠٢ -- ٦٦
يطلب كاهن الإعتراف من يسوع ألا يدعها تموت.

٥ أيلول ١٩٠٢ -- ٦٧
يسوع والملائكة والقديسين يحثون لويسا على الذهاب معهم: كاهن الإعتراف يعارض.

١٠ أيلول ١٩٠٢ -- ٦٧
امتيازات المحبة.

٢٢ تشرين الأول ١٩٠٢ -- ٦٧
تهديدات ضد إيطاليا.

٣٠ تشرين الأول ١٩٠٢ -- ٦٧
جاء يسوع المسيح لربط الله والإنسان مرة أخرى.

١ تشرين الثاني ١٩٠٢ -- ٦٨
الجدية الحقيقية موجودة في الدين، والدين الحقيقي يكمن في النظر إلى قريب المرء في الله وإلى الله في القريب.

٥ تشرين الثاني ١٩٠٢ -- ٦٨
شجرة الحياة مُتجذرة في قلب يسوع.

٩ تشرين الثاني ١٩٠٢ -- ٦٨

الفرق بين عمل يسوع وعمل الإنسان.

١٦ تشرين الثاني ١٩٠٢ -- ٦٨
كلمة الله فرح. أمر المونسنيور فيما يتعلق بمجيء كاهن الإعتراف.

١٧ تشرين الثاني ١٩٠٢ -- ٦٩
استحالة فقدان الوعي. إنه أمر من إرادة الله أن يستخدم عمل الكاهن لجعل لويسا تتخلص من حالة الآلام التي تعيشها.

٢١ تشرين الثاني ١٩٠٢ -- ٧٠
يستخدم يسوع طبيعة لويسا لمواصلة مسار آلامه بداخلها.

٢٢ تشرين الثاني ١٩٠٢ -- ٧٠
لويسا على وشك الموت، لكن الطاعة تُعارض.

٣٠ تشرين الثاني ١٩٠٢ -- ٧١
الخوف من أن تكون حالتها من عمل الشيطان. يعلّمها يسوع كيف تدرك متى يكون هو ومتى يكون الشيطان.

٣ أيلول ١٩٠٢ -- ٧١
مضايقات الطاعة. يُطمئنها يسوع.

٤ كانون الأول ١٩٠٢ -- ٧١
يُظهر يسوع أسباب عمله.

٥ كانون الأول ١٩٠٢ -- ٧٢
ترى لويسا امرأة تبكي على حالة الشعوب، والتي تطلب منها ألا تخرج من حالتها كضحية.

٧ كانون الأول ١٩٠٢ -- ٧٢
لم تعد فرنسا وإيطاليا تعترفان بيسوع. أوقفها يسوع من حالة الضحية، لكنها لا تقبل، وتحارب حتى لا يتم إقرار قانون الطلاق.

٨ كانون الأول ١٩٠٢ -- ٧٣
يستخدم كاهن الإعتراف سلطة الكنيسة لإبقاء يسوع مصلوبا في لويسا ويصلبها معه ليمنع قانون الطلاق.

٩ كانون الأول ١٩٠٢ -- ٧٣
لويسا مصلوبة مع يسوع. خطورة قانون الطلاق.

١٥كانون الأول ١٩٠٢ -- ٧٣
تظل لويسا مصلوبة مع يسوع. على وشك أن يُسحق الإنسان من ثقل العدالة الإلهية.

١٧ كانون الأول ١٩٠٢ -- ٧٤
لكي تكون ضحية، من الضروري الإتحاد الدائم مع يسوع.

١٨ كانون الأول ١٩٠٢ -- ٧٤
يأخذها يسوع مرة أخرى لتتألم معه من أجل التغلب على أولئك الذين يريدون الطلاق.

٢٤ كانون الأول ١٩٠٢ -- ٧٥

يختبرها يسوع ليُشعل فيها المزيد من الرغبة في المعاناة من أجل محبته. قيمة المعرفة الحقيقية للذات.

٢٦ كانون الأول ١٩٠٢ -- ٧٥
الافتراءات والاضطهادات والتناقضات تعمل على تبرير الإنسان.

٣٠ كانون الأول ١٩٠٢ -- ٧٦
يكفي عمل واحد مخالف للإرادة الإلهية أن يُدمر عمل يسوع في النفس.

٣١ كانون الأول ١٩٠٢ -- ٧٦
تكون النفس الضحية محبوبة للغاية من قبل يسوع، ولكن في بعض الأحيان تكون مقززة له، لأن مظهرها الخارجي يظهر أمام العدالة الإلهية كما لو كانت مغطاة بخطايا الآخرين.

٥ كانون الثاني ١٩٠٣ -- ٧٧
الحرية ضرورية لتمييز الخير والشر.

٧ كانون الثاني ١٩٠٣ -- ٧٧
يعيد يسوع في لويسا نفس الآلام التي عانى منها في إنسانيته، وبنفس القوة والتأثيرات.

٩ كانون الثاني ١٩٠٣ -- ٧٨
كل شيء مكتوب في قلوب الذين يؤمنون ويأملون ويحبون.

١٠ كانون الثاني ١٩٠٣ -- ٧٨
الكلمات الأكثر إرضاءً ومواساةً للأم اللطيفة: **Dominus Tecum** أي الرب معك.

١١ كانون الثاني ١٩٠٣ -- ٧٨
ترى المونسنيور يُحارب من أجل الدين.

١٣ كانون الثاني ١٩٠٣ -- ٧٨
ترى لويسا الثالوث الأقدس. شر التملق.

٣١ كانون الثاني ١٩٠٣ -- ٧٩
تأثيرات إكليل الشوك ليسوع.

١ شباط ١٩٠٣ -- ٧٩
افتتاح كنيسة بروتستانتية في كوراتو. الملكة الأم تلوم لويسا.

٩ شباط ١٩٠٣ -- ٧٩
الخيرات التي تمتلكها الكنيسة الكاثوليكية، وما ينقص البروتستانت.

٢٢ شباط ١٩٠٣ -- ٨٠
الخطيئة سمّ؛ الحزن ضد السمّ.

٢٣ شباط ١٩٠٣ -- ٨٠
لا يريد الناس أن يكون يسوع المسيح رأسًا لهم. ستكون الكنيسة دائمًا كنيسة.

٥ آذار ١٩٠٣ -- ٨٠

صُلبان فقدان الوهم.

٦ آذار ١٩٠٣ -- ٨١
معنى الكلمات: "Ecce Homo".

٩ آذار ١٩٠٣ -- ٨١
يتحدث يسوع عن التواضع وعن التوافق مع النعمة.

١٢ أذار ١٩٠٣ --- ٨٢
تستمر ذبيحة يسوع في حياته الإفخارستية التي يمارس فيها ضغطًا مستمرًا على الآب من أجل البشرية. يجب على النفس التي تكون ضحية له أن تمارس هذا الضغط المستمر عليه.

١٨ آذار ١٩٠٣ --- ٨٢
مَنْ يفعل مشيئة الله يختار الأفضل.

مقدمة المترجم

يخاف الناس عمومًا من الموت، وتتحدث بعض الثقافات في العالم عن الموت باعتباره صندوقا مظلما تحت الأرض تنقطع فيه الأنفاس ويسوده الصمت والسكون. يقبع جسد الإنسان هامدا في هذا الصندوق الذي لا حراك فيه. كل الصور السوداوية تضرب فكر الإنسان وهو يتصور نهاية مساره الأرضي بكل نجاحاته وإخفاقاته في هذا المكان النهائي الذي لا يتناسب وحياته قبل الموت التي يسودها النور والحركة والفضاء الواسع.

هنا يضرب الخوف فكر الإنسان فيُسارع الى عمل كل شيء ممكن لتأجيل الدخول في هذا الصندوق الى أطول فترة ممكنة؛ أي أن الموت ليس رغبة للإنسان، بل استسلاما في نهاية المطاف. لكن، هل يُمكن أن يكون رغبة للبعض وليس استسلاما؟ ومَنْ هُم؟

أنْ يكون الموت رغبة للإنسان، هذا ليس من طبيعته، وإلا لانتحرت البشرية ولما ارادت البقاء هنا على الأرض. سبب الارتباط القوي للإنسان بالحياة هذه ينشأ منذ اليوم الأول لحياته ويتطور مع زيادة سنوات عمره التي يتخللها التعلق بكل ما هو أرضي من طموحات ونجاحات وأعمال وأملاك وأموال ومناصب وعلاقات وأبناء وأباء وغير ذلك. هذه الشبكة المتداخلة في حياة كل منا تجعلنا ننسى أننا لن نأخذ منها شيئا عند دخولنا هذا الصندوق الذي ذكرناه آنفا ونرتبط بها بشكل كامل. حتى في حالة وجود نشاط روحي وديني في حياة الأنسان فإن هذا النشاط لا يكون كافيا، في الغالب، للترحيب بالموت باعتباره صديقا محبوبًا، بل هو عدو يجري تجنبه بأي ثمن. حتى الذين يُقال عنهم أنهم يواجهون الموت بشجاعة، لو سألتهم أن يبقوا ساعة أخرى لوافقوا على الفور. الحديث هنا عن عموم الناس وليس الذين يقدمون على الانتحار لأسباب مرضية أو نفسية أو غيرها.

هل يرغب البعض بالموت؟ الجواب هو: نعم. ومَنْ هم؟
نقرأ الجواب عند لويسا في هذا المجلد، إذ تتوسل بيسوع أن يأخذها معه الى السماء وألا يتركها على هذه الأرض، لأنها لا تستطيع أن تعيش دون يسوع. إذن توجد علاقة بين الرغبة في الموت باعتباره انتقالا لحياة جديدة وليس نهاية، وفهم حقيقة عدم البقاء دقيقة واحدة في الصندوق المظلم، وبين محبة يسوع أو محبة الله بعبارة أكثر قبولا عند الكثيرين.

توسلت لويسا بيسوع الى درجة أن الملائكة نزلت من السماء تتوسل بيسوع لكي يأخذها معه، إذ تقول يوم ١٨ أيلول ١٩٠٠:
"رأيت عددًا كبيرًا من الملائكة حول ربنا قائلين: "ربنا وإلهنا، لا تدع نفسك تنزعج بعد الآن - اجعلها راضية؛ نحن ننتظرها بفارغ الصبر. لقد جئنا متأثرين بصوتها، جئنا إلى هنا للاستماع إليها، ولقد نفد صبرنا من أجل أخذها معنا. وأنتِ، أيتها المختارة، تعالي لتُفرحينا في مسكننا السماوي!" تأثر يسوع المبارك، وبدا وكأنه يريد أن يتنازل، ثم اختفى".

تكتب في نفس اليوم: "قال لي يسوع المبارك: "حبيبتي، تودين أن تأتي، أليس كذلك؟" قلتُ: "إنها إرادة السماء، يا ربي، أن يكون هذا الألم سبب مجيئي إليك. كم سأكون مُمتنة لها، وبأي اعتزاز سأحملها - كواحدة من أصدقائي المخلصين. لكني أعتقد أنك، مثل الأوقات الأخرى، تريد أن تختبرني من خلال إثارتي بدعواتك؛ ثم ستخيب أملي، وستجعل استشهادي أكثر قسوة وعذابا. لكني أرجوك! - ارحمني ولا تتركني على الأرض بعد الآن".

تتوسل لويسا توسلا لكي تذهب مع يسوع الى السماء! هذه الفتاة المسكينة زارت السماء مرات عديدة خلال حياتها الأرضية وتعلقت بالسماء ويسوع الى درجة أنها كانت ترى في عدم رؤية يسوع عذابا لا يمكن العيش فيه. إذن السر يكمن في يسوع (الله) ومقدار ما نكتشف من حلاوته وصلاحه ومحبته خلال حياتنا الأرضية.

معرفة يسوع ومحبته أكبر من الخوف من الموت لأنه يجعل أحباءه يولدون ثانية في عالم مليء بالسلام والسعادة دون أي هموم أو أفكار مخيفة أو حاجة، وهذا هو الهدف من هذه الكتابات: أن نحب يسوع (الله) ونتعلق به لدرجة عدم القدرة على البقاء بعيدين عنه. عندما نصل الى هذه النعمة لن يخيفنا شيء على هذه الأرض ولا حتى الموت.

وسام كاكو
كاليفورنيا – الولايات المتحدة الأمريكية
كانون الثاني ٢٠٢٣

٥ أيلول ١٩٠٠
الرجاء، غذاء المحبة.

لم يظهر يسوعي المحبوب نفسه كثيرًا في الأيام الماضية، كنتُ أشعر بالضيق حيال الأمل في عودته مرة أخرى؛ أكثر من ذلك، إعتقدتُ أن كل شيء قد انتهى بالنسبة لي: زيارات ربنا وحالة الضحية. لكن، جاء يسوع المبارك هذا الصباح، مرتديًا إكليلًا رهيبًا من الأشواك، ووقف بالقرب مني، وهو يئن، في حالة الرغبة في الانتعاش. لذا أزلته بلطف شديد، ولأعطيه المزيد من المتعة وضعته على رأسي. ثم قال لي: "يا ابنتي، تكون المحبة حقيقية عندما يساندها الرجاء، وتحافظ على الرجاء، لأنه إذا كان عندي رجاء اليوم وغدًا ليس عندي، فإن المحبة تصبح ضعيفةً. في الواقع، بما أن المحبة تتغذى من الرجاء، فكلما زاد الغذاء الذي يقدمه لها، أصبحت المحبة أقوى وأكثر قوة وحيوية. وإذا كان هذا مفقودًا، فإن المحبة المسكينة تصبح ضعيفة أولاً، وتبقى وحيدة، بدون دعم، وينتهي بها الأمر بالموت تمامًا. لذلك، مهما كانت صعوباتك كبيرة، يجب ألا تبتعدي، ولو للحظة واحدة، عن الرجاء خوفًا من أن تخسريني. على العكس من ذلك، يجب أن تتصرفي بطريقة تتغلبي بها على كل شيء وتجعلي الرجاء، يجدك متحدة معي دائمًا، وبعدها يكون للمحبة حياة أبدية". بعد هذا، استمر في المجيء دون أن يخبرني بأي شيء آخر.

٦ أيلول ١٩٠٠
حالة الضحية.

يستمر يسوعي الفائق الحلاوة في المجيء. بمجرد وصوله هذا الصباح، أراد أن يصب القليل من مرارته فيّ، ثم قال لي: "يا ابنتي، أريد أن أنام قليلاً، وأنتِ - قومي بعملي في المعاناة والصلاة واسترضاء العدالة". لذا نام، وبدأتُ أصلي بالقرب من يسوع. عندما استيقظ فيما بعد، ذهبنا قليلاً في وسط الناس، وأراني العديد من المؤامرات التي يقومون بها من أجل التحريض على ثورة. لاحظتُ، على وجه الخصوص، هجومًا مفاجئًا كانوا يخططون له لتحقيق نواياهم بشكل أفضل، وحتى لا يتمكن أحد من الدفاع عن نفسه وحمايته من العدو. كم كان عدد المشاهد القاتمة! ومع ذلك، يبدو أن الرب لم يمنحهم بعد الحرية للقيام بذلك؛ ولا يعرفون السبب، فإنهم مُنشغلون بالغضب، لأنهم على الرغم من إرادتهم الشريرة، يرون أنفسهم عاجزين عن فعل ذلك. لا يتطلب الأمر سوى أن يمنحهم الرب هذه الحرية، لأن كل شيء جاهز.
بعد ذلك، عُدنا، وأظهر يسوع نفسه مجروحًا بكُلّيته، وقال لي: "لاحظي كم عدد الجروح التي فتحوها فيّ، وضرورة استمرار حالة الضحية ومعاناتك، لأنهم لا يدخرون حتى لحظة واحدة في إساءاتهم إليّ. وبما أن الإساءات مستمرة، فيجب أن تكون الآلام والصلوات مستمرة حتى أتجنب ذلك؛ وإذا رأيتِ أن معاناتكِ مُتوقفة، إرتجفي وخافي بسبب عدم رؤية نفسي مرتاحًا في آلامي، عسى أن لا يكون هذا: أن أتنازل للأعداء عن تلك الحرية التي يتوقون إليها". عند سماع هذا، بدأتُ أصلي له من أجل يسمح لي بالمعاناة، وفي هذه الأثناء رأيت كاهن الإعتراف الذي، بنواياه، ضغط على يسوع ليجعلني أتألم. ثم شاركني يسوع المبارك الكثير من الآلام، لدرجة أنني أنا نفسي لا أعرف كيف بقيت على قيد الحياة. لكن الرب لم يتركني وحدي في آلامي؛ على العكس من ذلك، يبدو أنه لم يكن لديه قلب ليتركني، ولذلك أمضيت عدة أيام مع يسوع، وأوصل لي نِعمًا كثيرة، وجعلني أفهم أشياء كثيرة. لكن بسبب حالة المعاناة من جهة، ولأنني غير قادرة على التعبير عن نفسي من جهة أخرى، أمضي قدمًا وألتزم الصمت.

٩ أيلول ١٩٠٠
يُعدّ يسوع نفس لويسا لتناول القربان. ضرورة سفك الدم.

يستمر (يسوع) بالمجيء؛ لكني قضيت معظم الليل بدون يسوع. ثم، عند مجيئه، قال لي: "يا ابنتي، ماذا تريدين، وأنت تنتظريني بقلق شديد؟ أرُبما تحتاجين إلى أي شيء؟" وبما أني عرفت أني سأتناول القربان، قلت: "يا رب، لقد انتظرتك طوال الليل؛ أكثر من ذلك، لأنني سأتناول القربان، أخشى ألا يكون قلبي مُهَيئا جيدًا ليكون قادرًا على تناولك. لذلك أحتاج إلى مراجعة نفسي بواسطتك، حتى تتهيأ (نفسي) للاتحاد معك سرّيًا". راجع يسوع نفسي بلطف لكي يُهيئني لاستقباله. ثم نقلني خارج نفسي، ووجدتُ معه الأم الملكة، التي كانت تقول ليسوع: "يا بُني، ستكون هذه النفس دائمًا على استعداد لفعل ما نريد، والمعاناة كما نريد، وهذا مثل رباط يربط عدالتنا. لذلك، أوقف المجازر الكثيرة والدماء الكثيرة التي سيسفكها الناس". قال يسوع: "يا أمي، إن سفك الدم ضروري لأني أريد خلع سلالة الملوك هذه من عرشها، وهذا لا يمكن أن يكون بلا سفك دم؛ وهذا أيضًا لتطهير كنيستي المصابة بشدة. على الأكثر، يمكنني أن أتنازل جزئياً، بسبب حجم المعاناة". في هذه الأثناء رأيت غالبية النواب يخططون لإسقاط الملك، وكانوا يفكرون في أن يجلس أحد النواب المجتمعين على العرش. بعد ذلك وجدت نفسي في داخلي. يا لكثرة بؤس الانسان! آه، يا رب، إرحم العمى الذي تنغمس فيه البشرية المسكينة!

ثم، وأنا مُستمرة في رؤية الرب والملكة الأم، رأيت كاهن الإعتراف معهما، فقالت له العذراء الفائقة القداسة: "انظر يا بني، لدينا طرف ثالث، كاهن الإعتراف، الذي يريد أن يتحد معنا ويقدم لنا عمله من خلال إلزام نفسه بالموافقة على جعلها تتألم، لإرضاء العدل الإلهي. هذا يشبه أيضًا تقوية الحبل الذي يربطك من أجل تهدئتك. ثم، متى قاومتَ يومًا قوة ارتباطات المرء الذي يتألم ويصلي، والذي يتفق معك لغرض وحيد هو تمجيدك ولصالح الناس". كان يسوع يستمع إلى والدته. كان ينظر إلى كاهن الإعتراف، لكنه لم ينطق بجملة إيجابية تمامًا؛ بالأحرى، اقتصر على وقف التأديب جزئيًا.

١٠ أيلول ١٩٠٠
تهديدات ضد العالم المُنحرف

هذا الصباح وجدتُ نفسي خارج نفسي ورأيت العديد من الشرور وأعظم الخطايا التي تُرتكب - ضد الكنيسة والأب القدوس (البابا) أيضًا. ثم، عندما عدتُ إلى داخل نفسي، جاء يسوعي المحبوب وقال لي: "ماذا تقولين عن العالم؟" دون أن أعرف ما الذي كان يقودنا إليه هذا السؤال، وأنا مُتأثرة بما رأيته، قلت: "ربنا مبارك، مَنْ يقدر أن يخبرك عن فساد العالم، وقساوته، وقبحه؟ ليس لدي كلمات لأخبرك كم هو سيئ!" إنتهزَ فرصة كلامي وأضاف قائلاً: "هل رأيتِ كم هو منحرف؟ أنتِ نفسكِ قلت ذلك. لا توجد طريقة لجعله يستسلم؛ بعد أن أوشكت على أخذ الخبز منه، ما زال في حالة العناد نفسها – لا بل أسوأ؛ فإنه في الوقت الحالي، يحصل عليه عن طريق السرقة والنهب، مُتسببا في ضرر لقريبه. لذلك من الضروري أن أضرب جسده، وإلا فإنه سيصبح أكثر انحرافًا".
مَن يستطيع أن يقول كم بقيت عاجزة عن الكلام أمام حديث يسوع هذا؛ يبدو لي أنني كنت فرصة لجعله يغضب على العالم - بدلاً من إعفائه، رسمتها باللون الأسود. لقد بذلت كل ما في وسعي بعد ذلك ليعفيه، لكنه لم ينتبه إليّ - فالشر قد حدث بالفعل. آه، يا رب، اغفر لي هذا النقص في المحبة، واستخدم الرحمة!

١٢ أيلول ١٩٠٠
"خطيئة" لويسا. مؤامرات ثورة ضد الكنيسة.

تستمر الحالة بنفس الطريقة تقريبًا. عند مجيئه هذا الصباح، سكب مراراته، وتُرِكتُ في الكثير من المعاناة لدرجة أنني بدأت أصلي للرب أن يعطيني القوة ويريحني قليلاً، لأنني لم أستطع التحمل، لكني في هذه الأثناء، فكرتُ أنني سأرتكب خطيئة إنْ فعلتُ ذلك. علاوة على ذلك، ماذا سيقول يسوع المبارك؟ فبينما في مناسبات أخرى كنتُ أصلي له ليصب (مرارته فيّ)، هذه المرة عندما كان يصب دون انتظار أن أطلب منه، كنت أبحث عن الراحة. يبدو لي أنني أصبحت أكثر سوءًا، ووصل شرّي إلى درجة أنني حتى أمامه لا أمتنع عن ارتكاب العيوب والخطايا.
لذلك، لا أعرف ماذا أفعل من أجل الإصلاح، قررتُ في داخلي أنه في هذه المرة أقدم تضحية أكبر وتوبة حتى لا تجرؤ طبيعتي على طلب الراحة ثانية، يجب أن أتخلى عن مجيء ربنا. وإذا جاء، يجب أن أقول له: "لا تأت، يا حب - ارحمني، و [لا] تريحني". وهكذا فعلت، إذ قضيت عدة ساعات في معاناة شديدة وبدون يسوع. كم كانت مريرة بالنسبة لي! لكن يسوع، بعد أن أشفق عليّ، دون أن أطلب منه، جاء، وعلى الفور قلت له: "تحلى بالصبر، لا تأتِ، لأني لا أريد راحة". قال: "يا ابنتي، أنا راضٍ بتضحيتك، ولكنك تحتاجين إلى إنعاش، وإلا ستصابين بالإغماء". قلتُ: "لا، يا رب، لا أريد راحة". لكنه اقترب من فمي، بالقوة تقريبًا، وسكب بضع قطرات من الحليب الحلو من فمه، مما خفّف من معاناتي. من يستطيع أن يتكلم عن الحيرة، والاحمرار الذي شعرت به أمامه! كنت أتوقع عتابًا، لكن يسوع أظهر نفسه أكثر لطفًا، وأكثر حلاوة، كما لو أنه لم يلاحظ خطئي. عندما رأيتُ هذا، قلتُ: "يا يسوعي المحبوب، بمجرد أن سكبتَ [مرارتك] فيّ وأنا أعاني، ألا يجب أن تُبقي العالم - أليس كذلك؟" قال: "ابنتي، هل تعتقدين أنني سكبتُ كل شيء فيك؟ ثم، كيف يمكنك مواجهة كل التأديب الذي سأسكبه على العالم؟ أنتِ نفسكِ رأيتِ أنكِ لا تستطيعين تحمل القليل الذي سكبته، ولولا أني أتيتُ لمساعدتك لكنت إنتهيتِ. الآن، ماذا سيحدث إذا سكبت كل شيء فيك؟ عزيزتي، أعِدُك - سأرضيك جزئياً".
بعد هذا، نقلني خارج نفسي إلى وسط الناس، وواصلت رؤية الشرور العديدة، لا سيما مؤامرات ثورة ضد الكنيسة وداخل المجتمع لقتل الأب القدوس (البابا) والكهنة. شعرتُ أن نفسي تتعذب برؤية هذه الأشياء، وفكرتُ مع نفسي: "إذا جاؤوا لتنفيذ هذه المكائد، ماذا سيحدث؟ – عسى ألا يحدث ذلك أبدًا – كم عدد الشرور التي ستأتي؟" بكل حزن نظرتُ إلى يسوع، فقال لي: "وماذا عن تلك الثورة التي حدثت هنا - ماذا تقولين عنها؟" قلتُ: "أي ثورة؟ لم يحدث شيء في بلدتي". قال:" ألا تتذكرين تمرد أندريا؟"
"قلت: "نعم يا رب".

قال: "حسنًا، يبدو أنه لا شيء، لكن الأمر ليس كذلك. كانت تلك هي كل المناسبة وكانت تحريضًا لمدن أخرى على التمرد وإراقة الدماء، وإهانة المقدسين وهياكلي. وبما أن الجميع يريد أن يُظهر إلى أي مدى هو أفضل في إثارة الشر، فسوف يتنافسون لمعرفة من يمكنه فعل المزيد". قلتُ: آه يا رب! إمنح الكنيسة السلام ولا تسمح بهذه المشاكل الكثيرة!" وبينما كنتُ أريد أن أقول أكثر، إختفى عني، تاركًا لي كل الحزن والقلق.

١٤ أيلول ١٩٠٠
يسكب يسوع مرارته لكي يُهدّئ عدله. بطولة الفضيلة الحقيقية.

هذا الصباح لم يكن يسوعي المعبود قادمًا. بعد ذلك، وبعد انتظار طويل، جعل نفسه مرئيًا في داخلي، مستخدمًا قلبي كسندٍ، وأحاط به بذراعيه وهو يميل رأسه الأقدس عليه – حزين بكُلّيته، وجادّ بطريقة تفرض الصمت، ومُعطيًا ظهره للعالم. بعد بقائه فترة قصيرة في صمت كامل، ولأن المظهر الذي أظهر به نفسه لا يسمح لأحد أن يجرؤ على قول كلمة واحدة، حرّك نفسه من هذا الوضع وقال لي: "كنت قد عقدتُ العزم على ألا أسكب، ولكن الأمور وصلت الى حدّ أني إذا لم أسكب، فإن مثل هذا الهيجان سيؤدي الى اندلاع ثورة ويتسبب بمذابح دموية". قلتُ: "نعم، يا رب، أسكب؛ هذه هي رغبتي الوحيدة - أن تُنفّس عن غضبك عليّ وتعفي عن المخلوقات". فسكب قليلاً.
بعد ذلك، كما لو أنه قد أراح نفسه، أضاف: "يا ابنتي، سمحتُ لنفسي أن أحضر للذبح مثل الحمل، وبقيت صامتًا أمام أولئك الذين ضحوا بي. وينطبق الشيء نفسه على الصالحين القلائل في هذه الأوقات؛ ومع ذلك، فهذه هي بطولة الفضيلة الحقيقية".
وأضاف مرة أخرى: "لقد سكبتُ - ولكن على الرغم من أنني فعلت ذلك، هل تريدين مني أن أسكب المزيد، وهكذا أرتاح أكثر؟"
قلتُ: "ربي، لا تسألني، أنا تحت تصرفك - يمكنك أن تفعل معي ما تريد". فسكب مرة أخرى واختفى تاركًا لي المعاناة والرضا مُعتقدة أني قد خففت آلام حبيبي يسوع.

١٦ أيلول ١٩٠٠
إضطرابات في أندريا

شاركني يسوعي المحبوب، وهو مُستمر في المجيء، آلامًا مختلفة من أوجاعه، ثم نقلني إلى خارج نفسي، وأظهر لي البلدات المجاورة. على وجه الخصوص، بدَت لي أنها أندريا، وإنْ لم يستغل الرب قدرته المطلقة في توبيخهم، فإن الاضطرابات ستزداد خطورة؛ والأكثر من ذلك، بدا أن هناك تحريض من بعض الكهنة على هذه الاضطرابات التي أزعجت ربنا أكثر. ثم، بعد أن زرتُ كنائس مختلفة مع يسوع المبارك، وقمت بأعمال التعويض والعبادة من أجل التدنيس الكثير الذي يُرتكب في الكنائس، قال يسوع: "يا ابنتي، دعيني أسكب القليل من المرارة، لأنها كثيرة جدًا. لا أستطيع ابتلاعها وحدي، ولا يتحملها قلبي". فسكب واختفى، وعاد مرات أخرى دون أن يخبرني بأي شيء آخر.

١٨ أيلول ١٩٠٠
المحبة تجاه القريب. تصلي لويسا الى يسوع ليأخذها إلى الجنة.

هذا الصباح، نقلني يسوعي المعبود خارج نفسي، وأظهر لي الشرور العديدة المرتكبة ضد المحبة تجاه القريب. يا للحزن الكثير الذي تسببوا به ليسوع الفائق صبرًا! - بدا أنه هو نفسه كان يستلم هذه الشرور. ثم قال لي وهو حزين بكُلّيته: "ابنتي الذي يؤذي قريبه يؤذي نفسه، وبقتله لجاره يقتل نفسه؛ وبما أن المحبة تهيئ النفس لجميع الفضائل، ولأن المحبة مفقودة، فإن النفس مهيأة لارتكاب جميع أنواع الرذائل".
بعد ذلك، انسحبنا، وبما أني أعاني من ألم شديد في أضلاعي منذ أيام، شعرتُ أن قواي مُنهكة. قال لي يسوع المبارك: "حبيبتي، تودين أن تأتي، أليس كذلك؟" قلتُ: "إنها إرادة السماء، يا ربي، أن يكون هذا الألم سبب مجيئي إليك. كم سأكون مُمتنةً لها، وبأي إعتزاز سأحملها - كواحدة من أصدقائي المخلصين. لكني أعتقد أنك، مثل الأوقات الأخرى، تريد أن تختبرني من خلال إثارتي بدعواتك؛ ثم ستخيب أملي، وستجعل استشهادي أكثر قسوة وعذابا. لكني أرجوك! - ارحمني ولا تتركني على الأرض بعد الآن؛ إستوعب هذه الدودة البائسة في نفسك، لأن لي الحق في ذلك، حيث إني أتيت منك". قال لي يسوعي المحبوب وهو متأثر بالكامل بما سمعه مني: "إبنتي المسكينة، لا تخافي، لأن اليوم الذي به ستُستوعبين فيَّ سيأتي بالتأكيد. لكن إعلمي أن عذاباتك المستمرة القادمة التي تأتي إليّ، خاصة بعد دعواتي، تفيدك كثيرًا وتجعلك تعيشين في جو من الهواء، دون أي ظل لأي وزن بشري؛ كما لو أنك مثل الزهور التي ليس لها حتى جذور في الأرض. من خلال العيش بهذه الطريقة، معلقة في الهواء، ستُفرحين السماء والأرض، وعند النظر إلى السماء، تستمتعين بها وحدها وتغذين نفسك بكل ما هو سماوي؛ عند النظر إلى

الأرض، تشعرين بالإشفاق عليها، وتساعديها بقدر ما تستطيعين من جانبك. لكن، عند المقارنة برائحة السماء، تدركين فورًا الرائحة الكريهة المنبعثة من الأرض، وأنت تكرهيها. أرُبما يمكنني أن أضعك في مكانة أعز على نفسي وعلى الجنة، وأكثر فائدة لك وللعالم؟" قلت: "لكن، يا ربي، يجب أن تشفق عليّ من خلال عدم إطالة أمد إقامتي هنا، لأسباب كثيرة لدي؛ خاصة بسبب الأوقات الحزينة التي يتم تهيئتها. من سيكون له قلب ليرى مثل هذه المذبحة الدموية؟ وأيضًا، بسبب حرمانك المستمر الذي يُكلفني أكثر من الموت".
بينما كنت أقول هذا، رأيت عددًا كبيرًا من الملائكة حول ربنا قائلين: "ربنا وإلهنا، لا تدع نفسك تنزعج بعد الآن - اجعلها راضية؛ نحن ننتظرها بفارغ الصبر. لقد جئنا متأثرين بصوتها، جئنا إلى هنا للاستماع إليها، ولقد نفد صبرنا من أجل أخذها معنا. وأنتِ، أيتها المختارة، تعالي لتُفرحينا في مسكننا السماوي!" تأثر يسوع المبارك، وبدا وكأنه يريد أن يتنازل، ثم اختفى.
عندما وجدت نفسي بداخلي، شعرت أن ألمي يزداد؛ لدرجة أني كنت في حالة تشنج مستمر - لكني لم أستطع أن أفهم نفسي كي أطمئن.

١٩ أيلول ١٩٠٠
الطاعة في أن تطلب من يسوع الراحة في آلامها

مع تضاعف نوبة الألم أكثر فأكثر، كنت أرغب في إخفائها حتى لا يلاحظها أحد، وكنت أرغب في الاحتفاظ بها سرّاً، دون الانفتاح مع كاهن الإعتراف حول الأشياء التي قلتها أعلاه. لكن التشنج كان قوياً لدرجة أنه كان من المستحيل بالنسبة لي أن أفعل ذلك، وأمرني كاهن الإعتراف، الذي استخدم سلاح الطاعة المعتاد، بإظهار كل شيء له. ثم بعد أن أظهرت كل شيء له، أخبرني أنه من أجل الطاعة يجب أن أدعو الرب ليحررني، وإلا فإنني سأرتكب الخطيئة. يا لها من طاعة! – تعترض الطاعة دائمًا خططي. هكذا، ومن دون إرادتي، قبلتُ هذه الطاعة الجديدة، ولكن على الرغم من ذلك لم يكن لدي قلب لأدعو الرب ليحررني من صديق عزيز للغاية، أي المعاناة؛ أكثر من ذلك، لأنني كنت أتمنى الخروج من منفى هذه الحياة.
تساهلَ يسوع المبارك معي، وعند مجيئه قال لي: "أنتِ تتألمين كثيرًا، هل تريديني أن أحررك؟" وأنا، نسيت للحظة عن الطاعة، قلت: "لا يا رب، لا، لا تحررني - أريد أن آتي. علاوة على ذلك، أنت تعلم أنني لا أعرف كيف أحبك، فأنا أشعر بالبرد، ولا أفعل أشياء عظيمة من أجلك - على الأقل أقدم لك هذه المعاناة لإرضاء ما لا أستطيع فعله من أجل محبتك". قال: "وأنا، يا ابنتي، سأبث فيك الكثير من المحبة والنعمة، بحيث لا يستطيع أحد أن يحبني ويريدني كما تفعلي أنتِ. ألستِ سعيدة؟"
"نعم، لكني أريد أن آتي". اختفى يسوع، وعندما عدت إلى داخلي، تذكرتُ أمر الطاعة الذي تلقيته، وكان عليّ أن أدين نفسي أمام كاهن الإعتراف، الذي أمر أنه لا يريدني مطلقًا أن أذهب، وأن يحررني الرب. يا له من ألم شعرت به في قبول هذه الطاعة! يبدو حقًا أنها تريد أن تلمس أقصى درجات صبري.

٢٠ أيلول ١٩٠٠
علامات الصليب لشفائها

واصلتُ المعاناة بشكل أكبر، شعرتُ بالاستياء في داخلي أكثر من أي وقت مضى، لأنني كنت ممنوعة من الموت. لذا، عند مجيئه، عاتبني يسوعي المعبود لتأخري في الطاعة، في حين أنه حتى تلك اللحظة كان يبدو مُتسامحًا معي. في هذه الأثناء رأيت كاهن الإعتراف، والتفتُ إليه، فأخذ (يسوع) بيده وقال: "عندما تأتي، إرسم عليها (علامة الصليب) في مكان الألم، لإني سأجعلها تطيع". واختفى.
عندما بقيت لوحدي، شعرت بالألم بشدة أكبر. ثم جاء كاهن الإعتراف، ووجدني في المعاناة، ووبخني أيضًا لأنني لم أطع، وعندما أخبرته بما رأيته، وما قاله ربنا لكاهن الإعتراف، رسم (علامة الصليب) على المكان الذي كنت أعاني فيه، وفي غضون دقيقتين تمكنت من التنفس والحركة، بينما قبلها لم أستطع القيام بذلك دون الشعور بتشنجات فظيعة. يبدو لي أن الطاعة ورسم علامات الصليب تلك قد قيدت ألمي بطريقة لم أعد أستطيع بعدها أن أعاني - وهكذا بقيتُ محبطة في خططي. في الواقع، إن السيدة الطاعة أخذت مني الكثير من القوة لدرجة أنها لم تسمح لي بفعل أي شيء مما أريده؛ حتى في المعاناة ذاتها تريد أن تحكم، ويجب أن أبقى بالكامل تحت إمبراطوريتها تماما.

٢١ أيلول ١٩٠٠
سطلة الطاعة. يجب أن تكون الطاعة كل شيء لها.

من يستطيع أن يتكلم عن حزني بسبب حرماني من صديقي الأعز، إنها معاناة؟ لقد أعجبتُ، نعم، بإمبراطورية الطاعة المقدسة الهائلة، وكذلك بالفضيلة التي نقلها الرب إلى كاهن الإعتراف الذي، بالطاعة ورسم علامة الصليب عليّ، حررني من مرض اعتبرته خطيراً، وكان كافياً أن يتراجع عن جسدي. لكن على الرغم من ذلك، لم أستطع التوقف عن الشعور بألم الحرمان من معاناةٍ جيدة جدًا، الأمر الذي دفع يسوع المبارك إلى العطف والشفقة، بطريقة جعلته يأتي بشكل مستمر تقريبًا.
عندما جاء ربنا نُحتُ أمامه قائلة: يا حبيبي ماذا صنعت بي؟ لقد حررتني بواسطة كاهن الإعتراف، لذلك فقدت الأمل في مغادرة الأرض في الوقت الحالي. ثم لماذا تفعل الكثير من الخطط، وتضع الأب (الكاهن) في الوسط، بينما كان بإمكانك أن تحررني بنفسك؟ آه، ربما لم ترغب في أن تحزنني بشكل مباشر، أليس كذلك؟" قال:" آه، يا ابنتي، كم بسرعة نسيتِ أن الطاعة كانت كل شيء بالنسبة لي، وأريد أن تكون الطاعة كل شيء بالنسبة لك. فضلا عن أني أضع الأب (الكاهن) في الوسط، حتى تنظري إليه على أنه أنا شخصيًا". بعد أن قال هذا، اختفى، تاركًا لي كل الشعور بالمرارة.
كم من الأشياء يمكن أن تأتي بها السيدة الطاعة! يجب على المرء أن يعرفها وأن يتعامل معها لفترة طويلة، وليست قصيرة، حتى يتمكن حقًا من معرفة مَنْ هي. برافو، برافو، السيدة الطاعة! كلما استمر المرء بالكلام أكثر، كلما جعلتِ نفسكِ معروفة أكثر. بالنسبة لي، أقول الحقيقة، أنا معجبة بكِ، وحتى أنني مجبرة على أن أحبكِ؛ لكن لا يسعني إلا الشعور بالضيق معكِ، خاصة عندما تأتين بأحد أوامرك الكبيرة. لذلك أتوسل إليك، أيتها الطاعة العزيزة، أن تكوني أكثر تساهلاً - أكثر تساهلاً في السماح لي بالمعاناة.

٢٢ أيلول ١٩٠٠
بقدر عدد المرات التي تُحضِّر نفسها لتقديمها كضحية، بنفس العدد يمنحها يسوع الاستحقاق كما لو كانت تحتضر حقًا.

بينما كنت بكُليتي مُرهقة وحزينة، قال يسوعي المعبود عند مجيئه: "يا ابنتي، لماذا تظلين منغمسة بالكامل في حزنك؟" قلتُ: آه، حبيبي، كيف لا أتألم وأنت لا تريد أن تأخذني معك بعد، وما زلت تتركني على هذه الأرض؟" قال: "آه، لا، لا أريدك أن تتنفسي هذا الهواء الحزين، لأن كل ما وضعته بداخلك وخارجك هو مقدس بالكامل؛ لدرجة أنه إذا اقترب منك شيء أو شخص غير مستقيم ومقدس، فإنك تشعرين بالانزعاج، وتكتشفين على الفور الرائحة الكريهة المعاكسة لما هو غير مقدس. الآن، لماذا تريدين أن تضعي ظلاً على ما وضعته بداخلك بجو الحزن هذا؟ لكن إعلمي، أنه بقدر عدد المرات التي تُهيئي نفسك لتقديمها كضحية، بنفس العدد أعطيك الاستحقاق كما لو كنت تحتضرين حقًا. يجب أن يكون هذا عزاء كبير لك؛ لا سيما وأنك تتطابقين معي أكثر، لأن حياتي كانت احتضار مستمر". قلت: "آه، يا رب، لا يبدو لي أن الموت هو تضحية؛ على العكس، يبدو لي أن الحياة هي تضحية". وبينما أردت أن أقول أكثر، اختفى.

٢٩ أيلول ١٩٠٠
النفوس الضحية هي دعائم ومساند ليسوع.

مررتُ بعدة أيام من الصمت بيني وبين يسوع، وبقليل من المعاناة. على الأكثر، يبدو أنه أراد الاستمرار في اختباري، ليجعلني أمارس القليل من الصبر – وكالآتي:
كان يقول عند مجيئه: "حبيبتي، أتوق إليك من السماء ... في السماء، في السماء أنتظرُك". وكان يهرب مثل ومضة. ثم يعود، ويكرر: "كُفي عن تنهداتك المتحمسة الآن، لأنكِ تجعليني أحزن باستمرار، لدرجة الإغماء". في أوقات أخرى يقول: "محبتكِ المتقدة وإشتياقاتك هي انتعاش لقلبي الحزين". لكن مَنْ يستطيع أن يقول كل شيء؟ بدا لي أنه كان يشعر وكأنه يؤلف قصائد، وكان أحيانًا يعبر عن هذه القصائد بغنائها. لكن، ومن دون إعطائي الوقت لأقول كلمة واحدة، يهرب على الفور. ثم، هذا الصباح عندما وضع كاهن الإعتراف نيته في جعلي أعاني من الصلب، رأيت الأم الملكة تبكي وتكاد تتصارع مع يسوع من أجل أن يُوفر على العالم الكثير من الآفات. لكنه أظهر نفسه مترددًا، وفقط لإرضاء الأم، وافق على جعلي أعاني. ثم بعد ذلك، كما لو كان قد هَدّأ نفسه قليلاً، قال: "يا ابنتي، صحيح أنني أريد تأديب العالم - لديّ السياط في يدي لأضربه بها؛ ولكنه صحيح أيضًا أنه إذا كنت أنتِ وكاهن الإعتراف مهتمين بالصلاة لي والمعاناة، فهذا دعم دائم، وستضعان العديد من المساند لتجنيب العالم (التأديب)، جزئيًا على الأقل. وإلا، إن لم أجد أي دعم أو مساند، سأسكب نفسي خارجا بيد طليقة على الناس". بعد أن قال هذا، اختفى.

٣٠ أيلول ١٩٠٠
يطلب يسوع منها أن تعزي أمه الحزينة.

هذا الصباح لم يكن يسوعي الفائق الحلاوة قادمًا، وكان عليّ أن أتحلى بالصبر في انتظاره؛ حتى أنني وصلت إلى نقطة محاولة الخروج من حالتي المعتادة، لأنني لم أشعر بالقوة لمواصلة ذلك. لم يكن قادمًا، وبدا أن المعاناة قد هربت مني، وشعرتُ بحواسي داخل نفسي - لم يتبق شيء سوى إضافة جهد للخروج. لكن بينما كنت أفعل هذا، جاء يسوع المبارك، وشكّل دائرة بذراعيه، وأخذ رأسي في المنتصف. في تلك اللمسة، لم أعد أشعر بنفسي داخل نفسي، ورأيت ربنا ساخطًا جدًا على العالم. عندما أردت تهدئته، قال لي: "لا أريدك أن تشغلي نفسك بي الآن، بل أدعوك أن تشغلي نفسك بأمي. عزّيها، فهي حزينة جدًا بسبب التأديبات الثقيلة التي على وشك أن أسكبها على الأرض". مَن يستطيع أن يقول كم بقيت مذعورة؟

٢ تشرين الأول ١٩٠٠
حالة الضحية من أجل إيطاليا وكوراتو.

خوفًا من أن لم تعُد حالتي بإرادة الله، قلتُ ليسوع المُبارك عندما جاء: "كم أخشى ألا تكون حالتي بإرادتك؛ لأنني أرى أنني أفتقر إلى الأمرين الرئيسيين اللذين أبقياني مرتبطة (بك) وهما: المعاناة وحضورك". قال: "يا ابنتي، ليس الأمر أنني لم أعد أرغب في إبقائك في هذه الحالة، ولكن بما أنني أريد تأديب العالم، هذا هو سبب عدم مجيئي وجعلك تفتقري إلى المعاناة". قلت: "لماذا البقاء في هذه الحالة إذن؟"
قال: "وضعكِ كضحية وانتظارك المستمر لي قد كسر ذراعي بالفعل. في الحقيقة، أنتِ لا تَرينني، لكني أراكِ جيدًا، وأنا أحسب كل تنهداتك، وآلامك، ورغباتك من أجلي؛ ونيتك المُرَكَزّة بالكامل عليّ دائمًا هي عمل تعويضي لكثير من الذين لا يهتمون بي ولا يرغبون بي، بل يحتقرونني وكل نواياهم مُتركزة على الأشياء الأرضية - مغطاة بالطين، وسط رائحة الرذائل. لذلك، كونك على النقيض تمامًا من حالتهم، فإن حالتك تكسر العدالة دائمًا؛ لدرجة أن إبقائك في هذه الحالة وبدء الحروب الدموية في إيطاليا يكاد يكون مستحيلًا بالنسبة لي". قلت: "آه، يا رب، أن أبقى في هذه الحالة دون معاناة يكاد يكون مستحيلاً بالنسبة لي؛ أشعر أن قواي تخذلني، لأن القدرة على البقاء في هذه الحالة تأتي إليّ من الآلام. لذلك، ونظرًا لعدم توفرها، في يوم ما، عندما لا تأتي، سأحاول أن أخرج. أقول لك هذا مسبقًا، كي لا تكون مستاء".. قال: "آه، نعم، نعم، ستخرجين من هذه الحالة عندما أبدأ المذبحة في إيطاليا؛ ثم سأوقفها تماما" .
بينما كان يقول هذا، أظهر أعنف الحروب التي ستحدث، سواء بين العلمانيين أو ضد الكنيسة. غمرت الدماء المدن كما لو كانت أمطارًا غزيرة. قلبي المسكين يتألم من الألم في رؤية هذا، وتذكرتُ بلدتي، قلت: "آه، يا رب، بقولك إنك ستوقفني تمامًا، أنت تجعلني أفهم أنه حتى بالنسبة لكوراتو المسكينة لن تكون لديك شفقة – لن توفر حتى كوراتو؟ قال: "إذا وصلت الخطايا إلى عدد معين، بحيث لا تستحق أن يكون لها نفوس ضحية، وأولئك الذين يبقونك ضحية لا يهتمون بأنفسهم، فإني لن أضع أي اعتبار لها - أي بالنسبة لكوراتو". بعد أن قال هذا، اختفى، وبقيت مقهورة وحزينة بالكامل.

٤ تشرين الأول ١٩٠٠
يتألم يسوع بتأديبه للإنسان، لأنهم صوره.

بعد قضاء يوم من الحرمان والمعاناة النادرة، شعرت بالاقتناع بأن الرب لم يعد يريد إبقائي في هذه الحالة. لكن، الطاعة لا تريد أن تستسلم لي، في هذا أيضًا، وهي تريدني أن أستمر في البقاء، حتى لو تذمرت وتوفيت. ليكن. الرب مُباركا على الدوام، ولتكن مشيئته المقدسة والمحبوبة في كل شيء.
ثم، عند مجيئه هذا الصباح أظهر يسوع المبارك نفسه في حالة يرثى لها؛ بدا وكأنه يعاني بين أعضائه، وكان جسده ممزقًا إلى أجزاء كثيرة لدرجة أنه كان من المستحيل عدّها. كان يقول بصوت حزين: "يا ابنتي، ماذا أشعر! ماذا أشعر! هذه آلام لا توصف وغير مفهومة للطبيعة البشرية. إنه لحم أبنائي المُمزق، والألم الذي أشعر به هو كبير لدرجة أنني أشعر بتمزيق جسدي". وبينما قال هذا ناحَ وحَزن.
شعرت بالتأثر في رؤيته بهذه الحالة، وقد فعلت كل ما بوسعي للتعاطف معه وصليتُ له أن يشاركني آلامه؛ فأرضاني قليلاً، وكان بإمكاني أن أقول له: "آه، يا رب، لم أقل لك: لا تمد يدك للتأديب، لأن أكثر ما يحزنني هو أنك ستُضرَب في أعضائِك!"
آه، هذه المرة لم يكن هناك سبيل ولا صلاة لتهدئته. لكن يسوع لم ينتبه إلى كلامي؛ بدا أن لديه شيئًا خطيرًا في قلبه كان يجذبه إلى مكان آخر، وفي لحظة واحدة نقلني إلى خارج نفسي، وأخذني إلى الأماكن التي كانت تحدث فيها المذابح الدموية. أوه، كم عدد المشاهد الحزينة التي يمكن رؤيتها في العالم! كم يتعذب الجسد البشري، إنه مُمزق الى أشلاء، ويُداس عليه كما يدوس المرء على الأرض، ويُترك غير مدفون. كم عدد المآسي، كم عدد البؤس! والأكثر من ذلك هو أنه سيحدث المزيد من الفظائع!
نظر يسوع المبارك، وتأثر بالكامل، وبدأ في البكاء بمرارة. لم أتمالك نفسي فبكيت معه بسبب الحالة المحزنة في العالم. لدرجة أن دموعي اختلطت بدموعي يسوع.

بعد البكاء لفترة طويلة، تطلعتُ الى سمة أخرى من سمات صلاح ربنا. من أجل أن يجعلني أتوقف عن البكاء، أدار وجهه بعيدًا عني، وجفف دموعه في الخفاء، ثم عاد والتفت وقال لي بوجه مرح: "يا حبيبي، لا تبكي - كفى، كفى؛ ما ترينه هو ما يعمل على تبرير عدالتي". قلت: "آه، يا رب، إذن أنا مُحقة في القول إن حالتي لم تعد إرادتك! لماذا حالتي كضحية، إنْ لم يُعط لي تجنيب أعضائك الأعزاء، وإعفاء العالم من الكثير من التأديبات؟" قال: "ليس الأمر كما تقولين. أنا أيضًا كنت ضحية، لكن على الرغم من أنني كنت ضحية، إلا أنه لم يُعط لي تجنيب العالم كل التأديبات. فتحتُ له الجنة، وحررته من الخطيئة، نعم؛ لقد حملتُ آلامه على نفسي، لكن العدل أن يأخذ الإنسان على عاتقه جزءًا من تلك التأديبات التي يجلبها على نفسه بخطيئته. ولو لم يكن من أجل الضحايا، لكان يستحق ليس فقط التوبيخ البسيط - أي تدمير جسده - بل أيضًا خسارة روحه. إذن، هنا ضرورة الضحايا: مَنْ يريد أن ينفع نفسه بهم - لأن الإنسان دائمًا حرّ في إرادته - يمكنه أن يجد تجنيبًا لألمه وميناء خلاصه". قلت: "آه، يا رب، كم أرغب في المجيء قبل أن تشتد هذه التأديبات أكثر!" قال: "إذا وصل العالم إلى مثل هذا الشر الذي لا يستحق فيه ضحية، فسوف آخذك بالتأكيد".
عند سماع هذا، قلت: "يا رب، لا تسمح لي بالبقاء هنا، في مثل هذه المشاهد المحزنة". وأضاف يسوع، الذي كاد يوبخني، "بدلاً من أن تُصلي لي كي أجنب (العالم)، تقولين أنكِ تريدين المجيء. إذا كان لي أن آخذ معي كل خاصتي من العالم المسكين، ماذا سيحدث؟ في الواقع لن يعد لدي أي علاقة به بعد، ولن يعد لدي أي اعتبار له". بعد ذلك صليت من أجل أناس مختلفين. اختفى عني وعدتُ أنا الى داخل نفسي.

١٠ تشرين الأول ١٩٠٠

تظهر هذه الكتابات بملاحظات واضحة كم يحب يسوع النفوس. لا يمكن للنفس أن تخرج من الجسد إلا بقوة الألم أو بقوة المحبة.

أثناء الكتابة، كنت أفكر مع نفسي: "من يدري كم من الهراء في هذه الكتابات - إنها تستحق أن تُلقى في النار. إذا تنازلت لي الطاعة عنها، فسأفعلها، لأنني أشعر بشيء مثل عقبة في نفسي، خاصة إذا وصلَتْ إلى مرأى بعض الناس. في نقاط معينة تُظهر كما لو أنني أحببتُ وفعلتُ شيئًا من أجل الله، بينما أنا لا أفعل شيئًا ولا أحبه، وأنا أبرد نفس يمكن العثور عليها في العالم. هكذا يعتبرونني مُختلفة عما أنا عليه، وهذا ألم بالنسبة لي. لكن بما أن الطاعة هي التي تريدني أن أكتب، وهذه من أعظم التضحيات بالنسبة لي، فإنني أودع نفسي بالكامل لها، مع رجاء أكيد أنها ستقبل أعذاري وتبرر قضيتي أمام الله وأمام الناس. لكن بينما أقول هذا، تحرك يسوع المبارك في داخلي وهو يوبخني؛ يريدني أن أنكر ما قلته، أو أن أتوقف عن الكتابة إذا لم أفعل ذلك. إنه يخبرني أنني بقولي هذا ابتعدت عن الحقيقة، في حين أن الشيء الأكثر أهمية للنفس هو ألا تخرج أبدًا من دائرة الحقيقة: "ما هذا - أنتِ لا تحبينني؟ بأية شجاعة تقولينها؟ ألا تريدين أن تعاني من أجلي؟" قلت وأنا مُحمرة خجلاً: "نعم، يا رب". قال: "حسنًا، كيف يمكنك التفكير في الخروج من الحقيقة؟" بعد أن قال هذا، انسحب الى داخلي دون أن يدع صوته يُسمع بعدها، وتُركتُ كما لو تلقيت ضربة قوية. كم هي الأدوات التي تأتي بها السيدة الطاعة! لولاها، لما وجدت نفسي في هذه التقلبات مع حبيبي يسوع. فكم من الصبر مطلوب مع هذه الطاعة المباركة!
الآن أستأنف ما كنت سأقوله، لأن الرب صرفني قليلاً عما بدأته. هكذا عند مجيئه، أجاب يسوع المبارك على أفكاري، قائلاً لي: "بالتأكيد هذه الكتابات تستحق أن تُحرَق - لكن هل تريدين أن تعرفي في أي نار؟ في نار محبتي، لأنه لا توجد فيها صفحة واحدة لا تُظهر بملاحظات واضحة كم أحبُ النفوس، سواء في الأشياء التي تَتعلق بكِ أو تلك التي تتعلق بالعالم. وفي كتاباتك هذه، تجد محبتي تدفقًا عن أتعابي المهمومة والمُحِبّة".
بعد ذلك، نقلني خارج نفسي، ووجدت نفسي وحدي بلا جسد، قلتُ: "حبيبي وخيري. الوحيد، يا له من تأديب لي، أنْ أضطر إلى العودة مرات عديدة إلى جسدي. لأنني الآن بالتأكيد لا أملك (جسدا) واحدًا - إنها روحي وحدها فقط معك؛ ثم لا أعرف كيف، أجدُ نفسي مسجونة في جسدي البائس كما لو كنت داخل سجن مظلم، وهناك أفقد تلك الحرية المُعطاة لي عندما أخرج. أليس هذا تأديبًا لي - أصعب ما يمكن أن يُعطى؟" قال يسوع:" يا ابنتي، ما تقوليه ليس تأديبًا، ولا يحدث لك هذا بسبب خطأك. بدلاً من ذلك، يجب أن تعلمي أنه لسببين فقط يمكن أن تخرج الروح من الجسد: بقوة الألم، الذي يحدث عند الموت الطبيعي، أو بقوة المحبة المتبادلة بين النفس وبيني. في الواقع، عندما تكون هذه المحبة قوية جدًا، بحيث لا يمكن للنفس أن تبقى، ولا يمكنني أنا أنْ أتحملها لفترة طويلة دون الاستمتاع بها، أستمر في جذبها إلى نفسي، ثم أضعها في حالتها الطبيعية مرة أخرى؛ والنفس المُنجذبة لي أكثر من الأسلاك الكهربائية، تأتي وتذهب كما يحلو لي. هذا هو ما تعتقدين أنه تأديب، إنه أرق محبة". قلتُ: "آه يا رب، إذا كانت محبتي كافية وقوية، أعتقد أنه سيكون لدي القوة للبقاء أمامك، ولن أخضع للعودة إلى جسدي. لكن بما أن محبتي ضعيفة جدًا، فأنا خاضعة لهذه الظروف". قال: "على العكس، أقول لكِ أن هذا هو الحب الأعظم، المُستخلَص من حب التضحية، وهو أنه من أجل محبتي ومحبة إخوتك تحرمين نفسك وتعودي إلى مآسي الحياة".

بعد ذلك، حملني يسوع المبارك إلى مدينة كانت فيها الخطايا كثيرة جدًا، لدرجة أن شيئًا مثل الضباب كان يخرج منها، وهو شديد الكثافة وبرائحة كريهة، صاعدًا نحو السماء؛ وكان ضباب كثيف آخر ينزل من السماء فيه تأديبات كثيرة جدا وكثيفة في داخله، بحيث يبدو أنه كافٍ لإبادة هذه المدينة. فقلت: "يا رب أين نحن؟ ما هذه الأماكن؟" قال: "هذه هي روما، حيث الشرور تُرتكب بكثرة جدًا، ليس فقط من قبل العلمانيين، ولكن أيضًا من قبل المتدينين، لدرجة أنهم يستحقون هذا الضباب لإتمام عَمَاهُم، مُستحقين بذلك إبادتهم".
في إحدى اللحظات رأيت الكارثة التي كانت تحدث، وبدا أن الفاتيكان سيحصل على جزء من الاهتزازات. حتى الكهنة لم يسلموا. لذلك قلت وأنا مذعورة بالكامل: "يا رب، حافظ على مدينتك المحبوبة، على خدامك الكثيرين، على البابا ... أوه، كم يسعدني أن أعرض عليك نفسي لأحمل عذاباتهم، طالما تعفي عنهم". قال لي يسوع وهو مُتأثر: "تعال معي وسأريكِ إلى أي مدى يصل الأذى البشري". نقلني إلى داخل قصر، وفي غرفة سرية كان هناك خمسة أو ستة نواب، يقولون فيما بينهم: "عندها فقط نستسلم، عندما نقضي على جميع المسيحيين". بدا أنهم أرادوا إجبار الملك على أن يكتب بيده حكم الموت على المسيحيين، والوعد بأخذ ممتلكاتهم، قائلين: "طالما أنه سيسمح لهم بذلك، فإنه لا يهم إذا لم يفعلوا ذلك في الوقت الحالي، لأنهم سيفعلونه في الوقت والظرف المناسبين".
بعد ذلك، نقلني إلى مكان آخر، وأظهر لي كيف أن أحد أولئك الذين يقال عنهم إنهم قادة هو على وشك الموت، وبدا هذا الشخص متحدًا جدًا مع الشيطان، لدرجة أنه حتى عند هذا الحد لم ينفصل عنه. أخذ كل قوته من الشياطين، الذين كانوا يتوددون إليه كصديق مخلص لهم. عند رؤيتي، اهتزت الشياطين، وأراد بعضهم أن يضربني، وأراد بعضهم أن يفعلوا لي شيئًا، وآخرون يفعلون شيئًا آخر؛ ومع ذلك، لم ألتفت إلى مضايقتهم - لأن خلاص تلك النفس يُكلفني أكثر - حاولت جاهدة ووصلت بالقرب من ذلك الرجل. يا الله، يا له من منظر مخيف - أكثر من الشياطين أنفسهم! يا لها من حالة تُمزق القلب هذه التي هو فيها! أثار أكثر من الشفقة. لم يتأثر بوجودنا على الإطلاق. على العكس من ذلك، بدا أنه يسخر منه. سحبني يسوع على الفور من ذلك المكان، وبدأت أتوسل أمامه من أجل خلاص تلك النفس.

١٢ تشرين الأول ١٩٠٠
أقوى أعداء الإنسان هم محبة الملذات والغنى والتكريم.

يستمر يسوعي المعبود في المجيء. كان يرتدي هذا الصباح تاجًا كثيفًا من الأشواك؛ أزلته بلطف شديد، ووضعته على رأسي، وقلت: "ساعدني يا رب في دفعه إلى الداخل". قال: "هذه المرة أريدك أن تغرزيه أنتِ بنفسك؛ أريد أن أرى ما يمكنكِ فعله وكيف تريدين أن تعاني من أجل محبتي". غرزتُها جيدًا الى الداخل؛ لا سيما وأن الأمر كان يتعلق بـ إلى أي مدى يمكن أن تصل محبتي للمعاناة من أجل يسوع؛ لدرجة أنه هو نفسه تأثر، وأمسك بي، وقال لي: "كفى، كفى، لأن قلبي لا يتحمل رؤيتك تتألمين أكثر". ولأني بقيت كثيرًا في المعاناة، فإن يسوعي الحبيب لم يفعل شيئًا سوى أن يأتي ويذهب.

بعد ذلك أخذَ مظهر المصلوب، وشاطرني آلامه، وقال لي: "يا ابنتي، أقوى أعداء الإنسان هم: محبة الملذات والغنى والتكريم. هؤلاء الأعداء يجعلون الإنسان حزينًا، لأنهم يتغلغلون في قلبه ويستهلكونه باستمرار؛ إنهم يضايقونه، ويهبطون به كثيرًا، حتى يُفقدوه كل سعادة. وأنا، في الجلجثة، هزمتُ هؤلاء الأعداء الثلاثة، وحصلتُ للإنسان على نعمة قهرهم أيضًا، وأعدتُ له السعادة المفقودة. لكن الإنسان، الجاحد دائمًا وغير المبالي، يرفض نعمتي ويحب هؤلاء الأعداء بشدة، مما يضع قلب الإنسان في عذاب مستمر". بعد أن قال هذا، اختفى، وأدركت بوضوح كبير صدق هذه الكلمات لدرجة أنني شعرت بالاشمئزاز والكراهية لهؤلاء الأعداء. تبارك الرب على الدوام، وليكن كل شيء لمجده.

١٤ تشرين الأول ١٩٠٠
بلاء الطبقة الوسطى الخطير. البراءة فقط هي التي تنتزع رحمة الله وتُخفف من سخطه العادل.

شعرت هذا الصباح بالدوار لدرجة أنني لم أستطع فهم نفسي، ولم أتمكن من البحث عن خيري الأسمى كما أفعل عادة. بين الحين والآخر كان يتحرك في داخلي ويجعل نفسه مرئيًا؛ ويحتضنني تمامًا ويترأف بي، كان يقول لي: "يا ابنتي المسكينة، أنتِ محقة في أنك لا تستطيعين أن تكوني بدوني؛ كيف يمكنك العيش بدون حبيبك؟" هزَّتني كلماتُه فقلت له: "آه يا حبيبي يا لها من حياة استشهادية قاسية بسبب الفترات التي أجبر فيها على البقاء بدونك. أنت نفسك تقول إنني على حق، لكن بعد ذلك تتركيني!" إختَبأَ خِلسة، كما لو أنه لا يريدني أن أسمع ما كان يقوله لي، وبقيت في حالة دوار مرة أخرى، غير قادرة على قول أي شيء آخر. عندما رآني في حالة دوار مرة أخرى، خرج وقال: "أنتِ كل رِضاي، في قلبك أجد راحة حقيقية، وأستريح فيه شاعِرًا بأعز المسرات". وتأثرَت نفسي مرة أخرى، فقلت: "بالنسبة لي أيضًا، أنت كل رضاي، لدرجة أن كل الأشياء الأخرى ليست سوى

مرارة لي ..." وبما أنه انسحب مرة أخرى، بقيتُ في منتصف كلامي، أكثر دوارًا من ذي قبل؛ وهذا ما كان عليه الصباح - بدا يشعر وكأنه يمزح قليلاً.
بعد ذلك، شعرتُ بنفسي خارج نفسي، ورأيت أشخاصًا مجهولين يقتربون، وهم يرتدون زي قوم من الطبقة الوسطى. عند رؤيتهم، شعرَ الناس بالرعب وصرخوا من الخوف والضيق - وخاصة الأطفال؛ فقالوا: "إذا وقع أولئك علينا انتهى أمرنا". وأضافوا: "دعوا الفتيات الصغيرات يختبئن! أيها الشباب المساكين، إذا وقعوا في أيدي هؤلاء!" التفتتُ إلى الرب وقلت: "أشفق - ارحم! أبعِد هذا البلاء، فهو خطير جدًا على الإنسانية البائسة! دع دموع البراءة تدفعك إلى الرحمة!" قال: "آه يا ابنتي، فقط بسبب البراءة أنا أحترم الآخرين. إنها الوحيدة التي تنتزع رحمتي وتُخفف سخطي العادل".

١٥ تشرين الأول ١٩٠٠
صراع بين كاهن الإعتراف ويسوع بسبب صلب لويسا.

هذا الصباح، بعد أن تناولتُ القربان المقدس، سمح لي يسوع المبارك أن أسمع صوته وهو يقول: "يا ابنتي، هذا الصباح أشعر بالحاجة إلى الانتعاش. من فضلك! خُذي آلامي على نفسك قليلاً، ودعيني آخذ قسطًا من الراحة في قلبك". قلت: "نعم، يا إلهي، دعني أشعر بآلامك، وبينما أعاني في مكانك، سيكون لديك كل الهدوء لتكون قادرًا على إنعاش نفسك والحصول على قسط من الراحة. أنا أطلب منك أن تنتظر قليلاً فقط حتى أبقى وحدي، حتى لا يراني أحد أعاني، لأنه يبدو لي أن كاهن الإعتراف لا يزال هنا". قال: "ماذا يهم إذا كان الأب حاضرًا؟ ألن يكون من الأفضل، بدلاً من واحد، أن أحصل على اثنين ليقوما بإنعاشي؟ - أي أنت تتألمين، وهو يتفق معي على نيتي؟"
في تلك اللحظة، رأيت كاهن الإعتراف يضع عليّ نية الصلب، وعلى الفور، وبدون أدنى تردد، شاركني الرب آلام الصليب. بعد ذلك، بعد أن عانيت من تلك الآلام لفترة قصيرة، دعاني كاهن الإعتراف إلى الطاعة، وانسحب يسوع، وحاولت الخضوع لمَنْ أمرني؛ لكن، في لحظة واحدة، عاد يسوعي الحلو مرة أخرى، راغبًا في تعريضي لآلام الصلب للمرة الثانية، إلا أن الكاهن لم يرغب في ذلك. كلما أتوافق مع يسوع - أي مع الألم - يأتي يسوع؛ فيرى كاهن الإعتراف أنني سأبدأ بالمعاناة، فيوقف المعاناة بالطاعة، لذا ينسحب يسوع. أعاني أنا من ألم شديد حقًا لرؤيته ينسحب، لكنني أفعل كل ما بوسعي لأطيعه؛ وأحيانًا، عندما أرى كاهن الإعتراف حاضرًا، كنت أتركه يتعامل مع الأمر، في انتظار معرفة من سيفوز - الطاعة أو ربنا. آه، يبدو أنني أرى الطاعة ويسوع يتصارعان – كلاهما قويان وقادران على مواجهة القتال. بعد أن تصارعا بشكل جيد، وبينما كنت أحاول أن أرى من الفائز، جاءت الأم الملكة واقتربت من الكاهن، وقالت له: "هذا الصباح يريدها إبني أن تعاني، دعه يفعل ذلك، وإلا فلن يسلم أحد من التأديب، ولا حتى جزئيًا". في تلك اللحظة، بدا الكاهن كما لو أنه كان مشتتًا في الاستمرار في القتال، وأن يسوع، الفائز، أخضعني للآلام مرة أخرى، ولكن مع التشنجات العنيفة والمريرة، لم أكن أعرف بنفسي كيف بقيت على قيد الحياة. عندما ظننت أنني أموت، نادتني الطاعة مرة أخرى، وبالكاد وجدت نفسي داخل نفسي. بعد أن انتعش يسوع المُبارك، ليس بالقدر الكافي، أراد أن يكررها للمرة الثالثة؛ لكن الطاعة سلحت نفسها بقوة، وهذه المرة فازت الطاعة، وهزم يسوع الحبيب.
على الرغم من ذلك، يحاول بين الحين والآخر - من يدري، قد يفوز مرة أخرى؛ لدرجة أنه لم يمنحني أي فترة راحة، وكان عليّ أن أقول: "لكن، يا ربي، إهدأ قليلاً واتركني وشأني - ألا ترى أن الطاعة قد سلحت نفسها ولا تريد الاستسلام لك؟ لذا، تحلى بالصبر، وإذا كنت تريد تكرار ذلك للمرة الثالثة، فعدني بأنك ستدعني أموت". قال يسوع:" نعم، تعالي". قلت هذا للكاهن، الذي كان عنيدا في هذه الطاعة، على الرغم من أن حبيبي الحلو كان يناديني قائلاً: "لويسا، تعالي". قلتُ (للكاهن) إن (يسوع) يتصل بي، لكن الإجابة كانت "لا" جافة. يا لها من طاعة لطيفة؛ حيث إنها تريد أن تتصرف في كل شيء وتسود على كل شيء مثل سيدة، إنها تريد التدخل في أشياء لا تخصها، مثل الموت. إلى جانب ذلك، كم هو لطيف - تعريض مسكينة بائسة لأخطار الموت، والسماح لها بلمس ميناء السعادة الأبدية بيدها؛ وبعد ذلك، لتظهر (الطاعة) أنها يمكن أن تتصرف مثل سيدة في كل شيء، من خلال القوة التي تمتلكها، وتجعل (النفس) تقبع في السجن البائس لجسدها. وإذا سألها أحدهم: "لماذا كل هذا؟" - أولا، لا تجيب؛ ثم تقول بلغتها الصامتة: "لماذا؟ لأنني سيدة ولدي إمبراطورية تفوق كل شيء". يبدو أنه إذا أراد المرء أن يكون في سلام مع هذه الطاعة المباركة، فإنه يتطلب صبر قديس - ليس هذا فقط، بل صبر ربنا نفسه؛ وإلا فإن المرء يكون في احتكاك مستمر معها، لأنها ترغب في لمس الحدود القصوى.
هكذا، عندما رأى الرب المبارك أنه لا يستطيع أن يربح شيئًا، هدأ الرب بالطاعة وتركني وحيدة. خفف الآلام التي كنت أعانيها، وقال لي: "حبيبتي، في الآلام التي عانيتِ منها أردتُ أن أجعلكِ تختبري غضب عدلي من خلال سكبها عليك قليلاً. إذا كان بإمكانك أن ترين بوضوح الى أي مدى أوصل الناس هذه الآلام، وكيف أن غضب عدلي قد سلَّحَ نفسه ضدهم، فسترتجفين مثل ورقة الشجر، ولن تفعلي شيئًا سوى الدعاء لي لأسكب الآلام عليك". ثم بدا أنه يساندني في معاناتي ويشجعني وقال: "أشعرُ إني أحسَن، وأنتِ؟" قلت: "آه يا رب، مَنْ يستطيع أن يخبرك بما أشعر به! يبدو لي كما لو أنني سُحِقت داخل آلة. أشعر باستنفاد قواي لدرجة أنكَ إنْ لم تبث القوة بداخلي، فإني لن أستطيع البقاء". قال: "حبيبتي، من الضروري أن تشعري بالآلام بشدة، على

الأقل بين فترة وأخرى - أولاً لنفسكِ، لأن قطعة الحديد قد تكون جيدة، ولكن لو تُركت لفترة طويلة دون وضعها في النار، فإنه دائمًا ما يحدث القليل من الصدأ فيها؛ ثانيًا لي، لأنني إذا لم أفرغ نفسي عليك لفترة طويلة، فإن غضبي سيصبح مشتعلًا لدرجة أنني لن أعير أي اعتبار للعالم، ولن أوفره على الأقل. وإذا لم تأخذي آلامي على عاتقك، فكيف يمكنني الحفاظ على كلمتي في توفير العالم التأديبات جزئيًا؟" بعد ذلك جاء كاهن الإعتراف ليطلب مني الطاعة، فعُدت إلى داخلي.

١٧تشرين الأول ١٩٠٠
إن النفس المتألمة والصلاة الأكثر تواضعًا تجعل يسوع يفقد كل قوته، وتجعله ضعيفًا لدرجة أنه يسمح لنفسه بأن يرتبط بتلك النفس. مَظهر العدل.

مع استمرار مجيء يسوعي المعبود، بدا لي أنني أراه في معاناة شديدة تثير الشفقة. ألقى بنفسه بين ذراعي، وقال لي: "يا ابنتي، إكسري غضب عدلي، وإلا ...". في تلك اللحظة، بدا لي وكأنني أرى العدل الإلهي مسلحًا بالسيوف وبسهام من نار ليضرب برعب وشدة. قلت وكُلي خائفة: "كيف يمكنني أن أكسر غضبك إذا أراك قوياً لدرجة أنك قادر على إبادة السماء والأرض في لحظة واحدة بسيطة؟" قال: "لكن النفس المتألمة والصلاة الأكثر تواضعًا تجعلني أفقد كل قوتي، وتجعلني ضعيفًا لدرجة أني أترك نفسي مقيدًا بتلك النفس كما تشاء". قلت: "آه، يا رب، بأي مظهر قبيح تظهر العدالة ذاتها!" أضاف يسوع: "إنها ليست قبيحة؛ إذا رأيتِها مسلحة هكذا، فذلك بسبب الناس، لكنها في ذاتها جيدة ومقدسة، مثل صفاتي الأخرى، لأنه لا يمكن حتى أن يوجد ظل للشر في داخلي. صحيح أن مظهرها يبدو قاسيا، ثاقب، مُرّ، لكن ثمارها حلوة ولذيذة". بعد أن قال هذا، اختفى.

٢٠ تشرين الأول ١٩٠٠
مثلما تريد العدالة ارتياحا من الظلم، كذلك تريد المحبة فيضان محبتها وأن تُحَب.

عند مجيء يسوعي المحبوب هذا الصباح جعلني أرى صفاته، وقال لي: "يا ابنتي، كل صفاتي هي في أفضلية مستمرة من أجل الناس، وكلها تطلب الإجلال". ثم أضاف: "مثلما يريد العدل الارتياح من الظلم، كذلك تريد محبتي أن تفيض من محبتها وأن تُحَب. أنتِ، ضعي نفسك داخل العدل، وصلي - عوّضي؛ وعندما تتلقين ضربة، تحلي بالصبر لتتحمليها. ثم انتقلي إلى محبتي، وأعطِني فيض محبة، وإلا سأظل مسلوبا في المحبة. على سبيل المثال، هذه المرة أشعر بالحاجة إلى سكب محبتي المقيدة، وإذا لم يُسمح لي بفعل ذلك، فسوف أضعف وأصاب بالإغماء". بينما كان يقول هذا، بدأ يقبّلني ويداعبني ويعطيني الكثير من حنان المحبة، حتى أنه ليس لدي كلمات لأظهرها؛ وأرادني أن أكافئه، قائلاً: "مثلما أشعر بالحاجة إلى أن أسكب نفسي معك في المحبة، كذلك أنت بحاجة إلى أن تسكبي نفسك في المحبة من أجلي. أليس هذا صحيحًا؟" بعد أن انسكبنا في محبة أحدنا الآخر، اختفى.

٢٢تشرين الأول ١٩٠٠
شكوك لويسا حول الأشياء التي تحدث لها؛ تريد أن تعرف هل هي من عند الله أم من الشيطان. لا يوجد سبب بشري للطاعة. سببها إلهي.

هذا الصباح كنت مُرهقة وخائفة من ألا يكون يسوع المبارك هو الذي يعمل فيَّ، بل الشيطان؛ لكن على الرغم من هذا لم أستطع الامتناع عن البحث عنه والرغبة فيه. لكنه حالما تفضلَ بالمجيء، قال لي: "ما الذي يمنح المرء تأكيدًا بأن الشمس تشرق، إنْ لم يكن الضوء الذي يزيل ظلام الليل، والحرارة التي تنتشر في داخل ذلك الضوء؟ لو قيل إن الشمس طلعت، ولكن رغم ذلك ظهر ظلام الليل أكثر كثافة ولم تكن هناك حرارة، فماذا ستقولين؟ أنها ليست شمس حقيقية، بل شمس زائفة، لأن آثار الشمس لا يمكن رؤيتها. الآن، لو كانت رؤيتي تبدد الظلام عنك، وتُظهر نور الحقيقة لكِ، مما يجعلك تشعرين بحرارة نعمتي، فلماذا تريدين أن تُرهقي عقلك بأنني لست الشخص الذي يعمل فيك؟"

أضيفُ هنا - لأن هذا ما تريده الطاعة - أنني كنت في اليوم الآخر أفكر: "لو كانت التأديبات العديدة التي كتبتُ عنها في هذه الكتب يجب أن تحدث حقًا، فمن سيكون لديه القلب ليكون مُشاهدا لها؟" وقد جعلني الرب المبارك افهم بوضوح أن بعضها سيحدث وأنا ما زلت على هذه الأرض، وبعضها بعد موتي، والبعض الآخر سيُجَنَّب جزئيًا. لذلك شعرتُ بالارتياح قليلاً من التفكير في أنني لن أضطر إلى رؤيتها جميعًا.

إذن، ها هي السيدة الطاعة راضية الآن، بعد أن كانت قد بدأت تعبس لي وتبعث بالرثاء والتوبيخات. يبدو أن هذه السيدة الشابة المباركة لا تريد بأي حال تكييف نفسها مع المنطق البشري. لا تريد التورط بأي ظَرف من الظروف؛ على العكس، يبدو أنها

لا تملك أي سبب على الإطلاق، وأنه ألم شديد الاضطرار إلى التعامل مع شخص ليس لديه منطق. من أجل التعايش مع ذلك قليلاً، من الضروري أن يفقد المرء منطقه، لأن هذه الشابة تتباهى باستمرار: "ليس لدي منطق بشري، لذلك لا أعرف كيف أكيّف نفسي على الطريقة البشرية. منطقي إلهي وبالنسبة لمن تريد أن تعيش بسلام معي، من الضروري للغاية أن تفقد منطقها من أجل الحصول على منطقي". هذه هي الطريقة التي تفكر بها هذه السيدة الشابة. ماذا يمكن للمرء أن يقول؟ من الأفضل إلتزام الصمت، لأنها، بطريقة أو بأخرى، تريد دائمًا أن تكون على حق، وهي تتمجَّد بإعطائك كل الخطأ.

٢٣ تشرين الأول ١٩٠٠
المحبة الحقيقية لا تبقى وحدها.

هذا الصباح، بعد أن تناولت القربان المقدس، جعلني يسوعي المحبوب أرى كاهن الإعتراف الذي كان يضع عليّ نية أن أعاني من الصلب. شعرتُ بأن طبيعتي الفقيرة مُترددة، ليس لأنني لم أرغب في المعاناة، ولكن لأسباب أخرى ليس من الضروري وصفها هنا. لكن يسوع، كما لو كان يندب عليّ، قال للكاهن: "إنها لا تريد أن تُخضع نفسها". تأثرتُ برثائه، جدّد الكاهن الأمر، فأخضعتُ نفسي. بعد أن عانيتُ قليلاً، وحيث أني رأيت الكاهن موجودًا، قال الرب: "يا حبيبتي، ها هو رمز الثالوث الأقدس: أنا والكاهن وأنتِ. منذ الأزل، لم تكن محبتي وحيدة أبدًا، بل كانت دائمًا متحدة في اتحاد كامل ومتبادل مع الأقانيم الإلهية، لأن المحبة الحقيقية لا تبقى وحيدة أبدًا، بل تنتج محبة أخرى، وتسعد بكونها محبوبة من المحبة التي أنتجتها هي ذاتها. وإذا كانت لوحدها، فإما أنها ليست من طبيعة المحبة الإلهية، أو أنها مَظهر فقط. لو كنت تعرفين مدى سعادتي واستمتاعي، أن أكون قادرًا على الاستمرار بهذه المحبة في المخلوقات التي سادت منذ الأزل، وما زالت سائدة الآن، في الثالوث الأقدس. ولهذا أيضًا أقول لكِ إنني أريد موافقة على نية كاهن الإعتراف متحدة معي - لأكون قادرًا على الاستمرار في هذه المحبة بشكل كامل، رمزا للثالوث الأقدس".

٢٩ تشرين الأول ١٩٠٠
أهم شيء في النفس هو المحبة.

بعد أن مررتُ ببضعة أيام من الحرمان والصمت، جاء يسوع المبارك هذا الصباح فقلت له: "يبدو أن حالتي لم تعد إرادتك". قال: "نعم، نعم ...قومي وتعالي بين ذراعي". عند هذه الكلمات، نسيت الحالة المؤلمة التي كانت سائدة في الأيام الماضية وركضت بين ذراعيه، وبما أنني تمكنت من رؤية جنبه مفتوحًا، قلت: "حبيبي، لم تسمح لي أن أرضع من جانبك لبعض الوقت. أتضرع إليك أن تسمح لي اليوم". قال يسوع:" يا حبيبتي، من فضلك اشربي بقدر ما تريدين، واشبعي نفسك". من يستطيع أن يقول شيئا عن مقدار رضاي، وبأي حماسة وضعت فمي لأشرب من هذا النبع الإلهي؟ بعد أن شربت حتى شبعت، لدرجة أنه لم يعد لدي مكان لاحتواء قطرة واحدة أخرى، فصلت نفسي، وقال لي يسوع: "هل أشبعت نفسك؟ لو لم تفعلي، فلا تترددي في الاستمرار في الشرب". قلت: "شبعت، لا، لأنه كلما شرب المرء أكثر من هذا النبع، زاد عطشه؛ ولكن نظرًا لأنني محدودة للغاية، فأنا غير قادرة على احتواء المزيد".

٣١ تشرين الأول ١٩٠٠
تساعد الأم السماوية لويسا على نزع سلاح العدالة. أكثر الأدوية فائدة وفعالية في أصعب مواجهات الحياة هو الإستسلام.

عندما كنت في حالتي المعتادة، شعرتُ بنفسي خارج نفسي ووجدتُ الملكة الأم. عندما رأتني، بدأت تتحدث عن العدالة، وكيف أنها على وشك أن تصطدم بكل غضبها ضد الناس. قالت أشياء كثيرة حول هذا الموضوع، لكن ليس لدي الكلمات للتعبير عنها. في غضون ذلك، استطعتُ أن أرى السماء بأكملها مليئة بسيوف موجهة ضد العالم. ثم أضافت: "يا ابنتي، أنتِ جردتِ سلاح العدالة الإلهية مرات عديدة، ورضيتِ بتلقي ضرباتها على نفسك. الآن وأنتِ ترينها في ذروة غضبها، لا تفقدي قلبك، بل كوني شجاعة. بقلب مملوء بثبات مقدس، ادخلي إلى هذه العدالة وانزعي سلاحها. لا تخافي من السيوف والنار ولا مما قد تواجهين. من أجل الحصول على هذه النية، إذا رأيت نفسك مجروحة، ومضروبة، ومحترقة، ومرفوضة، فلا تتراجعي، بل اجعلي هذا دافعًا لك للمضي قدمًا. لاحظي أنك حتى تفعلي هذا، أنا قد أتيت بنفسي لمساعدتك من خلال جلب ثوب لك؛ وعندما ترتديه روحك، ستكتسبين الشجاعة والثبات بحيث أنك لن تخافي شيئًا". بعد أن قالت هذا، خلعت من داخل عباءتها ثوباً منسوجاً بالذهب، مُخطَّطا بألوان مختلفة، وكسَّت روحي به. ثم أعطتني ابنها، وقالت لي: "والآن، كوعد لمحبتي، أضع ابني العزيز في عهدتك، لتحتفظي به وتحبيه وترضيه في كل شيء. حاولي أن تتصرفي بدلاً عني، حتى أنه، عندما يجد كل رضاه فيك، فإن السخط الذي يمنحه الآخرون له قد لا يُسبب الكثير من الألم له".

مَنْ يستطيع أن يقول كم كنتُ سعيدة وقوية، وأنا مرتدية ذلك الثوب وعهد المحبة بين ذراعي؟ لم أستطع أن أرغب بسعادة أعظم منها. ثم اختفت الملكة الأم، وبقيت مع يسوعي الحلو. تجولنا حول الأرض قليلاً، ومن بين العديد من اللقاءات، التقينا بنفسٍ كانت فريسة لليأس. أشفقنا عليها، واقتربنا منها، وأرادني يسوع أن أتحدث معها، لأجعلها تفهم الشر الذي كانت تفعله. من خلال ضوء غمرني به يسوع نفسه، قلت لها: "إن أكثر الأدوية فائدة وفعالية في أصعب لقاءات الحياة هو الاستسلام. من خلال اليأس، بدل الدواء، تأخذ السم الذي تقتل به روحك. ألا تعلم أن أنسب علاج لكل الشرور، وأهم ما يجعلنا نبلاء ومقدسين ويجعلنا مشابهين لربنا وله فضل تحويل المرارة إلى حلاوة هو الاستسلام؟ ماذا كانت حياة يسوع على الأرض إن لم تكن استمرارا في إرادة الآب؟ وبينما كان على الأرض، كان متحداً مع الآب الذي في السماء. ونفس الشيء بالنسبة للنفس المستسلمة: أثناء عيشها على الأرض، يتحد قلبها وإرادتها مع الله في السماء. هل يمكن أن يكون هناك أي شيء عزيز ومرغوب أكثر من هذا؟ عسى أن يكون كل شيء لمجد الله، تبارك على الدوام.

٢ تشرين الثاني ١٩٠٠
مَنْ يسكن في يسوع يسبح في بحر الرضا.

شعرتُ هذا الصباح بالإرهاق والحزن، بالإضافة إلى أن يسوع المبارك لم يجعل نفسه مرئيا. ثم، بعد انتظار طويل، خرج من داخلي، وفتح قلبه لي، ووضعني بداخله، قائلاً لي: "ابقي في داخلي - فقط هناك ستجدين السلام الحقيقي والرضا الدائم، لأنه لا شيء يتغلغل داخلي ما لم ينتمِ إلى السلام والرضا. الذي يسكن فيّ لا يفعل شيئًا سوى السباحة في بحر الرضا الكامل. بينما، الخروج مني، حتى لو لم تهتم النفس بأي شيء، بمجرد النظر إلى الإساءات التي يقدمونها لي وكيف يحزنونني، فإنها تشارك بالفعل في تلك الآلام وتظل مضطربة. لذلك، بين الحين والآخر، إنسي كل شيء، وادخلي إلي، وتعالي للتمتع بسلامتي وسعادتي. ثم اخرجي واعملي من أجلي بمنصب المُصلّح". بعد أن قال هذا اختفى.

٨ تشرين الثاني ١٩٠٠
الطاعة تعيد للنفس حالتها الأصلية.

مستمرا بتأخيراته المعتادة في القدوم، كنت أشعر بكل ثقل الحرمان منه، عندما جاء فجأة، ولا أعرف لماذا طرح عليّ هذا الاستجواب: "هل ستتمكنين من إخباري لماذا تُمَجَّد الطاعة بهذا الشكل، وتنال مثل هذا التكريم الكبير لدرجة أنها تطبع الصورة الإلهية في النفس؟" لم أعرف ماذا أجيب وأنا مرتبكة بالكامل، ولكن من خلال نور فكري أرسله إلي، أجاب يسوع على نفسه؛ ولكن نظرًا لأنه كان من خلال نور وليس كلمات، فليس لدي الكلمات للتعبير عنها. ومع ذلك، فإن الطاعة تريدني أن أحاول أن أتمكن من كتابتها. أعتقد أنني سأقول هراءًا كبيرًا، وسأكتب أشياء لا تتماشى مع بعضها، لكني أضع كل إيماني في الطاعة، خاصة وأن هذه أمور تهمها بشكل مباشر، وأبدأ في المحاولة:
يبدو أنه كان يقول لي: "الطاعة مُمجّدة جدًا لأنها تتمتع بفضيلة الكشف عن العواطف البشرية من جذورها. إنها تدمر في النفس كل ما هو أرضي ومادي، ولتكريمها العظيم تعيد للنفس حالتها الأصلية - أي الطريقة التي خلقها الله بها في عدالتها الأصلية، قبل طردها من جنة عدن الأرضية. وفي هذه الحالة السامية، تشعر النفس بانجذاب قوي إلى كل ما هو صالح؛ إنها تشعر بكل ما هو صالح ومقدس وكامل كما هو فطري داخل ذاتها، وتشعر بأكبر رعب حتى في ظلٍ من شرّ. بهذه الطبيعة السعيدة، التي تتلقاها من يد الطاعة الفائقة الخبرة، لن تجد النفس صعوبة في تنفيذ الأوامر التي تتلقاها؛ وأكثر من ذلك، لأن الذي يأمر يجب أن يأمر بما هو صالح دائمًا. وهكذا تعرف الطاعة كيف تطبع الصورة الإلهية بشكل جيد؛ ليس هذا فقط، بل إنها تحوّل الطبيعة البشرية إلى إلهية، لأنه كما أن الله صالح وقدوس وأكمل، ويهتم بكل ما هو صالح ويكره الشر بشدة، كذلك فإن للطاعة فضيلة تأليه الطبيعة البشرية، وجعلها تكتسب الصفات الإلهية. وكلما سمحت النفس لذاتها أن تخضع لهذه اليد الأكثر خبرة، كلما اكتسبت قدرًا أكبر من الألوهية، مما يؤدي إلى تدمير كيانها. هذا هو سبب تمجيدها وتكريمها؛ لدرجة أنني أنا ذاتي خضعت لها وتم تكريمها وتمجيدها؛ ومن خلالها أعطيتُ التكريم والمجد لجميع أبنائي الذين فُقدوا بسبب العصيان".

هذا أكثر أو أقل ما يُمكنني إظهاره؛ أشعر بالباقي في ذهني، لكني أفتقر إلى الكلمات، لأن ذروة مفهوم هذه الفضيلة هو بدرجة أن لغتي البشرية الفقيرة غير قادرة على التكيف مع الكلمات ...

١٠ تشرين الثاني ١٩٠٠
المحبة الأكثر كمالاً هي الثقة الحقيقية في المحبوب.

وبينما استمر في عدم المجيء، شعرتُ بأنني منغمسة في أعظم مرارة؛ تعرَضَت نفسي للتعذيب بألف طريقة. ثم شعرتُ وكأن ظل بالقرب مني، وسمعت صوت يسوعي المحبوب، رغم أنني لم أتمكن من رؤيته، قائلاً لي: "المحبة الأكثر كمالًا هي الثقة الحقيقية التي يجب أن يتمتع بها المرء في الشيء المحبوب، وحتى لو بدا أن الشيء الذي يحبه قد ضاع – فإن ذلك هو الوقت الأنسب من أي وقت مضى لإثبات هذه الثقة الحية. هذه أسهل وسيلة لامتلاك ما يحبه المرء بحرارة". بعد قوله هذا، اختفى كل من الظل والصوت. مَنْ يستطيع أن يقول الألم الذي أشعر به لأنني لم أرَ محبوبي الصالح؟

١١ تشرين الثاني ١٩٠٠
بالخروج من الإرادة الإلهية، يفقد المرء معرفة الله والذات.

يبدو أن الرب المبارك يريد أن يدربني على الصبر. ليس لديه أي تعاطف، لا مع دموعي ولا مع حالتي الحزينة. بدونه أرى نفسي غارقة في أعظم المآسي. أعتقد أنه لا توجد نفس أكثر شرًا من نفسي. على الرغم من أنني عندما أكون مع يسوع أرى نفسي سيئة أكثر من أي وقت مضى، ولكن بما أنني مع الذي يمتلك كل الخيرات، فإن نفسي تجد علاجًا لكل الشرور. لكن عندما لا أكون معه، ينتهي كل شيء بالنسبة لي – لن يكون هناك علاج لمشكلاتي الشديدة؛ الأكثر من ذلك هو أني مُرهقة بفكرة أن حالتي لم تعد مشيئته، وأني لستُ في مشيئته، يبدو أنني خارج المركز، وفي كثير من الأحيان أفكر في كيفية الخروج منه.

وأنا بهذه المزاج، شعرتُ به خلف كتفي، قائلاً لي: "أنتِ متعبة، أليس كذلك؟" قلت: "نعم يا رب، أشعر بتعب شديد". وتابع قائلا: "آه يا ابنتي، لا تخرجي عن إرادتي، لأنه بالخروج من إرادتي، تفقدين معرفتي، وبعدم معرفتك لي، تفقدين معرفتك لذاتك. في الحقيقة، فقط في انعكاسات الضوء يمكن للمرء أن يميز بوضوح ما إذا كان هناك ذهب أو طين؛ إذا كان كل شيء ظلاما يمكن بسهولة الخلط بين الأشياء. الضوء هو مشيئتي، التي تعطيك معرفتي، وفي انعكاسات هذا الضوء تعرفين مَنْ أنتِ؛ وبرؤيتك لضعفك، وعَدَمك النقي، تتشبثين بذراعي وتتحدين مع إرادتي، وتعيشي معي في السماء. لكن إذا كنت تريدين الخروج من إرادتي، فستفقدين أولاً التواضع الحقيقي، وبعد ذلك ستعيشين على الأرض وستضطرين إلى الشعور بالثقل الأرضي، والتأوه والتنهد مثل كل الأشخاص التعساء الآخرين الذين يعيشون خارج إرادتي". بعد أن قال هذا، انسحب دون أن يترك نفسه يُرى. مَن يستطيع أن يتكلم عن عذاب نفسي؟

١٣ تشرين الثاني ١٩٠٠
إنها ترى المآسي البشرية الكثيرة، تدهور الكنيسة وتجريدها، وتدهور الكهنة.

بعد مرور عدة أيام من الحرمان المرير، وبعد تناول القربان المقدس، رأيت ثلاثة أطفال في داخلي. كان جمالهم ومساواتهم بدرجة أن الثلاثة بَدوا أنهم ولدوا من نفس الولادة. فوجئَت نفسي وذُهلت لرؤية هذا الجمال الشديد المُحاط في دائرة بداخلي البائس جدا؛ وزاد ذهولي أكثر عندما رأيت أن هؤلاء الأطفال الثلاثة يبدو أنهم يمتلكون العديد من الحبال الذهبية في أيديهم، وبهذه الحبال ربطوا أنفسهم بي تمامًا، وقلبي بهم تمامًا. ثم بعد ذلك، كما لو أن كل واحد كان يأخذ مكانه، بدأوا يتناقشون فيما بينهم؛ لكني لم أستطع أن أفهم، ولا أستطيع أن أجد الكلمات لتكرار لغتهم الفائقة السمو. أستطيع أن أقول فقط إنني في طرفة عين رأيت العديد من المآسي البشرية، وتدهور الكنيسة وتجريدها، والتدهور الشديد للكهنة الذين، بدلاً من أن يكونوا نورًا للشعوب، هم الظلام. لقد شعرتُ بالمرارة من هذا المنظر، فقلت: "يا الله الأقدس، أعطِ الكنيسة السلام، وأرجِع إليها ما أخذوه منها؛ لا تسمح للشر أن يضحك خلف ظهر الخير". وعندما كنت أقول هذا، قالوا: "هذه أسرار الله غير المفهومة ". بعد قولهم هذا، اختفوا، وعُدتُ الى داخلي.

١٤ تشرين الثاني ١٩٠٠
الأم الملكة تُطيّب يسوع، ويسوع يأخذ لويسا الى المطهر.

عند مجيء يسوعي المعبود هذا الصباح نقلني إلى خارج نفسي وطلب مني طِيبا لآلامه. لم يكن لدي أي شيء، فقلت: "حبيبي الفائق الحلاوة، لو كانت الأم الملكة هنا، لأمكنها إنعاشك بحليبها، لكن بالنسبة لي ليس لدي سوى البؤس". في تلك اللحظة جاءت الملكة الفائقة القداسة، وعلى الفور قلت لها: " يشعر يسوع بضرورة الانتعاش، أعطيه حليبك الفائق الحلاوة لينتعش". لذا أعطته أمنا العزيزة حليبها، وانتعش يسوعي الحبيب. ثم التفت إليّ وقال: "أشعر بالبهجة. أنتِ أيضًا، اقتربي من شفتي واشربي جزءًا من ذلك الحليب الذي تناولته من والدتي، حتى ننتعش كلانا".

فعلتُ ذلك، ولكن من ذا الذي يستطيع أن يتكلم عن فضيلة ذلك الحليب الذي خرج من يسوع وهو يغلي ساخنًا؟ وقد احتوى على الكثير منه لدرجة أنه بدا نبعًا هائلاً، بحيث أنه حتى لو شرب منه جميع الناس، فلن يقل قليلاً. بعد ذلك، تجولنا حول الأرض قليلاً، وفي مكان ما بدا أن هناك أشخاصًا يجلسون على طاولة صغيرة، قائلين: "ستكون هناك حرب في أوروبا، والأكثر حزنًا أن الأقارب سيتسببون بها". كان يسوع يستمع، لكنه لم يقل شيئًا في هذا الصدد، لذلك لا أعرف على وجه اليقين ما إذا كانت ستحدث أم لا، لأن الأحكام البشرية قابلة للتغيير، وما يقولونه اليوم ينكرونه غدًا. ثم نقلني داخل حديقة شُيد فيها مبنى ضخم، مثل دير، يسكنه الكثير من الناس بحيث كان من الصعب إحصاءهم. على مرأى من هؤلاء الناس، أدار يسوعي المحبوب ظهره لهم، تعلق بي بكل كيانه، مائلاً برأسه على كتفي، بالقرب من رقبتي، وقال لي: "حبيبتي، لا تدعيني أراهم، وإلا فسأعاني كثيرًا".

أنا أيضًا عانقته، واقتربت من إحدى تلك النفوس، وقلت: "أخبريني على الأقل: من أنتِ؟" فأجابت: "نحن جميعًا نفوس مطهرية، وتحريرنا مرتبط بقناعة الموروثات الورعة التي تركناها للذين خلفونا؛ وبما أنهم غير راضين، فنحن مضطرون للبقاء هنا بعيدًا عن إلهنا. يا له من ألم لنا، لأن الله يصبح كائنًا ضروريًا لنا، لا يمكننا العمل بدونه. إننا نختبر موتًا مستمرًا يؤدي الى استشهادنا بأبشع الطرق؛ وإنْ كُنا لا نموت فذلك لأن أرواحنا لا تخضع لذلك. لذا نحن حزينون، كوننا بدون هدف يشكل حياتنا كلها، فإننا نتوسل الى الله أن يجعل البشر يختبرون الحد الأدنى من آلامنا من خلال حرمانهم مما هو ضروري للحفاظ على حياتهم الجسدية، كي يتعلموا في حياتهم كم هو مؤلم أن تكون بدون ما هو ضروري بشكل مطلق".

بعد ذلك، حملني الرب إلى مكان آخر، وشعرت بالشفقة نحو تلك النفوس فقلت: 'كيف يمكن، يا يسوعي الطيب، لقد أدَرْتَ وجهك بعيدًا عن تلك النفوس المباركة التي اشتاقت إليك كثيرًا، في حين كان يكفي أن تدع نفسك تُرى من قبل هذه النفوس لتتحرر من الآلام وتتطوب؟" قال: "أوه! ابنتي، لو كنت أريتهم نفسي وهُم غير متطهرين تمامًا، ما كان بإمكانهم الوقوف في وجودي، وبدلاً من رمي أنفسهم بين ذراعي، كانوا سينسحبون الى الوراء، وما كنتُ سأفعل شيئًا سوى زيادة استشهادهم وشهادتي. هذا هو السبب في أنني فعلت ذلك". بعد أن قال هذا، إختفى.

١٦ تشرين الثاني ١٩٠٠
يُزيل يسوع قلبها ويعطيها محبته كقلب.

هذا الصباح، بعد أن تناولت القربان المقدس، جعلني يسوعي المعبود أرى باطني مليئًا بالزهور، على شكل كوخ، وكان يسوع بداخله يُسلي ويُبهج نفسه تمامًا. عندما رأيته في هذه الحال، قلت: "يا يسوعي الفائق الحلاوة، متى ستأخذ قلبي هذا ليتوافق تمامًا مع قلبك، بحيث أعيش من حياة قلبك؟" بينما كنت أقول هذا، أخذ خيري الأسمى والوحيد رمحًا وغرزه بي في المكان المقابل لقلبي؛ ثم سحبه بيديه، ونظرَ إليه بتمعن ليرى ما إذا كان مُجردًا ويملك الصفات التي تجعله قادرا على أن يكون داخل قلبه الأقدس. أنا أيضا نظرت إليه، ولدهشتي رأيت على جانب واحد منه صليبا مطبوعا واسفنجة وإكليل من الشوك. عندما أردت أن أرى الجانب الآخر وما في داخله، لأنه بدا منتفخًا كما لو كان من الممكن فتحه، منعني يسوعي الحبيب، قائلاً لي: "أريد أن أذلّك بعدم السماح لك برؤية كل ما سكبته في هذا القلب. أه نعم! هنا داخل هذا القلب توجد كل كنوز نعمتي التي يمكن أن تصل إليها الطبيعة البشرية عند احتوائها". في تلك اللحظة غلّفه بداخل قلبه الأقدس، مضيفًا: "قلبك قد استحوذ على قلبي، وسأمنحك محبتي كقلب يمنحك الحياة". واقترب من ذلك الجزء، أرسل ثلاثة أنفاس تحتوي على نور أخذ مكان قلبي. ثم أغلق الجرح قائلاً لي: "الآن أكثر من أي وقت مضى من المناسب لك أن تثبتي نفسكِ في مركز إرادتي، وأن تكون محبتي فقط مثل قلب لكِ. يجب ألا تخرجي منه ولو للحظة واحدة، لأن محبتي ستجد غذاءها الحقيقي فيك فقط إذا وجدت إرادتي فيك تامة وكاملة. فيه ستجد محبتي الرضا والتجاوب الحقيقي والصادق".

بعد ذلك، اقترب من فمي، وأرسل لي ثلاثة أنفاس أخرى، وسكب أيضًا مشروبا فائق الحلاوة أسكرني تمامًا. ثم وكأنه مأخوذ بالحماس، قال: "انظري، قلبكِ في قلبي، لذلك فهو ليس لك بعد". وقبّلني مرارًا وتكرارًا، وأظهر لي الكثير من المحبة الرقيقة. لكن من يستطيع أن يتحدث عنها كلها؟ من المستحيل بالنسبة لي إظهارها. من يستطيع أن يقول ما شعرت به عندما وجدت نفسي داخل نفسي؟ لا يسعني إلا أن أقول إنني شعرت كما لو أنني لم أعد أنا: بلا شغف، بلا ميل، بلا رغبة - مغمورة تمامًا في الله. في مكان قلبي شعرت ببرودة جليدية محسوسة مقارنة بالأجزاء الأخرى.

١٨ تشرين الثاني ١٩٠٠
اتحاد قلب المرء بقلب يسوع يجعله ينتقل إلى حالة الكمال التام.

يستمر يسوع في المحافظة على قلبي داخل قلبه، ويتنازل بين الحين والآخر ليجعلني أراه، مُقيما عيدًا كما لو كان قد حقق مكسبًا عظيمًا. في هذه الأيام، عندما أجد نفسي خارج نفسي، أرى بدلا من قلبي، وفي المكان الذي يقابل القلب، ذلك النور الذي أرسله لي يسوع في تلك الأنفاس الثلاثة. ثم، هذا الصباح، عند مجيئه أراني قلبه وقال لي: "حبيبتي، أيهما تفضلين: قلبي أم قلبك؟ إذا كنت تريدين قلبي، فسيتعين عليك أن تعاني أكثر. لكن إعلمي أنني فعلت هذا لأجعلك تنتقلين إلى حالة أخرى، لأنه عندما يصل المرء إلى الاتحاد، فإنه ينتقل إلى حالة أخرى، وهي حالة الاكتمال، ومن أجل الانتقال إلى حالة الاكتمال التام هذه، تحتاج النفس إما إلى قلبي من أجل العيش، أو تحويل قلبها بالكامل إلى قلبي. وإلا فإنها لا تستطيع أن تنتقل إلى حالة الاكتمال هذه". وأجبتُ أنا بخوف كامل: "حبيبي الحلو، لم تعد إرادتي ملكي، بل إرادتك - افعل ما تريد، وسأكون أكثر من سعيدة".
بعد ذلك، تذكرتُ بعض صعوبات كاهن الإعتراف، وعندما رأى يسوع أفكاري، أظهر لي كما لو كنت داخل بلورة، وهذا منع الآخرين من رؤية ما كان الرب يعمل في داخلي. ثم أضاف: "فقط في انعكاسات الضوء يمكن معرفة البلور ومحتوياته. نفس الشيء معك: من يحمل نور الإيمان يلمس بيده ما أعمله فيك؛ إذا لم يفعل ذلك، سيرى الأشياء بطريقة طبيعية".

٢٠ تشرين الثاني ١٩٠٠
بما أن لويسا يجب أن تعيش من قلب يسوع، فإنه يعطيها قواعد لكي تتبع أسلوب حياة أكثر كمالًا.

بينما أكون خارج نفسي، يستمر يسوع المحبوب في إظهار قلبي داخل قلبه - لكنه تغير بشكل كبير، بحيث لم يعد بإمكاني التعرف على أيهما لي وأيهما ليسوع. لقد جعله مطابقًا تمامًا لقلبه. لقد طبع عليه كل علامات الآلام، مما جعلني أفهم أنه منذ لحظة الحبل به، حمل قلبه علامات الآلام هذه؛ لدرجة أن ما عاناه في نهاية حياته كان فيضًا مما عانى منه قلبه باستمرار. يبدو أنني أرى واحد مثل الآخر تماما. بدا لي وكأنني أرى حبيبي يسوع منشغلًا بتجهيز المكان الذي سيضع فيه القلب، ويعطره ويزينه بالعديد من الزهور المختلفة. وأثناء قيامه بذلك، قال لي: "يا حبيبتي، بما أنك يجب أن تعيشي من قلبي، فمن المناسب لك أن تتبعي أسلوب حياة أفضل. لذلك أريد منك:

١. التوافق التام مع إرادتي، لأنك لن تكوني قادرة على أن تحبيني تمامًا إلا إذا كنتِ تحبيني بإرادتي. أكثر من ذلك، أقول لك أنه من خلال محبتك لي بإرادتي الخاصة، ستصلين إلى محبتي، ومحبة قريبك، بنفس طريقة محبتي أنا.

٢. التواضع العميق، وتضعين نفسكِ أمامي وأمام المخلوقات، كآخر الكل.

٣. الطهارة في كل شيء، لأن أدنى عيب في الطهارة، سواء في المحبة أو في العمل، ينعكس كله في القلب، ويبقى ملطخًا. لذلك أريد أن تكون الطهارة مثل الندى على الزهور عند شروق الشمس، والتي تنعكس عليها أشعة الشمس، وتحول تلك القطرات الصغيرة إلى الكثير من اللآلئ الثمينة، تسحر الناس. وبنفس الطريقة، إذا كانت جميع أعمالك وأفكارك وكلماتك ودقات قلبك ومشاعرك ورغباتك وميولك مزينة بندى النقاء السماوي، فستنسجين سحرًا جميلًا، ليس فقط للعين البشرية، ولكن لكل سماء.

٤. الطاعة التي يجب أن ترتبط بإرادتي، لأنه إذا كانت هذه الفضيلة تتعلق بالرؤساء الذين أعطيتكم إياهم على الأرض، فإن إرادتي هي الطاعة التي تخصني مباشرة؛ لدرجة أنه يمكن القول إن كليهما فضائل للطاعة - مع هذا الاختلاف الوحيد: أحدهما يتعلق بالله والآخر يتعلق بالناس. ومع ذلك، كلاهما لهما نفس القيمة، ولا يمكن أن يكون أحدهما بدون الآخر؛ لذلك يجب أن تحبي كليهما بنفس الطريقة".

ثم أضاف: "إعلمي أنه من الآن فصاعدًا ستعيشين مع قلبي، ويجب أن تَري الأشياء كما يفعل قلبي، حتى أجد رضاي فيك. لذلك كوني حذرة، لأن هذا لم يعد قلبك، بل هو قلبي".

٢٢ تشرين الثاني ١٩٠٠
يضع يسوع نفسه في مكان القلب ويخبرها ما الطعام الذي يريده منها.

يستمر يسوعي المعبود في إظهار نفسه. هذا الصباح، بعد أن تناولتُ القربان المقدس، رأيته في داخلي، ورأيتُ قلبينا متماثلين مع أحدهما الآخر بحيث يبدو أنهما واحد. قال لي يسوع اللطيف: "اليوم قررت أن أعيد إليك، ليس قلبك، بل نفسي في مكانه".

في تلك اللحظة رأيت يسوع يضع نفسه في المكان الذي يوجد فيه القلب، وتلقيت من داخل يسوع التنفس وشعرت بضربات قلبه. كم شعرت بالسعادة وأنا أعيش في هذا الموقف!

وأضاف بعد ذلك: "بما أنني أخذت مكان القلب، فمن المناسب أن يكون لديك طعام جاهز دائمًا لتُغذيني. هذا الطعام سيكون إرادتي، وكل شيء تميتين نفسك من خلاله وتحرمي نفسك منه من أجل محبتك لي". لكن من يستطيع أن يتحدث عن كل ما مرّ بيني وبين يسوع في داخلي؟ أعتقد أنه من الأفضل أن أصمت، وإلا فإني أشعر كما لو كنت سأخربه، لأن لساني ليس مصقولًا جيدًا لأكون قادرة على التحدث عن النعم العظيمة التي منحها الرب لنفسي. لم يبقَ لي شيء سوى أن أشكر الرب الذي نظر إلى نفس بائسة وخاطئة جدا.

٢٣ تشرين الثاني ١٩٠٠
كيف أن كل النفوس في يسوع.

بينما كنت في حالتي المعتادة، نقلني يسوعي المحبوب خارج نفسي، وبخروجي من داخلي، أظهر نفسه كبيرًا بحيث امتص الأرض كلها بداخله، ونشر حجمه لدرجة أن نفسي لم تستطيع أن تجد نهاية له. شعرت بأنني منحلة في الله - وليس نفسي فقط، بل المخلوقات كلها ذائبة فيه. آه، كم بدا غير لائق ويا لها من إهانة لربنا، أن نتجرأ نحن، الديدان الصغيرة، رغم أننا نعيش فيه، نتجرأ على الإساءة إليه! أوه، لو كان باستطاعة الجميع أن يروا كيف نحن في الله! آه، كم ينبغي أن يكونوا حذرين في أن لا يتسببوا له حتى في ظل من الاستياء! ثم أصبح طويلا جدا بحيث امتص السماء كلها في داخله؛ كذلك، استطعت أن أرى الجميع في الله ذاته - الملائكة والقديسين؛ كان بإمكاني سماع غنائهم، وفهمت أشياء كثيرة عن السعادة الأبدية.

بعد ذلك، رأيت العديد من جداول الحليب تتدفق من يسوع. شربت من تلك المجاري، لكن بما أنني كنت محدودة جدًا وكان يسوع كبيرًا وطويلًا لدرجة أنه ليس له نهاية، سواء من حيث الحجم أو الارتفاع، لم أستطع استيعابها كلها في داخلي. كان الكثير منها يتدفق إلى الخارج، على الرغم من بقائها في الله نفسه. شعرت بعدم الارتياح، وكنت أرغب في أن يركض الجميع ويشربوا عند هذه المجاري المائية، ولكن عدد النفوس الزائرة التي كانت تشرب كان نادرًا جدًا. كان ربنا مُستاءًا أيضًا من هذا، فقال لي: "ما ترينه هو رحمة مقيدة، وهذا يزعج العدل أكثر. كيف لا أحقق العدل وهم أنفسهم يقيدون رحمتي بداخلي؟" أمسكت بيديه وشبكتهما معًا وقلت له: "لا يا رب، لا يمكنك تحقيق العدالة - لا أريدها، ولأنني لا أريدها، أنت أيضا لا تريدها، لأن إرادتي لم تعد ملكي، بل مُلكك؛ وبما أنها مُلكك، فإن كل ما لا أريده، أنت أيضًا لا تريده. ألم تخبرني بنفسك أنه يجب عليّ أن أعيش وفقًا لإرادتك، كليًا وتمامًا؟" بكلماتي هذه تجرّدَ يسوعي الحلو من سلاحه، وأصبح صغيرا ثانية وغلف ذاته في داخلي؛ ثم وجدتُ نفسي داخل نفسي.

٢٥ تشرين الثاني ١٩٠٠
طبيعة المحبة الحقيقية هي تحويل الآلام إلى أفراح والمرارة إلى حلاوة.

بما أن يسوعي الفائق الحلاوة قد تأخر في المجيء، كنت خائفة تقريبًا من أنه قد لا يأتي؛ ولكن بعد ذلك، ولدهشتي، جاء فجأة وقال لي: "يا حبيبتي، هل تريدين أن تعرفي متى يُنجَز العمل من أجل الحبيب؟ يُنجز عندما تمتلك فضيلة تحويل التضحيات والمرارة والآلام التي يتم مواجهتها، إلى حلاوة وأفراح. في الواقع، هذه هي طبيعة المحبة الحقيقية: تحويل الآلام إلى أفراح، والمرارة إلى حلاوة. إذا اختبر المرء العكس، فهذه علامة على أنها ليست المحبة الحقيقية التي تعمل. أوه، كم من الأعمال التي يقولون فيها: "أنا أفعل هذا من أجل الله؛ لكن بعد ذلك يتراجعون أمام قليل من الصدمات، وبهذا يُظهرون أنه لم يكن من أجل الله، بل لمصلحتهم الخاصة وللمتعة التي شعروا بها".
ثم أضاف: "بشكل عام، يُقال إن إرادة المرء تدمر كل شيء وتُفسد أقدس الأعمال. لكن، إذا كانت مرتبطة بإرادة الله، فلا توجد فضيلة أخرى يمكنها أن تتفوق على إرادة هذا الشخص، لأنه حيثما توجد إرادة توجد حياة في العمل الصالح، ولكن حيث لا توجد إرادة، يوجد موت في العمل، أو يعمل المرء بصعوبة، كما لو كان متألمًا".

٣ كانون الأول ١٩٠٠
تتكون طبيعة الثالوث الأقدس من محبة فائقة النقاوة والبساطة والتواصل.

هذا الصباح، عندما كنت خارج نفسي، وجدت نفسي مع الطفل يسوع بين ذراعي؛ وبينما كنت مسرورة بالنظر إليه، لا أعرف كيف، خرج من نفس الطفل طفل ثاني، وبعد بضع لحظات، طفل ثالث، كلاهما يشبه الأول، على الرغم من تميزهما بين أنفسهما. شعرتُ بالذهول عند النظر إلى هذا، وقلت: "أوه، كيف يمكن للمرء أن يلمس بيده السر المقدس للثالوث الأقدس، أنه بينما أنت واحد، فأنت أيضًا ثلاثة". يبدو لي أن الثلاثة تكلموا معي، ولكن عندما خرجت الكلمة، أصبحت صوتًا واحدًا: "طبيعتنا تتكون من محبة فائقة النقاوة والبساطة والتواصل، وطبيعة المحبة الحقيقية تمتلك هذا فيها لها: إنها تنتج من نفسها صورًا مشابهة تمامًا لـ ذاتها في القوة، في الخير، في الجمال وفي كل ما تحتويه؛ ولكي تعطي فقط مكانة سامية لقوتنا المطلقة، فإنها تضع علامة التميز، بحيث وهي تذوب في المحبة، هذه الطبيعة الخاصة بنا – التي تكون بسيطة، دون أي شيء قد يمنع اتحادنا - تُشكل [الأقانيم] الثلاثة؛ وتعود لتذوب وتُشكل الواحد. صحيح جدًا أن طبيعة المحبة الحقيقية لها هذا الامتياز في إنتاج صور مُشابهة تمامًا لذاتها، أو تتخذ صورة المحبوب، أي الأقنوم الثاني، في تخليص البشرية، مُتخذا طبيعة الإنسان وصورته، وأوصل الألوهية الى الانسان".

بينما كانوا يقولون هذا، استطعت تمييز حبيبي يسوع جيدًا، وميزتُ صورة الطبيعة البشرية فيه، وبسببه فقط كانت لدي الثقة للبقاء في حضرتهم؛ وإلا فمن كان يجرؤ؟ أه نعم! بدا لي أن البشرية التي اتخذها يسوع قد فتحت العمل للخليقة، لتدعها تصعد إلى عرش الألوهية وليُسمح لها بالتحدث معهم، وللحصول على أعمال النعمة. أوه، يا لها من لحظات سعيدة استمتعت بها! كم من الأشياء فهمتها؛ لكن لكي أصف شيئًا ما، يجب أن أصفه عندما تكون نفسي مع عزيزي يسوع، حيث يبدو أنها تحررت من الجسد. ولكن عندما أجد نفسي مسجونة مرة أخرى، فإن ظلام السجن، وبُعْد شمسي السرّي، وألم عدم رؤيته، يجعلني عاجزة عن وصفه، ويجعلني أعيش الاحتضار. ومع ذلك، فأنا مجبرة على أن أعيش محبوسة في هذا الجسد البائس. آه، يا رب، ارحم خاطئة بائسة تعيش في وضع مسجون! حطِّم جدار هذا السجن قريبًا، لكي أطير إليك ولا أعود مرة أخرى.

٢٣ كانون الأول ١٩٠٠
أمام قداسة الإرادة الإلهية، لا تجرؤ الآلام على المجيء وتفقد الحياة من تلقاء ذاتها.

بعد قضاء أيام طويلة من الصمت بين يسوع المبارك وبيني، شعرت بالفراغ في داخلي. قال لي عند مجيئه هذا الصباح: "حبيبتي، ماذا تريدين أن تخبريني بحيث أنك تتوقين كثيرًا للتحدث معي؟" قلت، وأنا أشعر بالخجل: "يا يسوعي الحلو، أريد أن أخبرك أنني أتوق بشدة إليك وإلى مشيئتك المقدسة، وإذا منحت هذا لي ستجعلني راضية وسعيدة". قال: "بكلمة واحدة قبضتِ على كل شيء بطلبكِ مني ما هو أعظم في السماء وعلى الأرض. وأنا، في هذا الإرادة المقدسة، أتوق وأريد أن أجعلك أكثر ملاءمة لها. ولكي تكون إرادتي أكثر حلاوة وإمتاعًا لك، ضعي نفسك في دائرة إرادتي، واعجبي بصفاتها المختلفة، بالتوقف مرة في قدسية إرادتي، ومرة في الخير، ومرة في التواضع، ومرة في الجمال، ومرة في المسكن المُسالم الذي تعطيه إرادتي. في هذه الوقفات، ستحصلين على المزيد من الأخبار الجديدة التي يُسمع بها عن إرادتي المقدسة، وستصبحين ملتزمة بها ومفتونة بها، ولن تخرجي منها مرة أخرى أبدًا. سوف يُعطيكِ هذا أسمى فائدة، لأنك في إرادتي لن تحتاجي إلى محاربة آلامكِ وستكونين دائمًا مُسَلَّحة بها، لأنه في الوقت الذي تبدو فيها إنها ماتت، تُولد ثانية بقوة وحيوية أكبر. بالأحرى، بدون قتال، وبدون صخب، تموت بسلاسة، لأنها أمام قدسية إرادتي، لا تجرؤ الآلام على الظهور وتفقد الحياة من تلقاء ذاتها. وإذا شعرت النفس بحركة آلامها، فهذه علامة على أنها لا تسكن باستمرار داخل حدود إرادتي؛ بل إنها تخرج أحيانا، وتهرب قليلاً الى إرادتها، وتُجبر على شم رائحة الطبيعة الفاسدة. من ناحية أخرى، إذا بقيتِ ثابتة في إرادتي، فستكونين خالية تمامًا من المتاعب، وسيكون شغلك الوحيد هو المحبة وتكوني بالمقابل محبوبة من قبلي".

بعد ذلك، عندما نظرت إلى يسوع المبارك، رأيت أنه يحمل إكليل الشوك. أزلته بلطف شديد، ووضعته على رأسي. غرزه في رأسي واختفى، ووجدتُ نفسي بداخلي برغبة شديدة في البقاء في إرادته الفائقة القداسة.

٢٥ كانون الأول ١٩٠٠
ميلاد يسوع.

بينما كنت في حالتي المعتادة، شعرت أنني خارج نفسي؛ بعد التجول، وجدتُ نفسي داخل مغارة، ورأيت الأم الملكة وهي تلد الطفل الصغير يسوع. يا لها من معجزة رائعة! يبدو أن كلا من الأم والابن تحولا إلى ضوء نقي للغاية. ولكن في ذلك ضوء، يمكن للمرء أن يرى جيدًا الطبيعة البشرية ليسوع التي تحتوي على الألوهية في داخلها، وهي بمثابة حجاب يغطي اللاهوت؛ بحيث أنه بتمزيق حجاب الطبيعة البشرية، كان هو الله، وهو مغطى بهذا الحجاب، كان إنسانًا. ها هي معجزة المعجزات: الله

وإنسان، إنسان والله! بدون ترك الآب والروح القدس - لأن المحبة الحقيقية لا تنفصل أبدًا - يأتي ليسكن في وسطنا، ويتخذ جسدًا بشريًا. الآن، بدا لي أن الأم والابن، في تلك اللحظة الأكثر سعادة، بقيا كما لو كانا روحانيين، وبدون أدنى صعوبة، خرج يسوع من رحم الأم، بينما فاض كل منهما بمحبة فائضة. بعبارة أخرى، تحولت تلك الأجسام الأكثر نقاءً إلى نور، وبدون أدنى عائق، خرج نور يسوع من نور الأم، بينما ظل كلاهما كاملين وسليمين، عادا، بعدها، إلى حالتهما الطبيعية.

من يستطيع أن يروي جمال الطفل الصغير الذي، في لحظة ولادته، نقل أشعة الألوهية الى الخارج أيضًا؟ من يستطيع أن يروي جمال الأم التي ظلت كلها منغمسة في تلك الأشعة الإلهية؟ وماذا عن القديس يوسف؟ بدا لي أنه لم يكن حاضرًا عند الولادة، بل بقي في ركن آخر من المغارة، كلهم منغمسين في ذلك السرّ العميق. وإنْ كان لم يرَ بعيون الجسد، فإنه رأى جيدًا بعيون الروح، لأنه ظل مبتهجًا بنشوة سامية.

الآن، في اللحظة التي ظهر فيه الطفل الصغير، كنت أرغب في أن أطير وأخذه بين ذراعي، لكن الملائكة منعتني، قائلة إن شرف حمله يعود إلى الأم. بعدها، كما لو أن العذراء الفائقة القداسة ارتجفت وعادت إلى نفسها واستلمت من بين يدي ملاك ابنها بين ذراعيها. في غمرة محبتها المُلتهبة، ضَغَطَتْ عليه بشدة لدرجة أنها بدت وكأنها أرادت أن تسحبه إلى رحمها مرة أخرى. ثم، ومن أجل أن تدع محبتها المُلتهبة تنسكب خارجا، وضَعَتْه على صدرها ليرضع. في هذه الأثناء، كنتُ مُنسحقة تمامًا، في انتظار أن يتم استدعائي، دون أن يتم توبيخي مرة أخرى من قبل الملائكة. ثم قالت لي الملكة: "تعالي، تعالي وخذي حبيبك، وأنت أيضًا، استمتعي به - اسكبي محبتك معه". وبينما كانت تقول هذا، اقتربتُ من ماما، وأعطته لي بين ذراعي. من يستطيع أن يقول شيئا عن رضاي، القبلات، الضغطات، الرقة؟ بعد أن سكبتُ نفسي قليلاً، قلت له: "حبيبي، لقد رضعتَ حليب أمنا، شارِكْهُ معي". تنازل وسكب جزءا من ذلك الحليب من فمه في فمي. ثم قال لي: "يا حبيبتي، لقد حُبِلَ بي مُتحدا بالمعاناة، ولدتُ للمعاناة، ومُتُ في المعاناة. وبالمسامير الثلاثة التي صلبوني بها، قمت بتسمير القوى الثلاث - العقل والذاكرة والإرادة - للنفوس التي تشتاق إلى محبتي، مع الاحتفاظ بهم جميعًا منجذبين إلى نفسي، لأن الخطيئة جعلتهم عاجزين وتشتتوا عن خالقهم - بدون أي قيود". وبينما كان يقول هذا، نظر إلى العالم وبدأ في البكاء على مآسيهم. عند رؤيته يبكي، قلت: "أيها الطفل المحبوب، لا تُحزن نفسك بدموعك في ليلة سعيدة جدا لمن يُحبك. فبدلاً من أن ندفع أنفسنا في البكاء، دعنا ندفع أنفسنا في الغناء؛ عندما قلت هذا، بدأتُ في الغناء. كان يسوع فرحا لسماعه لي أغني، وتوقف عن البكاء، وأكمل المقطع الذي كنت أغنيه، وغنى هو مقطعه بصوت قوي ومتناغم لدرجة أن جميع الأصوات الأخرى اختفت أمام صوته الفائق الحلاوة. بعد ذلك، صليتُ إلى الطفل يسوع من أجل كاهن اعترافي، ومن أجل أولئك الذين ينتمون إلي، وأخيراً، من أجل الجميع، وبدا أنه مُتعاطف تمامًا. في تلك اللحظة اختفى عني، وعدتُ إلى نفسي.

٢٦ كانون الأول ١٩٠٠
هي لا تزال في الكهف.

بينما كنت مُستمرة في رؤية الطفل القديس، رأيتُ الأم الملكة من جانب والقديس يوسف من الجانب الآخر، يوقران الطفل الإلهي بعمق. كانا مُنكبين عليه، وبدا لي أن الحضور المستمر للطفل الصغير جعلهما منغمسين في نشوة مستمرة؛ ولو استطاعا أن يعملا، فإن ذلك كان معجزة عملها الرب فيهما؛ وإلا لبقيا بلا حراك، غير قادرين على أداء واجباتهما الخارجية. أنا أيضًا قدمت توقيري، ثم وجدت نفسي بداخلي.

٢٧ كانون الأول ١٩٠٠
الله لا يتغير، بينما الشيطان والطبيعة البشرية كثيرًا ما يتغيران.

هذا الصباح كنت أشعر بالخوف على حالتي، لأنه لم يكن الرب هو الذي يعمل بداخلي؛ فضلا عن أنه لم يتنازل بالمجيء. ثم، بعد انتظار طويل، رأيته قليلًا؛ أعربتُ له عن خوفي، فقال لي: "يا ابنتي، أولاً وقبل كل شيء، لكي أضعك في هذه الحالة، يوجد تعاون لقوتي؛ ثم مَنْ كان ليعطيك القوة والصبر للبقاء في هذه الحالة، في السرير، كل هذا الوقت الطويل؟ المثابرة وحدها هي علامة على أن العمل هو لي، لأن الله وحده لا يخضع للتغيير، بينما الشيطان والطبيعة البشرية يتغيران كثيرًا - ما يحبونه اليوم، يمقتونه غدًا، وما يمقتونه اليوم، يحبونه غدًا ويجدوا رضاهم فيه".

٤ كانون الثاني ١٩٠١
الحالة التعيسة للنفس بدون الله.

بعد أن مررت بأقصى أيام الحرمان والاضطراب، شعرتُ بجحيم روحي. بدون يسوع، خرجت كل آلامي إلى النور، وألقى كل واحد ظُلمة خاصة به، وحجبني بطريقة لم أعد أعرف أين أنا. ما أتعس حالة النفس بدون الله! يكفي أن نقول إنه بدون الله، تشعر النفس بالجحيم بداخلها بينما لا تزال حية. كانت هذه هي حالتي: شعرتُ بنفسي تعذبها ألام جهنمية. من يستطيع أن يقول ما مررتُ به؟ حتى لا أطيل أكثر من اللازم، أمضي قدمًا.
ثم، هذا الصباح، بعد أن تناولت القربان، حيث كنت في ذروة حزني، شعرتُ أن ربنا يتحرك في داخلي. عندما رأيت صورته، أردت أن أنظر لأرى ما إذا كانت من الخشب أم حية بالجسد. نظرتُ، ورأيت أنه كان المصلوب حيًا في الجسد، الذي نظر إلي، وقال لي: "إذا كانت صورتي بداخلك مصنوعة من الخشب، فإن المحبة ستكون ظاهرة فقط، لأن المحبة الحقيقية والصادقة فقط، وهي متحدة مع الإماتة، تجعلني أولد من جديد حيا، مصلوبا في قلب من يحبني". عندما رأيت الرب، كنت أرغب في الانسحاب من محضره، لقد رأيت نفسي سيئة للغاية، لكنه تابع قائلاً: " أين تريدين أن تذهبي؟ أنا نور، وحيثما تذهبين، فإن نوري يطوقك من كل مكان". في محضر يسوع، وفي نوره، وبصوته، اختفت آلامي - أنا نفسي لا أعرف إلى أين ذهبت. بقيتُ كفتاة صغيرة، وعدتُ الى داخلي، تغيرتُ تمامًا. عسى أن يكون كل شيء لمجد الله ولخير نفسي.

٥ كانون الثاني ١٩٠١
عُملت إنسانية يسوع لغرض الطاعة والقضاء على العصيان. لويسا تنعش يسوع.

بينما كنت خارج نفسي، رأيت كاهن الإعتراف يضع عليّ نية الصلب. كنت خائفة من إخضاع نفسي، لكن يسوع قال لي: "ماذا أفعل؟ لا يسعني إلا الطاعة، لأن إنسانيتي عُملت عن قصد للطاعة وتدمير العصيان. هذه الفضيلة مُطعمة جدًا بداخلي، بحيث يمكن القول إن الطاعة هي طبيعة فيّ، والتمييز الأعز والأعظم بالنسبة لي؛ لدرجة أنه لو لم تكن في إنسانيتي كشيء خاص بها، لكنتُ سأمقتها (إنسانيتي)، ولما كنتُ قد وحدت نفسي بها (إنسانيتي) أبدا. أنتِ إذن تريدين العصيان؟ يمكنك القيام بذلك، لكنك ستفعلين ذلك بنفسك – أنا لن أفعل ذلك". كُلي حيرة في رؤية الله مطيعًا، قلت: "أنا أيضًا أريد أن أطيع"؛ وسلمت نفسي، وشاركني يسوع آلام الصليب.

بعد ذلك، نقلني إلى خارج نفسي، وأعطاني يسوع المُبارك قبلة. وأثناء قيامه بهذا، خرج نَفَس مرّ، وكان يريد أن يسكب مراراته؛ لكنه لم يفعل ذلك، لأنه أرادني أنا أن أطلب ذلك. على الفور قلت: "هل تريد بعض التعويض؟ دعنا نفعل ذلك معًا. بهذه الطريقة، سيكون لتعويضاتي، متحدة بتعويضاتك، تأثيراتك الخاصة، لأنني إذا قمت بها بمفردي، أعتقد أنها ستثير اشمئزازك أكثر". لذلك أخذتُ يده التي كانت تقطر دمًا وقبّلتُها وصليتُ (سبحوا الرب) و (المجد للآب) – قال يسوع جزءا، وأنا الآخر- للتعويض عن العديد من الأعمال الشريرة المُرتكبة، ووضعنا نية تسبيحهِ بعدد مرات الإساءات التي يتلقاها بسبب الأعمال الشريرة. كم كان مؤثرا رؤية يسوع يصلي! ثم واصلت فعل الشيء نفسه لليد الأخرى، واضعين نية تسبيحه بعدد مرات الإساءات التي يتلقاها بسبب خطايا الدوافع. ثم لرجليه، بنيّة تسبيحه بعدد الخطوات الشريرة وبعدد الطرق الخاطئة التي تمشي فيها، حتى ولو بمظهر التقوى والقداسة. وأخيرًا، لقلبه بنية تسبيحه بعدد المرات التي لا يخفق فيها قلب الإنسان ولا يحب الله ولا يرغب فيه. بدا يسوعي الحبيب منتعشًا بهذه التعويضات المعمولة معه، لكنه لم يكن راضياً بعد. يبدو أنه يريد أن يسكب مراراته؛ فقلت له: "يا رب، إذا أردت أن تسكب، أتضرع إليك أن تفعل ذلك". فسكب مراراته، ثم قال: "يا ابنتي، كم من الناس يسيئون إليّ - ولكن سيأتي الوقت الذي سأؤدبهم بطريقة تجعل الكثير من الديدان الصغيرة تخرج منهم، والتي ستنتج غيومًا من البعوض تجعلهم مُرهقين جدا. ثم بعد ذلك سيخرج البابا". قلتُ: "ولماذا يخرج البابا؟" قال: "سيخرج لتعزية الشعوب، لأن المضطهدين والمتعبين والمسحوقين والمخدوعين بالكثير من الأكاذيب، سيبحثون بذاتهم عن ميناء الحق، وكلهم مهانون، سيطلبون من الأب القدوس (البابا) أن يأتي إلى وسطهم لتحريرهم من الكثير من الشرور ويضعهم في ميناء الأمان". قلتُ: "يا رب، أربما سيحدث هذا بعد الحروب التي تحدثت عنها في مرات أخرى؟" قال: "نعم". قلت: "كم أتمنى أن أتمكن من المجيء (إليك) قبل حدوث هذه الأشياء." قال: "وأين سأذهب أنا لأبقى بعد ذلك؟"
"آه، يا رب، هناك الكثير من النفوس الطيبة التي يمكنك البقاء فيها، بحيث أنني بمقارنة نفسي بهم - أوه، كم أرى نفسي سيئة!" لكن يسوع اختفى دون أن ينتبه إليّ، ورجعتُ الى داخلي.

٦ كانون الثاني ١٩٠١
يتواصل يسوع مع المجوس الثلاثة من خلال المحبة والجمال والقوة.

عندما كنت خارج نفسي، بدا لي وكأنني أرى اللحظة التي وصل فيها المجوس القديسين إلى مغارة بيت لحم. عندما وصلوا في حضرة الطفل، كان مسروراً أن يدع أشعة لاهوته تشرق الى الخارج، ويتواصل مع المجوس بثلاث طرق - من خلال المحبة،

من خلال الجمال والقوة - بحيث ظلوا مفتونين ومنغمسين في حضرة الطفل يسوع؛ لدرجة أنه لو لم يسحب الرب أشعة لاهوته داخليًا مرة أخرى، لبقوا هناك إلى الأبد، غير قادرين على الحركة بعد ذلك. ثم، عندما سحب الطفل لاهوته، عاد المجوس القديسون إلى أنفسهم؛ لقد حركوا أنفسهم، مذهولين، لرؤية فيض المحبة عظيمًا للغاية، لأنه من خلال ذلك النور جعلهم الرب يفهمون سر التجسد. ثم وقفوا وقدّموا هداياهم للملكة الأم، وتحدّثَت معهم مطولاً، لكنني لا أستطيع أن أقول كل ما قالته. لا يسعني إلا أن أتذكر أنها غرست فيهم، بقوة، ليس فقط خلاصهم، بل أيضًا أخذوا في الاعتبار خلاص شعوبهم، دون خوف حتى من التضحية بأرواحهم للحصول على هذه النية.
بعد ذلك، انسحبتُ الى داخلي ووجدت نفسي مع يسوع. أرادني أن أخبره بشيء ما، لكنني رأيت نفسي شديدة السوء والارتباك لدرجة أنني لم أجرؤ على إخباره بأي شيء. عندما رأى أنني لم أقل شيئًا، استمر هو نفسه في الحديث عن المجوس القديسين، قائلاً لي: "من خلال إيصال نفسي إلى المجوس بثلاث طرق، حصلتُ لهم على ثلاثة تأثيرات، لأنني لا أتواصل أبدًا مع النفوس بلا فائدة؛ بل بالأحرى، يحصلون دائمًا على بعض الأرباح لأنفسهم. لذلك، عندما أوصلتُ نفسي من خلال المحبة، حصلوا على التجرد عن أنفسهم؛ من خلال الجمال احتقروا الأشياء الأرضية؛ ومن خلال القوة، بقيت قلوبهم كلها مرتبطة بي، ونالوا الشجاعة لبذل دمائهم وحياتهم من أجلي".
ثم أضاف: "وأنتِ ماذا تريدين؟ قولي لي هل تحبينني؟ كيف تريدين أن تحبيني؟" دون أن أعرف ماذا أقول، ومع زيادة حيرتي، قلت: "يا رب، لا أريد شيئًا غيرك، وإذا قلت لي: (هل تحبينني؟)، ليس لدي كلمات لأتمكن من إظهاره. لا يسعني إلا أن أقول إنني أشعر بهذا الشغف الذي لن يتمكن أحد من التغلب علي في محبتك، وأنه يجب أن أكون الأولى في محبتك، فوق الجميع، ولا يمكن لأحد أن يتفوق علي. لكن هذا لا يرضيني حتى الآن؛ من أجل أن أكون راضية، أود أن أحبك بمحبتك الخاصة، حتى أتمكن من أن أحبك كما تحب ذاتك. أه نعم! عندها فقط ستتوقف مخاوفي بشأن محبتك". يمكن للمرء أن يقول، من خلال هرائي، أن يسوع شبَكني بإحكام شديد نحو نفسه، لدرجة أنني أستطيع أن أرى نفسي متحولة فيه، من الداخل والخارج، وأوصَلَ هو جزءًا من محبته لي. بعد ذلك، عدت إلى داخلي، وبدا لي أنه بقدر المحبة التي أعطيت لي، فإنني أمتلك بنفس القدر خيري (يسوع)؛ وإذا كنت أحبه قليلاً، فأنا أملكه قليلاً.

٩ كانون الثاني ١٩٠١
يريدها يسوع أن تتحد معه، مثل شعاع الشمس الذي يستلم منها الحياة والحرارة والروعة.

شعرتُ هذا الصباح بالإرهاق والانسحاق، لدرجة أنني ذهبت بحثًا عن الراحة. لقد جعلني خيري الوحيد أنتظر وقتًا طويلاً لمجيئه. ثم قال لي عند مجيئه: "يا ابنتي، ألَمْ آخذ على نفسي آلامك وبؤسك ونقاط ضعفك من أجل محبتك؟ ألا تريدين أن تأخذي على عاتقك أولئك الآخرين من أجل محبتك لي؟"
ثم أضاف: "ما أريده هو أن تكوني متحدة معي دائمًا، مثل شعاع الشمس الذي يظل ثابتًا دائمًا في مركز الشمس، والذي يستلم منها الحياة والحرارة والروعة. لنفترض أن شعاعًا يمكن أن يغادر مركز الشمس - فماذا سيحدث؟ فور مغادرته، يفقد الحياة والضوء والحرارة، ويعود إلى الظلام، ويُحوِّل نفسه إلى لا شيء. هكذا هي النفس: طالما بقيت متحدة معي، في مركزي، يمكن القول إنها مثل شعاع الشمس الذي يعيش، ويتلقى الحياة من الشمس، ويذهب حيثما تريد الشمس. باختصار، تظل تحت التصرف الكامل وتحت إرادة الشمس؛ إذا قامت بعد ذلك بإلهاء نفسها وانفصالها عني، تكون - كلها ظلمة وبرودة وبدون أن تشعر في داخلها بالحافز الفائق للحياة الإلهية". بعد أن قال هذا، اختفى.

١٥ كانون الثاني ١٩٠١
قال لها يسوع أنها تشكل أعظم استشهاد له.

بما أن يسوعي الحبيب أظهر نفسه في الأيام الماضية غاضبًا إلى حد ما من العالم، ولم أره يأتي هذا الصباح، ظللت أفكر في نفسي: "مَنْ يدري ما إذا كان سيأتي لأنه يريد أن يرسل بعض التأديب؟ وما الخطأ الذي فعلته؟ لأنه يريد أن يرسل تأديبات، فهو لا يريد أن يتنازل ليأتي إلي. يا له من لطف - أنه يريد أن يعاقب آخرين، فجعلني أعظم التأديبات، وهو الحرمان منه". بينما كنت أقول هذا وغير ذلك من الهراء، أظهر يسوعي المحبوب نفسه قليلاً، وقال لي: "يا ابنتي، أنتِ تشكلين الاستشهاد الأعظم بالنسبة لي، لأنه عندما يتعين عليّ إرسال بعض التأديب، لا يمكنني إظهار نفسي لك، لأنك تربطيني في كل مكان ولا تريديني أن أفعل شيئًا. وعندما لا آتِ، تطرشيني بشكواك ونواحك وتوقعاتك؛ لدرجة أنني بينما أنا مشغول بالتأديب، أجد نفسي مضطرًا للتفكير فيك، لسماعك، ويشعر قلبي بالتمزق في رؤيتك في حالتك المؤلمة بالحرمان مني. الحقيقة أن أكثر الاستشهاد إيلامًا هو استشهاد المحبة، وكلما زادت محبة شخصين لبعضهما، ازدادت الآلام التي تنشأ، لا من الآخرين، بل فيما بينهما. لذلك كوني مُطمئنة وهادئة، ولا أريد أن تزيدي آلامي من خلال آلامك". ثم اختفى، وتركتُ ميتة، أفكر أنني أشكل استشهاد عزيزي يسوع،

وأنه لكيلا أجعله يتألم كثيرًا، عندما لا يأتي، يجب أن أبقى هادئة. ولكن من يستطيع أن يقدم هذه التضحية؟ يبدو الأمر مستحيلًا بالنسبة لي، وسأضطر إلى الاستمرار في استشهاد أحدنا الآخر.

١٦ كانون الثاني ١٩٠١
يُفسر يسوع لها ترتيب المحبة.

بينما كنت أواصل رؤيته غاضبًا قليلاً من العالم، أردتُ أن أشغل نفسي بإرضائه، لكنه شتتني بالقول لي: " المحبة الأكثر قبولا لي هي تجاه أولئك الأقرب إليّ، والأقرب إليّ هي النفوس المطهرية، لأنها مؤكدة بنعمتي ولا يوجد معارضة بين إرادتي وإرادتها. إنهم يعيشون في داخلي باستمرار، ويحبونني بشدة، وأنا مجبر على رؤيتهم يعانون داخل نفسي، عاجزين عن منح أنفسهم أدنى راحة بمفردهم. أوه، كم يتعذب قلبي بموقف هذه النفوس، لأنهم ليسوا بعيدين عني، بل قريبين مني - ليس فقط قريبين مني، بل إنهم في داخلي! وكم يفرح قلبي الشخص الذي يهتم بهم. لنفترض أنه لكِ أمًا أو أختًا تعيش معك في حالة حزن، غير قادرة على مساعدة نفسها بنفسها، ويوجد شخص آخر، غريب، يعيش خارج منزلك، أيضًا في حالة حزن، لكنه قادر على مساعدة نفسه بنفسه. ألن يكون أكثر سعادة إذا ما شغل شخص ما بإراحة والدتك أو أختك، بدلاً من الشخص الغريب الذي يمكنه مساعدة نفسه بمفرده؟ " قلت: "بالتأكيد يا رب"!
ثم أضاف: "المحبة الثانية الأكثر قبولًا لقلبي هي لأولئك الذين، على الرغم من أنهم يعيشون على هذه الأرض، يكادون يشبهون النفوس المطهرية - أي أنهم يحبونني، ويفعلون إرادتي دائمًا، ويهتمون بأشيائي كما لو كانت خاصة بهم. الآن، إذا كان هؤلاء مضطهدين، محتاجين، في حالة معاناة، وشخص ما ينشغل بإراحتهم ومساعدتهم، فإن هذا يرضي قلبي أكثر مما لو تم عمله للآخرين"
ثم اختفى يسوع، ووجدتُ نفسي بداخلي، بدا لي أن هذه الأشياء لم تجرِ حسب الحقيقة. لذلك، عند عودته، جعلني يسوعي المحبوب أفهم أن ما قاله لي كان وفقًا للحقيقة. لم يبق ما يُقال سوى شيء واحد عن الأعضاء الذين انفصلوا عنه، وهم الخطأة - أنه إذا انشغل المرء بجمع هؤلاء الأعضاء، فسيكون هذا مقبولًا جدًا لقلبه. الفرق الموجود هو: أنه إذا تعرض خاطئ للظلم، وسط مصيبة ما، وشغل المرء نفسه، لا في اهتدائه، بل إراحته ومساعدته ماديًا، فسيكون الرب أكثر سرورًا إذا تم ذلك لمن هم في مرتبة النعمة. في الواقع، إذا كان هؤلاء يعانون، فذلك دائمًا نتاج، إما لمحبة الله لهم، أو لمحبتهم لله؛ أما إذا تألم خطأة، فإن الرب يرى فيهم علامة الذنب وعناد إرادتهم. هكذا بدا لي أنني أفهم؛ في النهاية، أترك الحكم لأولئك الذين لديهم الحق في أن يحكموا علي، سواء كان هذا وفقًا للحقيقة أم لا.

٢٤ كانون الثاني ١٩٠١
تطلب لويسا من يسوع سبب الحرمان منه. يشرح يسوع ذلك.

بعد أن أمضيتُ الأيام الماضية في صمت وأحيانًا بدون يسوعي المعبود أيضًا، هذا الصباح، عندما جاء، نُحتُ له قائلة: "يا رب، كيف يمكن ألا تأتي! كيف تغيرت الأشياء! يظهر أنه إما بسبب تأديبي على خطاياي تحرمني من حضورك المحبوب، أو لأنك لم تعد تريدني في حالة الضحية هذه. أوه أرجوك! أتوسل إليك - دعني أعرف إرادتك. إذا لم يكن من الممكن معارضتي عندما أردتَ التضحية مني، والآن ليس بإمكاني فعل ذلك، تجدني لم أعد أستحق أن أكون ضحية، وتريد إخراجي منها".
قاطعا حديثي، قال يسوع لي: "يا ابنتي، من خلال جعلي لنفسي ضحية للبشرية، وأخذت على عاتقي كل الضعف والبؤس وكل ما يستحقه الإنسان أمام الألوهية، فأنا أمثل رأس الجميع؛ وبما أنني الرأس أمام الألوهية، فإن الطبيعة البشرية تجد في داخلي أقوى درع يدافع عنها ويحميها ويبررها ويتوسط لها. الآن، بما أنكِ في حالة الضحية، فأنتِ تمثلين بالنسبة لي رأس الجيل الحالي. لذلك، لا بد لي من إرسال بعض التأديب لخير الشعوب وإعادة دعوتهم إلي، إذا جئتُ إليكِ كالمعتاد، فقط بمجرد إظهار نفسي لك، أشعر بالفعل بالارتياح، وتخفّ آلامي، ويحدث هذا لي مثل شخص يشعر بألم شديد ويصرخ بسبب التشنج: إذا توقف ألمه، فلن يشعر بحاجة لأن يصرخ وينوح. يحدث الشيء نفسه بالنسبة لي: عندما تخف آلامي، بطبيعة الحال لا أعد أشعر بالرغبة في إرسال التأديب. بطبيعة الحال أيضا، عندما ترينني، حاولي أن تُريحيني وخُذي آلام الآخرين على عاتقك؛ لا يمكنك أن تقومي بدورك كضحية أمام حضوري، وإذا لم تفعلي ذلك، وهو أمر لا يمكن أن يحدث أبدًا، فسأكون مستاءًا منك. هذا هو سبب حرماني. ليس لأنني أريد أن أعاقب خطاياك - لدي طرق أخرى لتطهيرك. ومع ذلك سوف اجازيك؛ في الأيام التي آتي فيها، سأضاعف زياراتي - ألستِ سعيدة؟ " قلتُ: "لا يا رب، أنا أريدك دائمًا؛ مهما كان السبب، فأنا لا أفسح المجال للبقاء يومًا واحدًا بدونك". بينما كنت أقول هذا، اختفى يسوع، وعُدتُ إلى داخلي.

٢٧ كانون الثاني ١٩٠١

أساس الإيمان هو في أساس المحبة.

بينما كنت في حالتي المعتادة، ظهر لي يسوعي المعبود لفترة وجيزة، ولا أعرف لماذا، قال لي: "يا ابنتي، إن كامل أساس الإيمان الكاثوليكي هو في أساس المحبة، الذي يوّحد القلوب ويجعلها تعيش فيَّ". ثم، بعد أن ألقى بنفسه بين ذراعي، أرادني أن أنعشه. بعد أن فعلت كل ما في وسعي، أعطاني واحدة بواحدة، واختفى.

٣٠ كانون الثاني ١٩٠١
سُمّ المصلحة. إن فضائل ومزايا يسوع هي مثل كثير من أبراج الثبات التي يمكن للجميع الاعتماد عليها في طريقهم إلى الأبدية.

عند مجيئه هذا الصباح، نقلني يسوع المبارك إلى خارج نفسي، وسط العديد من الناس من مختلف الحالات - كهنة وراهبات وعلمانيين؛ وابتدأ يسوع في رثائه الحزين، قال: "يا ابنتي، لقد دخل سُم المصلحة إلى كل القلوب، وصاروا غارقين في هذا السم مثل الإسفنج. لقد تغلغل هذا السم الوبائي في الأديرة، إلى الكهنة، إلى العلمانيين. ابنتي، الذي لا يستسلم لنور الحقيقة وقوة الفضيلة، يستسلم أمام أحقر مصلحة؛ وأمام هذا السم، تحطمت أسمى وأبرز الفضائل مثل الزجاج الهش". وبينما قال هذا بكى بمرارة. من يستطيع أن يقول عذاب نفسي برؤية يسوعي المحبوب يبكي! لم أعرف ماذا أفعل لأجعله يتوقف عن البكاء، تحدثتُ ببعض الهراء: "عزيزي، أرجوك! - لا تبكي. إذا كان الآخرون لا يحبونك، يسيئون إليك وأعينهم مُنبهرة بسم المصلحة، بحيث يظلون مغمورين بالكامل بها، فإنه يوجد أنا الذي أحبك، وأبجّلك، إني انظر إلى كل ما هو أرضي مثل قُمامة ولا أطمح إلا فيك. لذلك ينبغي أن ترضى بمحبتي ولا تبكي. وإذا شعرتَ بالمرارة، اسكبها علي، فأنا راضية عنها أكثر من رؤيتك تبكي".
عند سماعه لي، توقف عن البكاء وسكب القليل (من مرارته). ثم شاركني آلام الصليب، ثم أضاف: "إن فضائلي والمزايا التي اكتسبتها للإنسان بآلامي هي أبراج عديدة للثبات يمكن للجميع الاعتماد عليها في طريقهم إلى الأبد. لكن الإنسان، الجاحد، يهرب من أبراج الثبات هذه، يتكئ على الطين ويقود نفسه في طريق الهلاك". ثم اختفى يسوع ووجدت نفسي في داخلي.

٣١ كانون الثاني ١٩٠١
يشرح يسوع عظمة فضيلة الصبر.

بينما كنت في حالتي المعتادة، لم يكن يسوعي اللطيف قادمًا. ثم بعد فترة طويلة من الانتظار، رأيته قليلًا، وقال لي: "يا ابنتي، الصبر يتفوق على الطهارة، لأنه بدون الصبر تتفكك النفس بسهولة، ويصعب عليها أن تظل طاهرة؛ وعندما تحتاج الفضيلة إلى فضيلة أخرى من أجل أن يكون لها حياة، فإن الفضيلة الثانية تُدعى أسمى من الأولى. بل أكثر من ذلك، يمكن القول إن الصبر هو راعي الطهارة. ليس هذا فقط، بل إنها هي درج للصعود إلى جبل الثبات، بحيث إذا صعد المرء دون سُلَّم الصبر، فإنه يسقط على الفور من أعلى نقطة إلى أسفل نقطة. بالإضافة إلى ذلك، فإن الصبر هو بذرة المثابرة، وهذه البذرة تنتج أغصانًا تسمى الثبات. أوه، ما مدى ثبات النفس الصابرة واستقرارها في الخير الذي بدأته! إنها لا تهتم بالمطر، أو الصقيع، أو الجليد، أو النار، بل ينصب كل اهتمامها على استكمال الخير الذي بدأته. في الواقع، ليس هناك حماقة أعظم من حماقة مَنْ يفعل شيئًا اليوم جيدًا لأنه يحبه، وغدًا يتجاهله لأنه لم يعد يجد فيه متعة. ماذا يقول المرء عن عين تمتلك بَصَرًا في ساعة وفي ساعة أخرى تكون عمياء؟ أم لسان يتكلم مرّة، ومرّة يكون أبكم؟ آه! نعم يا ابنتي الصبر وحده هو المفتاح السري لفتح كنز الفضائل؛ بدون سر هذا المفتاح، لا تعطي الفضائل الأخرى حياة للنفس ولا تكرمها".

٥ شباط ١٩٠١
تواجه خادمتين تخدمان العدل: التسامح والاحتجاب.

نقلني يسوع المبارك هذا الصباح إلى خارج نفسي، لكنه أظهر نفسه في حالة حتى الحجارة تتأثر به وتشفق عليه. أوه، كم يتألم! بدا أنه، غير قادر على الاحتمال أكثر من ذلك، أراد أن يفرغ نفسه قليلاً، وكاد أن يطلب المساعدة. شعرتُ بقلبي المسكين ينفطر بالحنان، وعلى الفور خلعت إكليل الشوك منه، ووضعته على رأسي لأريحه. ثم قلت له: "يا حبيبي اللطيف، لم تجدد فيَّ آلام الصليب لبعض الوقت؛ أتضرع إليك أن تجددها اليوم، حتى تشعر بالارتياح أكثر". قال:" يا حبيبتي، من الضروري أن نسأل العدالة من أجل القيام بذلك، لأن الأمور وصلت إلى درجة لم يعد بالإمكان السماح لكِ بالمعاناة".
لم أكن أعرف ماذا أفعل لكي أسأل العدل، عندما جاءتني خادمتان، بدا أنهما يخدمان العدالة؛ كانت أحداهما تحمل اسم "التسامح" والأخرى "الإحتجاب". عندما طلبت منهما أن يصلباني، أخذت التسامح إحدى يدي وسمّرتها، لكن دون الرغبة في الانتهاء؛

فقلت: أيها الإحتجاب المقدس، أكمل صليبي - ألا ترى أن التسامح قد تركني؟ أظهِرْ ذاتك، كم أنت أفضل في الاحتجاب". لذا أكمَلَ صلبي، لكن بتشنج كبير لدرجة لو لم يكن الرب قد عانقني بين ذراعيه، لكنت مُتّ بالتأكيد بسبب الألم. بعد ذلك، أضاف يسوع المبارك: "يا ابنة، من الضروري أن تعاني من هذه الآلام في بعض الأحيان على الأقل. وإذا لم يكن الأمر كذلك، ويل للعالم! - ماذا سيحل به؟" ثم صليت له من أجل مختلف الناس، ووجدت نفسي في داخل نفسي.

٦ شباط ١٩٠١
رضا يسوع الكامل هو أن يجد ذاته في النفس.

بينما كنت في حالتي المعتادة، أخبرني يسوع المُبارك عند مجيئه: "ابنتي، عندما تكون نعمتي في حوزة الكثير من الناس، فإنها تحتفل أكثر. يحدث هذا كما لملكات: فكلما زاد عدد الخادمات اللواتي يتشبثن برغباتهن ويحيطن بهن مثل التاج، كلما استمتعن واحتفلن. أنتِ، ثبّتي نفسك فيّ، انظري إليّ، فتكونين مأخوذة بي جدا لدرجة أن كل الأشياء ستسقط ميتة من أجلك. يجب أن تُثبتي نفسكِ بداخلي لكي تجذبيني تمامًا إلى نفسك، بطريقة تجعلني عندما أجد نفسي فيك، أجد رضاي التام. وهكذا، عندما أجد فيكِ كل الأفراح الممكنة التي يمكن أن أجدها في مخلوق بشري، فإن ما يفعله الآخرون بي لا يمكن أن يحزنني كثيرًا". وبينما كان يقول هذا، أغلق على نفسه بداخلي، وكان مسروراً بالكامل. كم أعتبر نفسي محظوظة إذا توصلت إلى جذب يسوعي الحبيب إلى نفسي تمامًا.

١٠ شباط ١٩٠١
تمتلك الطاعة نظرا بعيدا للغاية، بينما تكون محبة الذات قصيرة النظر للغاية.

مع استمرار مجيء يسوعي المعبود، جعل نفسه مرئيا بعيون تتألق بأكبر قدر من النور الأكثر نقاءً. لقد سُحِرتُ وتفاجأتُ بهذا النور المبهر، وقال لي يسوع، عندما رآني مفتونة وصامتة للغاية: "يا حبيبتي، للطاعة نظرا بعيدا للغاية يتجاوز نور الشمس في الجمال والحدة. وبنفس الطريقة، فإن محبة الذات قصيرة النظر للغاية، لدرجة أنها لا يمكن أن تأخذ خطوة دون أن تعثر. ولا تصدقي أن هذا النظر البعيد للغاية تمتلكه النفوس التي تستمر في كونها دائمة الاضطراب وكثيرة التدقيق. بالأحرى، هذه شبكة تنسجها محبة الذات من حولهم، ولكونهم قصيري النظر جدًا، فإنها تجعلهم يسقطون أولاً، ثم تثير فيهم آلاف الاضطرابات والتدقيق، وما يكرهونه اليوم بالكثير من التدقيق والمخاوف، يقعون فيه ثانية غدا، لدرجة أن معيشتهم تتقلص إلى أن يكونوا دائمًا منغمسين في هذه الشبكة الداهية التي تعرف محبة الذات جيدًا كيف تنسجها حولهم. على عكس النظر البعيد جدا للطاعة، التي هي قاتلة لمحبة الذات. نظرها بعيد جدًا وواضح لدرجة أنها تتوقع على الفور المكان الذي قد تنزلق فيه، وبقلب كريم تمتنع عنه وتتمتع بالحرية المقدسة لأبناء الله. ومثلما تجلب الظلمة المزيد من الظلمة، كذلك يجذب النور مزيدًا من النور، ويصل هذا النور إلى جذب نور الكلمة إلى ذاته، ويتوحدان معًا، وينسجان نور كل الفضائل".
قلتُ وأنا مندهشة بما سمعت: "يا رب ماذا تقول؟ بالنسبة لي، يبدو أن أسلوب التدقيق في العيش هو القداسة". أضاف بنبرة أكثر جدية: "على العكس، أقول لك هذه هي العلامة الحقيقية للطاعة، وتلك هي العلامة الحقيقية لمحبة الذات، وطريقة العيش تلك تدفعني إلى السخط أكثر من المحبة. في الواقع، عندما يكون نور الحقيقة هو الذي يسمح للمرء أن يرى خطأه، حتى لو كان أقل ما يمكن، يجب أن يكون هناك بعض التصحيح؛ ولكن نظرًا لأن هذه هي النظرة القصيرة لمحبة الذات، فإنها لا تفعل شيئًا سوى إبقائهم مضطهدين، وليس لديهم أي تطور على طريق القداسة الحقيقية".

١٧ شباط ١٩٠١
يأتي الإنسان من الله ويجب أن يرجع الى الله.

هذا الصباح، بينما كنت مُرهقة بالكامل ومتألمة، رأيت حبيبي يسوع لفترة وجيزة، بالإضافة إلى العديد من الأشخاص المنغمسين في العديد من المآسي. ثم كسر الصمت الذي حافظ عليه لعدة أيام، وقال: "يا ابنتي، يُولد الإنسان فيّ أولاً، متلقيًا بصمة الألوهية. ثم، عندما يخرج مني ليولد من جديد من رحم الأم، أعطيه الأمر بالسير على مسافة قصيرة من الطريق؛ أدعه يجدني، وفي نهاية هذا الطريق، أستقبله مرة أخرى في ذاتي، وأجعله يعيش معي إلى الأبد. انظري الآن، كم هو نبيل الأنسان، من أين يأتي وأين يذهب، وما هو مصيره. الآن، ماذا يجب أن تكون قدسية هذا الإنسان الخارج من الله القدوس؟ لكن عند مشيه طريق المجيء إليّ ثانية، يدمر الإنسان الطريق الإلهي الذي استلمه؛ إنه يفسد نفسه بطريقة تجعلني عند اللقاء به لاستقباله في ذاتي، لا أرى فيه البصمة الإلهية، ولا أجد فيه شيئًا مما يخصني؛ ولا أميزه، فيحكم عليه عدلي بالسير في طريق الهلاك".

كم كان رقيقًا أن تسمع يسوع المسيح يتحدث عن هذا - كم عدد الأشياء التي جعلني أفهمها! لكن حالة معاناتي لا تسمح لي بالكتابة أكثر.

٨ آذار ١٩٠١
كان الصليب هو الذي جعل يسوع يُعرَف بأنه الله. صليب الألم وصليب المحبة.

استمرارًا في حالتي المسكينة، ومع صمت يسوع المبارك، وحيث أني كنت مضطهدة أكثر من أي وقت مضى، عند مجيئه هذا الصباح قال لي: "ابنتي، لم تكن أعمالي، ولا وعظي، ولا قوة مُعجزاتي ذاتها هي التي جعلتني أعرَف بوضوح على أنني الله، لكن عندما وُضِعتُ على الصليب ورُفعت عليه كما لو كنت على عرشي - عندها تم الاعتراف بي على أنني الله. لذلك، الصليب وحده كشفني للعالم ولكل الجحيم مَنْ أنا حقًا. اهتز الجميع وتعرفوا على خالقهم. لذلك، فإن الصليب هو الذي يكشف الله للنفس، ويعلن ما إذا كانت النفس حقًا لله. يمكن القول إن الصليب يكشف كل الأجزاء الحميمة في النفس ويكشف لله وللناس ماهيتها".

ثم أضاف: "على صليبين أستهلك النفوس، أحدهما صليب الألم والآخر صليب المحبة. وكما هو الحال تماما في السماء، تحبني جميع جوقات الملائكة التسعة، على الرغم من أن لكل منها وظيفتها المُتميزة - على سبيل المثال، الوظيفة الخاصة للسيرافيم هي المحبة ويتم وضع جوقاتهم بشكل أكبر في المقدمة من أجل تلقي صدى محبتي؛ لدرجة أن محبتي ومحبتهم، من خلال التراشق مع إحداهما الأخرى، تتجاوبان باستمرار – بنفس الطريقة، أعطي للنفوس على الأرض وظائفها المتميزة: أجعل بعضها شهداء الألم، وبعضها للمحبة، حيث إن كليها سادة ماهرون في التضحية بالنفوس وجعلها جديرة برضائي".

١٩ آذار ١٩٠١
يشرح يسوع الطريقة الأسهل والأكثر ربحًا للمعاناة.

هذا الصباح، بينما كنت مُرهقة بالكامل ومتألمة، بسبب حرماني من يسوع الحلو، بعد الكثير من الانتظار، رأيته قليلًا وقال لي: "ابنتي، الطريق الحقيقي للمعاناة يكون في عدم النظر إلى مَنْ تأتي منه الآلام، أو إلى ما يعانيه المرء، بل في الخير الذي يجب أن يأتي من تلك الآلام. كان هذا طريق آلامي. لم أنظر إلى الجلادين ولا إلى الألم، بل إلى الخير الذي كنت أنوي أن أفعله من خلال معاناتي، وأيضًا لأولئك الذين تسببوا في معاناتي. وبالنظر إلى الخير الذي كان سيأتي للناس، تجاهلتُ كل شيء آخر، وبجرأة اتبعت مسار معاناتي. ابنتي، هذه هي الطريقة الأسهل والأكثر ربحًا للمعاناة - ليس فقط بالصبر، بل بقلب شجاع غير مقهور".

٢٢ آذار ١٩٠١
ترى روما والخطايا العظيمة. يريد يسوع أن يؤدب، لكن لويسا تعارضه.

بينما أنا مُستمرة في حالتي المعتادة من الحرمان، وبمرارة لا توصف، جاء يسوعي المحبوب هذا الصباح ونقلني إلى خارج نفسي. بدا لي أنها كانت روما. كم من المشاهد التي يمكن للمرء أن يراها من جميع فئات الناس! حتى في الفاتيكان يمكن للمرء أن يرى أشياء بغيضة. ماذا نقول إذن عن أعداء الكنيسة؟ كم هم مُستهلكون في الغضب ضدها، كم عدد المذابح التي يخططون لها - لكنهم لا يستطيعون تنفيذها لأن ربنا يبقيهم مقيدين. لكن أكثر ما أخافني هو رؤية يسوعي المحبوب وهو على وشك أن يمنحهم الحرية تقريبًا. مَنْ يستطيع أن يقول كم بقيت مرعوبة؟ بعد ذلك، عندما رأى يسوع فزعي، قال لي: "يا ابنة، التأديبات ضرورية للغاية. لقد دخل العفن والغرغرينا في جميع الفئات، لذلك فإن النار والسيف ضروريان حتى لا يموت الجميع. لذا، هذه هي المرة الأخيرة التي أخبرك فيها بالامتثال لإرادتي، وأعدك بتجنب جزء منها".
قلتُ: "يا عزيزي الصالح، ليس لدي قلب لأتوافق معك في تأديب الناس". قال: "إذا كنتِ لا تتوافقي، وبما أنه من الضروري جدا القيام بذلك، فلن آتي كالمعتاد ولن اظهر لك عندما أرسل التأديبات؛ وبما أنك لن تعرفي ذلك ولن أجد أي شخص يكسر سخطي العادل بطريقة ما، فسأنَفِس عن غضبي، ولن يكون لديك حتى فائدة تجنيب التأديب جزئيًا. بالإضافة إلى ذلك، فإن عدم المجيء وعدم سكب النعم التي يجب أن أصبها فيك هو أيضًا مرارة بالنسبة لي؛ تمامًا كما في الأيام الماضية التي لم أحضر فيها كثيرًا - لقد كانت النعمة مقيدة بداخلي". وبينما كان يقول هذا، أظهر أنه يريد أن يفرغ نفسه، واقترب من فمي، وسكب حليبا فائق الحلاوة، واختفى.

٣٠ آذار ١٩٠١

يتحدث يسوع عن الإرادة الإلهية والمثابرة.

مع استمرار حالة الحرمان، شعرتُ بالملل والتعب من وضعي السيئ، وأرادت طبيعتي المسكينة أن تتحرر من هذه الحالة. أشفق يسوعي المعبود عليّ فجاء وقال لي: "يا ابنتي، عندما تنسحبي من مشيئتي، تبدأين بالعيش لِذاتك؛ بينما إذا بقيتِ ثابتة في إرادتي، فستعيشين دائمًا معي، وتموتين عن ذاتك تمامًا".

ثم أضاف: "يا ابنتي، تحلي بالصبر، استسلمي لإرادتي في كل شيء، وليس لفترة قصيرة، بل دائمًا - دائمًا، لأن المثابرة في الخير فقط هي التي تكشف ما إذا كانت النفس فاضلة حقًا؛ إنها وحدها ما يوّحد كل الفضائل معًا. يمكن القول إن المثابرة وحدها توحد على الدوام الله والنفس، والفضائل والنعم، وتضع نفسها حولها كسلسلة؛ وتربط كل شيء معًا، فإنها تشكل عقدة الخلاص الأكثر أمانًا. ولكن في حالة عدم وجود مثابرة، هناك الكثير مما نخشاه". بعد أن قال هذا، اختفى.

٣١ آذار ١٩٠١
التقلب والتذبذب.

شعرتُ هذا الصباح بالمرارة، رأيت نفسي ما زلت سيئة للغاية، لدرجة أنني لم أجرؤ على الذهاب بحثًا عن خيري الأسمى والوحيد. لكن الرب، الذي لم ينظر إلى بؤسي، تنازل وجاء، وقال لي: "يا ابنتي، هل تريدِيني أنا؟ حسنًا، لقد جئت لأسعدك - فلنكن معًا، لكن دعينا نبقى في صمت".

بعد مكوثي لبعض الوقت، نقلني إلى خارج نفسي، ورأيت أن الكنيسة تحتفل بيوم النخيل (أوشعنا)؛ فكسر يسوع الصمت وقال لي: "ما مقدار التذبذب، ما مقدار عدم الثبات! تماما مثل اليوم صرخوا "أوصنا!"، معلنين إني مِلِكهم، في يوم آخر صرخوا "أصلبه!" أصلبه!" يا ابنتي، أكثر ما يزعجني هو عدم الثبات والتذبذب، لأن هذه علامة على أن الحقيقة لم تتملك على هذه النفوس. حتى في الأمور الدينية، قد يجدون رضاهم، وراحتهم ومصلحتهم، أو أنهم يجدون أنفسهم فقط في هذا الطرف؛ لكن غدًا يمكن أن تكون هذه الأشياء مفقودة، أو قد يجدون أنفسهم مشتركين في أطراف أخرى - وهكذا ينحرفون عن الدين، وبدون ندم يسلمون أنفسهم لطوائف أخرى. في الواقع، عندما يدخل نور الحق الصادق النفس ويمتلك قلبًا، فإنها لا تخضع للتقلبات. على العكس من ذلك، فهي تضحي بكل شيء من أجل محبتها وتترك نفسها تتحكم بها وحدها؛ وبقلب لا يقهر تحتقر كل شيء آخر لا ينتمي للحقيقة". بينما قال هذا بكى على حالة الجيل الحالي، فهو أسوأ مما كان عليه في أزمنة سابقة، وعرضة للتقلبات حسب المكان الذي تهب فيه الرياح.

٥ نيسان ١٩٠١
بالتعاطف مع الأم (مريم)، يتعاطف المرء مع يسوع. في الجلجثة، عند الصلب، ترى لويسا جميع الأجيال في يسوع.

مع استمرار حالة الحرمان، بدا لي هذا الصباح أنني أراه لفترة قصيرة مع الملكة الأم؛ وبما أن يسوع المعبود كان يحمل إكليل الشوك، فقد أزلته عنه وتعاطفتُ معه تمامًا. بينما كنت أفعل ذلك، قال لي: "تعاطفي أيضا مع أمي، لأن سبب أحزانها هو معاناتي، وبتعاطفك معها، فأنت تتعاطفين معي".

بعد ذلك، بدا لي أنني وجدت نفسي على جبل الجلجثة، كانت لحظة صلب ربنا، وبينما كان يعاني من الصلب، كان بإمكاني أن أرى - لا أعرف كيف - كل الأجيال، الماضي والحاضر والمستقبل، في يسوع. وبما أن كل شخص كان في داخل يسوع، فقد شعر بكل الإهانات التي يُسببها كل واحد منا له، وقد عانى من أجل الجميع بشكل عام، ومن أجل كل فرد بشكل خاص، بطريقة أمكنني من خلالها رؤية خطاياي أيضًا، والآلام التي عاناها من أجلي بشكل فردي؛ وأمكنني أيضًا أن أرى العلاج الذي قدمه لنا، دون استثناء أحد، بسبب شرورنا ومن أجل خلاصنا الأبدي. الآن، مَنْ يستطيع أن يقول كل ما رأيته في يسوع المبارك؟: من أول إنسان إلى آخر إنسان. بينما كنت خارج نفسي، كان بإمكاني رؤية الأشياء بوضوح ودقة؛ لكن بوجودي داخل نفسي، أراهم جميعًا مرتبكين. لذا، من أجل تجنب الهراء، أتوقف هنا.

٧ نيسان ١٩٠١
ترى قيامة يسوع. يتحدث يسوع عن الطاعة.

مع استمرار يسوعي المعبود في حرماني من حضوره، أشعر بالمرارة، وكأن سكينًا عالقة في قلبي، مما يجعلني أشعر بالألم لدرجة تجعلني أبكي وأصرخ كطفل. آه، حقًا، يبدو أنني أصبحت مثل الطفل الذي، عندما تتركه أمه ولو قليلًا، يبكي ويصرخ لدرجة أنه يقلب المنزل بأكمله رأسًا على عقب، ولا يوجد علاج آخر لإيقاف بكائه غير أن يرى نفسه بين ذراعي أمه ثانية.

لذلك أنا - فتاة صغيرة حقيقة في الفضيلة، لأنه لو كان ممكنًا لي، لكنتُ قد قلبت السماء والأرض رأسًا على عقب لأجد خيري الأسمى والوحيد، وفقط عندما أجد نفسي في حيازة يسوع، أهدأ. أنا فتاة صغيرة مسكينة، ما زلت أشعر بملابس الطفولة المبطنة التي تشبكني؛ أنا غير قادرة على السير بمفردي، فأنا ضعيفة للغاية، ولا أمتلك قدرة الكبار، الذين يسمحون لأنفسهم أن يوَّجهوا بالعقل. هذه هي الضرورة القصوى لوجوب وجودي مع يسوع؛ صح أم خطأ، لا أريد أن أسمع شيئا - ما أريد أن أسمعه هو أنني أريد يسوع. آمل أن يريد الرب أن يغفر لهذه الفتاة الصغيرة المسكينة، التي ترتكب أحيانًا بعض التجاوزات.
لذلك، وأنا في هذا الموقف، رأيت يسوعي المعبود قليلاً، أثناء قيامته، ووجهه شديد اللمعان بحيث لا يمكن مقارنته بأي روعة أخرى. بدا لي أن البشرية الفائقة القداسة لربنا، على الرغم من أنها كانت جسدًا حيًا، كانت لامعة وشفافة لدرجة أنه يمكن للمرء أن يرى بوضوح الألوهية متحدة بالإنسانية. الآن، بينما كنت أراه مُمجدًا جدًا، بدا أن نورًا جاء منه يخبرني: "لقد نالت إنسانيتي الكثير من المجد عن طريق الطاعة الكاملة التي، بتدميرها الكامل للطبيعة القديمة، أعادت لي الطبيعة الجديدة، المجيدة والأبدية. وبنفس الطريقة، عن طريق الطاعة، يمكن للنفس أن تشكل بداخلها القيامة الكاملة للفضائل. على سبيل المثال: إذا كانت النفس حزينة، فإن الطاعة تجعلها تقوم مرة أخرى إلى الفرح؛ إذا كانت قلقة، فإن الطاعة ستجعلها تنهض مرة أخرى إلى السلام؛ إذا جُرِّبَت، فإن الطاعة ستمنحها أقوى سلسلة لتقييد العدو بها، وستجعلها تنتصر مرة أخرى على الفخاخ الشيطانية؛ إذا حاصرتها الأهواء والرذائل، فإنه بقتلها، ستعيدها الطاعة إلى الفضائل. هذا، للنفس، وفي الوقت المناسب، سيشكل أيضًا قيامة الجسد".
بعد ذلك، انسحب النور، واختفى يسوع، وبقيت بحزن شديد، ورأيت نفسي بدونه مرة أخرى، وأشعر كما لو كنت أعاني من حمى مشتعلة تجعلني مُتعبة ومريضة. آه! يا رب، أعطني القوة لأتحمل معك في هذه التأخيرات، لأنني أشعر بالإغماء.

٩ نيسان ١٩٠١
إذا لم تكن الحماسات والفضائل متجذرة جيدًا في إنسانية يسوع، فإنه عندما تظهر المحن أو الظروف غير المواتية، تذبل على الفور.

بما أنني كنت في ذروة الهذيان، كنت أتحدث هراءًا، وأعتقد أنني أيضًا خلطت به بعض العيوب. شعرَت طبيعتي المسكينة بثقل حالتي؛ بدا السرير أسوأ من حالة المحكوم عليهم بالسجن. كانت حالتي تريد أن تُحرر ذاتها من هذا الوضع، وقراري القائل "إنها لم تعد مشيئة الله، ولهذا السبب لم يأتِ يسوع". وظللت أفكر فيما يجب أن أفعله. بينما كنت أفعل هذا، خرج يسوع من داخلي، ولكن بمظهر كالح وخطير، بحيث بث الخوف في داخلي؛ فقال لي: "ماذا تعتقدين أني كنت سأفعل لو كنت في وضعك؟" قلت في داخلي: "بالتأكيد إرادة الله". قال: "حسنًا إذن، هذا ما تفعلينه". واختفى.
كانت جاذبية ربنا بدرجة أنه في تلك الكلمات التي تحدث إليّ بها شعرتُ بكل قوة كلمته - ليست فقط خلاقة، بل أيضًا مُدمِّرة. إهتز داخلي بهذه الكلمات، وكانت مُرهقة ومريرة لدرجة أنني لم أفعل شيئًا سوى البكاء. تذكرتُ بشكل خاص الجاذبية التي تحدث بها يسوع معي، لدرجة أنني لم أجرؤ على قول: "تعال". الآن، وأنا في هذا الوضع، في فترة ما بعد الظهر، كنت أقوم بالتأمل دون أن أطلبه، عندما جاء فجأة، وبنظرة جميلة، تغيَّر كل شيء مقارنة بالصباح، قال لي: "ابنتي، يا لها من كارثة، يا لها من كارثة على وشك الحدوث". وبينما كان يقول هذا، شعرتُ أن كل ما في داخلي قد تغير - وأنه لم يأت من أجل أي سبب آخر سوى التأديب. في تلك اللحظة رأيت أربعة أشخاص محترمين يبكون على الكلمات التي قالها يسوع. لكن يسوع المبارك، وهو يريد أن يُفرح نفسه، قال بضع كلمات عن الفضائل، ثم أضاف: "هناك بعض الحماسة وفضائل معينة تبدو مثل تلك الشتلات التي تنمو حول أشجار معينة: لأنها ليست متجذرة جيدًا في جذعها، عندما تأتي ريح قوية، أو برد أكثر شدة بقليل، فإنها تذبل؛ وعلى الرغم من أنها قد تصبح خضراء مرة أخرى بعد مرور بعض الوقت، ولكونها تخضع لقوة الهواء، وبالتالي للتغير، فإنها لا تصبح أشجارًا ناضجة أبدا. هذه هي تلك الحماسات وتلك الفضائل التي ليست متجذرة جيدًا في جذع شجرة الطاعة - أي في جذع شجرة إنسانيتي، التي كانت كلها طاعة: عندما تظهر المحن أو الظروف غير المواتية، فإنها تذبل على الفور، ولا تأتي أبدًا بثمار للحياة الأبدية".

١٩ نيسان ١٩٠١
يعاني كيان لويسا كله من حرمان يسوع. يسوع يواسيها ويشرح لها شيئاً عن النعمة.

بينما أستمرُ في قضاء أيامي بدون يسوعي المحبوب - على الأكثر، يأتي مثل ظل ووميض - يشعر قلبي المسكين بالمرارة للغاية. أشعر بالحرمان الشديد منه، حتى أن كل أنسجتي، وأعصابي، وعظامي، وحتى قطرات دمي، تتلوى باستمرار، وتقول لي: "أين يسوع؟ كيف يمكن هذا - لقد فقدتِهِ؟ ماذا فعلتِ حتى أنه لم يعد يأتي؟ كيف يمكننا أن نكون بدونه؟ من غيرنا سيعزينا بما أننا فقدنا منبع كل عزاء؟ من سيُقوِّينا في الضعف؟ من يُصححنا ويكشف عيوبنا، وقد حُرمنا من ذلك النور الذي اخترق، أكثر من أسلاك كهربائية في أكثر أماكن الاختباء حميمية، وبحلاوة فائقة لا توصف يُصحح ويشفي جروحنا؟ كل شيء بؤس،

كل شيء قذر، كل شيء كئيب بدونه! كيف سنستمر؟" وعلى الرغم من أنني أشعر بالاستسلام في عمق إرادتي، وأواصل تقديم الحرمان منه باعتباره أكبر تضحية من أجل محبته، كل شيء آخر يشن حربًا مستمرة ضدي، ويضعني في عذاب. آه، يا رب، كم يكلفني أن أعرفك، وكم الثمن الباهظ الذي تجعلني أدفعه مقابل زياراتك السابقة!
الآن، أثناء وجودي في هذه الحالة، جعل نفسه مرئيًا للحظات قصيرة، وقال لي: "حيث إن النعمة هي جزء مني، عندما تمتلكيها، بالمنطق وبضرورة قصوى لا يمكن لأي شيء يُشكل كيانك أن يكون بدوني. هذا هو السبب في أن كل شيء يسألك عني وتتعرضين للتعذيب باستمرار. نظرًا لأنك غارقة فيّ وممتلئة بجزء مني، فقط عندما تمتلكينني، ليس فقط جزئيًا، بل بالكامل - عندئذٍ تجدين السلام وتبقين راضية". وبينما كنت أتحسر على وضعي الصعب، أضاف: "لقد عانيتُ أيضًا من هجر شديد في طريق آلامي، على الرغم من أن إرادتي كانت دائمًا متحدة مع الآب والروح القدس. وأردتُ أن أعاني من هذا لكي أقدِّس الصليب تمامًا؛ لدرجة أنه من خلال النظر إليّ وإلى الصليب، ستجدين نفس البهاء، ونفس الدروس، والمرآة نفسها التي يمكنك أن تعكسي فيها نفسكِ باستمرار، دون أي فرق بين الاثنين".

٢١ نيسان ١٩٠١
ضرورة التأديبات حتى لا يفسد الإنسان نفسه أكثر.

مُستمرة في حالتي المعتادة، رأيت يسوعي الجميل قليلاً، مع صليب في يده، وهو يسكبه على الناس؛ وقال لي: "يا ابنتي، العالم فاسد دائمًا، لكن هناك أوقاتًا معينة يصل فيها إلى فساد كبير، حتى إذا لم أسكب جزءًا من صليبي على الناس، فسوف يموتون جميعًا في الفساد. هكذا حدث في الوقت الذي جئت فيه إلى الأرض: صليبي وحده أنقذ الكثيرين من الفساد الذي انغمسوا فيه. نفس الشيء في هذه الأوقات: لقد وصل الفساد إلى درجة أنني إذا لم أسكب الجلدات والأشواك والصلبان التي تجعل الناس يريقون دما، فإنهم سيبقون غارقين في موجات الفساد". وبينما كان يقول هذا، بدا وكأنه يلقي ذلك الصليب على الناس، فتحدث التأديبات.

٢٢ نيسان ١٩٠١
دروس حول تقليد حياته.

بينما كنت حزينة ومرتبكة بالكامل، وبدون أمل تقريبًا في رؤية يسوعي المحبوب مرة أخرى، جاء فجأة وقال لي: "هل تعرفي ماذا أريد منك؟ أريدك أن تشبهيني في كل شيء، سواء في العمل أو في النية. أريدك أن تكوني محترمة مع الجميع، لأن احترام الجميع يعطي السلام للذات والسلام للآخرين؛ وأنْ تعتبري نفسك الأقل على الإطلاق؛ أن تتأملي باستمرار في تعاليمي في ذهنك، وتحتفظي بها في قلبك، حتى تجديها دائمًا جاهزة للاستخدام والتطبيق. باختصار، أريد أن تكون حياتك فيض مني". وبينما كان يقول هذا، رأيتُ خلف الرب بردًا شديدًا ونارًا تنزل على الأرض، مما تسبب في تلف المحاصيل. قلت: "يا رب ماذا تفعل؟ أناس مساكين!" لكنه اختفى دون أن ينتبه إليّ.

١٣ حزيران ١٩٠١
الصلبان والضيقات هي خبز الغبطة الأبدية.

بعد صمت طويل من جانب يسوعي المعبود - ما عدا أشياء قليلة عن الآفات التي يريد أن يسكبها - هذا الصباح، كنتُ مُرهقة ومتعبة بسبب وضعي الصعب، خاصة بسبب الحرمان المستمر الذي خضعتُ له غالبا، رأيته للحظات قصيرة، وقال لي: "ابنتي، الصلبان والضيقات هي خبز الغبطة الأبدية". لقد فهمت أنه كلما نعاني أكثر، سيكون الخبز الذي سيُغذينا في المسكن السماوي أكثر وفرة ومتعة؛ أي كلما عانينا أكثر، كلما زادت الودائع التي نتلقاها من مجد المستقبل.

١٨ حزيران ١٩٠١
يطلب يسوع مجده من كل ذرة من كياننا. من حالة الاتحاد إلى حالة الإتمام.

بينما كنتُ في حالتي المعتادة، رأيت يسوعي الحلو قليلاً، وبدأت أنوح على حالتي السيئة بسبب الحرمان منه، وعلى نوع التعب الجسدي والمعنوي، كما لو كنتُ أشعر بأن طبيعة كياني المسكين يتم سحقها وتفشل بكل أجزائها. ثم بعد أن قلت كل هذا ليسوع، قال لي: "ابنتي، لا تقلقي بشأن شعورك بالإغماء في جميع الأجزاء؛ ألا تعلمي أنه يجب التضحية بكل شيء من أجلي، ليس فقط في النفس، ولكن أيضًا في الجسد؟ ومن أصغر الجسيمات الصغيرة في كيانك أطلب مجدي؟ ثم ألا تعلمي أنه من حالة الاتحاد

ينتقل المرء إلى حالة أخرى، وهي حالة الإتمام؟ صحيح أنني لا آتي كالمعتاد لأؤدب الناس، لكني أستخدم هذا أيضًا من أجل منفعتك الخاصة، والتي لا تتعلق فقط بإبقائك متحدة معي، بل اكتمالك من أجل محبتك لي. في الحقيقة، بما أنني لا آتي وأنتِ تشعرين بالإغماء بسبب غيابي، ألا تُستهلكين من أجلي؟ بعد كل شيء، ليس لديك سبب وجيه لترهقي نفسك - أولاً، لأنه عندما تريني، فإنك دائما تريني أخرج من داخلك، وهذه علامة أكيدة على أنني معك؛ وأيضًا، لأنه لم يحن بعد يوم واحد يمكنك فيه القول إنك لم ترني تمامًا".

بعد ذلك، اتخذ صوته نغمة أحلى وأكثر اعتدالًا، وأضاف: "يا ابنتي، أنصحك، كثيرًا جدًا جدًا، ألا تدعي أي فعل غير الصبر، والتخلي، والحلاوة، والتماثل، والهدوء في كل شيء أن يخرج من نفسك. وإلا فإنك ستهينني، وسيكون ذلك مثلما يحدث لملك عاش في قصر كان مزينًا جيدًا من الداخل، ولكن من الخارج يمكن رؤيته مليئًا بالشقوق واللطخات وعلى وشك الانهيار. ألن يقول الناس: ماذا؟ يعيش ملك في هذا القصر، ومع ذلك، يمكن رؤية مثل هذا الشكل القبيح في الخارج بحيث يخشى المرء حتى الاقتراب منه؟ من يعرف ماذا يجب أن يكون الملك! ألن يكون هذا عارًا على ذلك الملك؟ أعتقد الآن أنه إذا خرج منك أي شيء ليس فضيلة، فإنهم سيقولون نفس الشيء عني، وأنا، الذي أعيش بداخلك، سأظل مهانًا".

٣٠ حزيران ١٩٠١
علامات لمعرفة ما إذا كانت النفس تمتلك النعمة.

بينما كنت في حالتي المعتادة، أظهر يسوعي الفائق الحلاوة نفسه لفترة قصيرة، وكله في داخلي؛ فقال لي: "يا ابنتي، هل تريدين أن تعرفي ما هي العلامات التي بها تعرفين ما إذا كانت النفس تمتلك نعمتي؟" قلت: "يا رب، كما يشاء جودك الأقدس".

فأجاب: "إن العلامة الأولى لمعرفة ما إذا كانت النفس تمتلك نعمتي هي أنه في أي شيء يخص الله تسمعه أو تراه خارجيا، تشعر بحلاوة، ولطف إلهي كامل في باطنها، لا يضاهيه أي شيء بشري ودنيوي. يحدث ذلك كما لأم تتعرف على ثمرة رحمها في شخص الابن حتى من أنفاسه ومن صوته فتفرح ببهجة. أو كما لصديقتين حميمتين تظهران، في حديثهما معًا، نفس المشاعر والميول والأفراح والآلام لإحداهن الأخرى؛ وبما أن كل واحدة تجد أشياءها الخاصة محفورة في الأخرى، فإنهن يشعرن بمتعة كبيرة، سعادة كبيرة، ويأخذنها على محمل الجد لدرجة أنهن لا يستطعن فصل أنفسهن. وبنفس الطريقة، فإن النعمة الداخلية التي تكمن في النفس، عندما ترى خارجيا ثمرة رحمها - أي عند التعرف على ذاتها في تلك الأشياء التي تشكل جوهرها - تتجاوب معها، وتجعل النفس تختبر فرحا عظيما وحلاوة لا تقدر على التعبير عنها.

العلامة الثانية هي أن حديث النفس التي تمتلك النعمة هو كلام مسالم وله فضيلة إلقاء السلام في الآخرين؛ لدرجة أن نفس الأشياء التي يقولها شخص لا يمتلك النعمة لا تترك أي انطباع ولا تجلب السلام، بينما إذا قالها شخص يمتلك النعمة، فإنها تعمل بطريقة رائعة، وتعيد السلام إلى القلوب.

علاوة على ذلك، ابنتي، النعمة تجرد النفس من كل شيء، وتجعل من إنسانيتها حجابًا تبقى مغطاة به، بحيث، عندما يتمزق الحجاب، يجد المرء الجنة في النفس التي تملكها (النعمة). لذا فلا عجب أن نجد التواضع الحقيقي والطاعة وما شابه ذلك في تلك النفس، لأنه لم يبق منها شيئا غير حجاب بسيط، ويمكن للمرء أن يرى بوضوح كيف أن ملء النعمة هي التي تعمل في داخلها وتحافظ على كل الفضائل مُرتبة فيها، وتجعلها تبقى في موقف دائم نحو الله.

٥ تموز ١٩٠١
يسوع هو البداية والوسيلة والنهاية لكل الرغبات.

بينما كنت قلقة بشأن حالة نفسي، جاء يسوعي المعبود فجأة وقال لي: "يا ابنتي، لا تقلقي، لأني أنا وحدي البداية والوسيلة والنهاية لكل رغباتك". بهذه الكلمات هدّأت نفسي في يسوع. عسى أن يكون كل شيء لمجد الله وليتبارك اسمه القدوس.

١٦ تموز ١٩٠١
بداية الشر في الإنسان. المسافة بين محبة يسوع والمحبة البشرية. من أجل الدخول إلى الجنة، يجب أن تتغير النفس تمامًا في يسوع.

بعد أيام مختلفة من الحرمان، تنازل هذا الصباح وجاء فنقلني خارج نفسي. الآن، بينما كنت أمام يسوع المبارك، استطعت أن أرى الكثير من الناس وشر الجيل الحالي. نظر يسوع اللطيف إليهم برأفة، والتفت إلي وقال: "يا ابنتي، هل تريدين أن تعرفي أين بدأ شر الإنسان؟ بدايته هي حالما يعرف الإنسان نفسه - أي بمجرد أن يبدأ في اكتساب العقل - يقول الإنسان لنفسه: "أنا شيء". ويؤمنون بأنهم شيء، يبتعدون عني، لا يثقوا بي، أنا الكل، وهم يستمدون ثقتهم وقوتهم من ذواتهم. من هذا يحدث أنهم

يفقدوا كل بداية جيدة، وبفقدانهم للبداية الجيدة، ماذا ستكون النهاية؟ تخيلي أنت بنفسك يا ابنتي. علاوة على ذلك، من خلال الابتعاد عني، أنا الذي يحتوي على كل خير، ما هو الخير الذي يمكن أن يأمل فيه الإنسان، وهو بحر من الشر؟ بدوني كل شيء هو فساد وبؤس وبدون ظل خير حقيقي. هذا هو المجتمع الحالي".
عندما سمعت هذا شعرت بحزن كبير لدرجة أنني غير قادرة على التعبير عنه. لكن يسوع، الذي أراد أن يفرحني، نقلني إلى مكان آخر، وعندما وجدت نفسي وحدي مع يسوعي الحبيب، قلت له: "قل لي، هل تحبني؟" قال: "نعم". قلت: "أنا لست راضية عن (نعم) وحدها، بل أود أن تشرح بشكل أفضل مدى محبتك لي". قال: "محبتي لك عظيمة جدًا لدرجة أنه ليس لها بداية، ولن يكون لها نهاية. بهذه الكلمات القليلة، يمكنكِ أن تفهمي كم هي عظيمة، قوية، ثابتة، محبتي لك". فكرت في كل هذا قليلًا، وكان بإمكاني رؤية فجوة من المسافة بين محبتي ومحبته. قلت وأنا مُرتبكة كليا: "يا رب، يا له من فرق بين محبتي ومحبتك. ليس فقط إن محبتي لها بداية، بل في الماضي، أرى بعض الفراغات في نفسي لعدم محبتي لك". قال يسوع وكله مُتعاطف معي: "يا حبيبتي، لا يمكن أن يكون هناك تطابق بين محبة الخالق ومحبة المخلوق؛ لكني، أريد اليوم أن أخبرك بشيء سيكون مصدر عزاء كبير لك والذي لم تفهميه أبدًا: إعلمي أن كل نفس، خلال مسيرة حياتها الكاملة، ملزمة بأن تحبني بثبات، من دون فاصل زمني؛ وإنْ لم تحبني دائمًا، فإنها تترك العديد من الفراغات في ذاتها لأيام أو ساعات أو دقائق عديدة أهملت فيها أن تحبني. لكن لن يتمكن أحد من دخول الجنة إذا لم يملأ هذه الفراغات؛ ويمكن للمرء فقط أن يملأها من خلال محبته لي ضعف ما تبقى له من حياته؛ وإذا لم يصل إلى القيام بذلك، فسوف يملأها بقوة النار في المطهر. الآن، عندما تُحرمين مني، فإن حرمان المحبوب يجعل المحبة مُضاعفة، وبهذا تملئين الفراغات الموجودة في نفسكِ".
بعد ذلك، قلت له: "يا خيري اللطيف، دعني آتي معك إلى السماء، وإذا كنت لا تريد ذلك إلى الأبد، على الأقل لفترة وجيزة. أرجوك، أتضرع إليك، اجعلني راضية! وقال لي: "ألا تعلمي أنه من أجل الدخول إلى هذا المسكن المبارك، يجب أن تتحول النفس تمامًا في داخلي، بحيث يجب أن تظهر كمسيح آخر؟ وإلا فما هو الانطباع الذي ستعملينه في وسط الطوباويين الآخرين؟ أنت نفسك ستخجلين من أن تكوني معهم". قلت: "صحيح أنني مختلفة تمامًا عنك، لكن إذا أردت يمكنك أن تجعلني مشابهة".
من أجل إرضائي أحاطني تمامًا داخل نفسه، بطريقة لم أعد أستطيع رؤية نفسي، بل يسوع المسيح؛ وبهذه الطريقة صعدنا نحو السماء. عندما وصلنا إلى نقطة معينة، وجدنا أنفسنا أمام ضوء لا يوصف. أمام ذلك النور يختبر المرء حياة جديدة، فرحًا غير عادي، لم يشعر به من قبل. كم شعرتُ بالسعادة! أكثر من ذلك، بدا لي أنني كنت في ملء كل السعادات. الآن، مع تقدمنا أمام ذلك النور، شعرتُ بقلق كبير؛ كنت أرغب في تسبيحه، وأشكره، ولكن دون أن أعرف ماذا أقول، تلوتُ ثلاث مرات المجد للآب، واستجاب يسوع معها. لكن بمجرد أن انتهيت، وجدت نفسي مثل ومضة في سجن جسدي البائس. آه، يا رب، كيف يحدث هذا - لم تدم سعادتي سوى القليل؟ يبدو أن صلصال جسدي هذا قاس للغاية، حيث يتطلب الكثير لتحطيمه، ويمنع نفسي من الخروج من هذه الأرض البائسة. لكنني آمل أن تتسبب بعض الضربات الشديدة ليس فقط في تحطيمه، بل سحقه أيضًا. بعد ذلك، بما أنه لن يعد لدي منزل لأتمكن من البقاء هنا، سترحمني وتستقبلني في المسكن السماوي إلى الأبد.

٢٠ تموز ١٩٠١
ما أجمل صوت النفس ليسوع.

بينما كنت في حالتي المعتادة، لم يكن يسوعي المعبود يأتي. ثم، بعد صراع وفقدان الأمل في رؤيته مرة أخرى تقريبا، جاء فجأة وقال لي: "يا ابنتي، صوتك جميل لي مثل حلاوة صوت الأم للطائر الصغير: بعد أن تكون قد تركته للبحث عن طعام يغذيه، وهي تعود - ماذا يفعل الطائر الصغير؟ عند سماعه صوتها، يشعر بالعذوبة ويبتهج؛ وبعد أن تطعمه الأم، يتجّمع ويختبئ تحت جناح الأم ليُدّفئ نفسه، ويتحرر من تقلبات الهواء، ويرتاح بأمان. أوه، كم يكون هذا البقاء تحت جناح الأم عزيزا وممتعا للطائر الصغير -! كذلك أنتِ لي. أنتِ الجناح الذي يدفئني، ويأويني، ويدافع عني، ويسمح لي بالراحة الآمنة. أوه، كم هو عزيز وممتع لي أن أبقى تحت هذا الجناح"!
بعد أن قال هذا، اختفى، وبقيتُ مرتبكة ومليئة بالخجل، وأنا أعلم نفسي بأنني سيئة للغاية؛ لكن الطاعة أرادت أن تزيد حيرتي وأرادت أن أكتب هذا. أتمنى أن تكون مشيئة الله المقدسة دائمًا.

٢٣ تموز ١٩٠١
يتحدث يسوع عن إرادته وعن المحبة.

بينما كنت في كثير من الشكوك حول حالتي، أخبرني يسوعي المعبود عند مجيئه: "يا ابنة، لا تخافي، ما أوصيك به هو أن تظلي دائمًا متطابقة مع إرادتي، لأنه عندما تكون الإرادة الإلهية في النفس، لن يكون لدى المشيئة الشيطانية ولا البشرية القوة لدخول النفس لتسخر منها".

بعد ذلك، بدا لي أنني رأيته مصلوبًا، وبما أن الرب قد شاركني، ليس فقط آلامه، بل بعض آلام شخص آخر، قال لي: "هذه هي المحبة الحقيقية: تدمير الذات من أجل منح الحياة للآخرين، تحمل شرور الآخرين، وإعطائي خيراتها الذاتية".

٢٧ تموز ١٩٠١
شكوك كاهن الإعتراف. جواب يسوع.

بما أن كاهن الإعتراف أثار بعض الشكوك، عندما جاء يسوع المبارك، رأيت كاهن الإعتراف معه، وكان يقول له: "عملي دائمًا يعتمد على الحق، وعلى الرغم من أنه يبدو غامضًا في كثير من الأحيان، لكن مع الغموض، لا يسع المرء إلا أن يقول إنه الحق. وعلى الرغم من أن المخلوق لا يفهم عملي بوضوح، فإن هذا لا يقضي على الحق؛ على العكس من ذلك، فهو يجعل المرء يفهم بشكل أفضل بكثير أنها طريقة إلهية للعمل. في الواقع، بما أن النفس محدودة، لا يمكنها احتضان واستيعاب اللانهائي؛ على الأكثر، يمكنها استيعاب واحتضان بعض الومضات. على سبيل المثال، الأشياء العديدة التي قلتها في الكتاب المقدس، وطريقتي في العمل في القديسين - أربما تم فهمها بكل وضوح؟ أوه، كم من الأشياء بقيت خفية وسط الغموض! ومع ذلك، كم عدد عقول المثقفين والمتعلمين الذين أرهقوا أنفسهم بتفسيرها؟ وماذا فهموا حتى الآن؟ يمكن للمرء أن يقول لا شيء على الإطلاق، مقارنة بما بقي لكي يُعرف. لكن أربما يضر هذا بالحق؟ لا على الإطلاق - بل على العكس، فهو يجعله يتألق أكثر. لذلك، يجب أن تظل عينك على ما إذا كانت هناك فضيلة حقيقية، وما إذا كان يمكن الشعور، في كل شيء، أن الحق موجود، على الرغم من حجبه في بعض الأحيان؛ أما البقية، فيجب أن يظل المرء هادئًا وفي سلام مقدس". بعد أن قال هذا، اختفى، وعدتُ في داخلي.

٣٠ تموز ١٩٠١
دمَّر الكبرياء العالم. فضيلة التواضع.

بينما كنت في حالتي المعتادة، نقلني يسوع المبارك خارج نفسي وسط العديد من الناس. يا له من عمى! جميعهم تقريبا كانوا مكفوفين، وقليل منهم يعانون من قصر النظر. قلة قليلة فقط ظهرت مثل الشمس في وسط النجوم، بنظر حاد للغاية، وكلها مُركزة على الشمس الإلهية؛ وقد تم منح هذا النظر لهم لأنه كان مُثبتًا على نور الإنسان الكلمة. قال لي يسوع بكل شفقة: "يا ابنتي، كيف دمر الكبرياء العالم - لقد وصل إلى نقطة تدمير ذلك النور القليل للعقل الذي يحمله الجميع عند الولادة. لكن إعلمي أن أكثر الفضائل التي تُمجد الله هي التواضع، وأن الفضيلة التي تُعظم المخلوق أمام الله والناس هي التواضع".
عاد لاحقًا وهو يلهث وحزين، وأضاف: "يا ابنتي، ثلاثة تأديبات رهيبة على وشك الحدوث". واختفى كالومضة دون أن يمنحني الوقت لأقول له كلمة واحدة.

٣ آب ١٩٠١
النفس التي تمتلك النعمة لها سلطان على الجحيم، وعلى الإنسان وعلى الله ذاته.

هذا الصباح لم يكن يسوعي المعبود قادمًا. ثم، بعد انتظار طويل، جاءت الأم العذراء، وأحضرته بالقوة تقريبًا؛ لكن يسوع كان يهرب. ثم أخبرتني العذراء الفائقة القداسة: "لا تتعبي يا ابنتي من أن تطلبي منه، بل كوني لحوحة، لأن هروبه هذا علامة على أنه يرغب في إرسال بعض التأديب، لذلك يهرب من نظر أحبائه. ومع ذلك، لا تتوقفي، لأن النفس التي تمتلك النعمة لها سلطان على الجحيم وعلى الناس وعلى الله نفسه. في الواقع، بما أن النعمة هي جزء من الله نفسه، وعندما تمتلكها النفس، ألعَلّها لا تملك سلطان على ما تمتلكه؟"
ثم، بعد مقاومة شديدة، أجبرته الأم الملكة وألححتُ أنا عليه، فجاء، لكن بمظهر جاد ومهيب، بحيث لا يجرؤ المرء على الكلام. لم أعرف ماذا أفعل لأجله يكسر هذا المظهر المهيب للغاية. فكرتُ أن أخرج وأتكلم هراءً، وأقول له: "يا خيري الجميل، دعنا نحب بعضنا البعض؛ إذا كنا أنفسنا لا نحب أحدنا الآخر، فمن غيرنا يمكن أن يحبنا؟ وإذا لم تكن راضيًا عن محبتي، فمن سيتمكن من إرضائك؟ أرجوك! أعطني إشارة مؤكدة أنك راضٍ عن محبتي، وإلا سيُغمى عليّ – سأموت". لكن من يستطيع أن يقول كل الهراء الذي قلته؟ أعتقد أنه من الأفضل المضي قدمًا. ومع ذلك، يبدو أنني بهذا تمكنت من كسر ذلك الجو المهيب الذي كان لديه، وقال لي: "فقط عندما تتجاوز محبتك نهر آثام الناس - عندئذ سأكون راضيا بمحبتك. لذا، فكري في زيادة محبتك، لأنني سأكون أكثر رضا معك". بعد أن قال هذا، اختفى.

٥ آب ١٩٠١

الإماتة هي بصر النفس.

بينما كنت في حالتي المعتادة، تأخر يسوعي المبارك في المجيء. شعرتُ أنني أموت بسبب ألم حرمانه، وقال لي عندما جاء فجأة: "يا ابنتي، كما أن العيون هي نظر الجسد، كذلك الإماتة هي بصر النفس. لذلك، يمكن أن تسمى الإماتة "عيون النفس". واختفى.

٦ آب ١٩٠١
محبة المباركين هي مُلك لله، أما محبة النفوس العابدة فهي ملك له في طريقه لاكتسابها.

هذا الصباح، بعد أن تناولتُ القربان المقدس، أظهر يسوعي المعبود ذاته وكله مُهان ويُعاني، بدرجة تُثير العطف. حضنته وقلت له: يا خيري الجميل، كم أنت محبوب ومرغوب! كيف يمكن للناس ألا يحبونك؟ والأسوأ من ذلك، أنهم يسيئون إليك! من خلال محبتك، يجد المرء كل شيء، ومحبتك تحتوي على كل الخيرات، بينما بعدم محبتك يهرب كل خير منا. مع هذا مَنْ يُحبك؟ أوه أرجوك! يا أعز كنز لي، ضَعْ جانبًا أثام الناس، ودعنا نسكب أنفسنا في محبة أحدنا الآخر قليلاً. ثم دعا يسوع البلاط السماوي بأكمله ليكون متفرجًا على محبتنا، وقال: "محبة كل السماء لن تجعلني مُقتنعا وراضيًا إذا لم تكن محبتك متحدة معها؛ والأكثر من ذلك، لأن هذه المحبة مُلك لي ولا يستطيع أحد أن ينتزعها مني، بينما محبة النفوس العابدة تشبه مُلكية أنا بصدد اكتسابها. وبما أن نعمتي هي جزء مني، وكياني هو الأكثر نشاطًا، فإنه عندما تدخل هذه النعمة في القلوب، يمكن للنفوس العابدة أن تصنع حركة مرور للمحبة، وهذه الحركة توسع مميزات محبتي، وأشعر بسرور كبير، ولو كانت مفقودة، سأظل في مرارة. لهذا السبب، بدون محبتك، كل محبة السماء لن تجعلني راضيا تمامًا. وأنتِ - تعرفين كيف تتحركين جيدا في محبتي، لأنه من خلال محبتك لي في كل شيء، ستجعلينني سعيدًا وراضيًا".
من يستطيع أن يقول مدى دهشتي لسماع هذا، وكم عدد الأشياء التي فهمتها عن هذه المحبة؟ لكن لساني بدأ يتلعثم، لذلك أتوقف هنا.

٢١ آب ١٩٠١
تُعلم الأم السماوية سرّ السعادة الحقيقية.

بينما كنت في حالتي المعتادة، وجدتُ نفسي خارج نفسي. بعد التجول بحثًا عن يسوع، وجدتُ الأم الملكة بدلاً من يسوع، وكنتُ مُرهقة ومتعبة، فقلت لها: "يا أمي الفائقة الحلاوة، لقد فقدت طريق العثور على يسوع؛ لا أعرف إلى أين أذهب، ولا ماذا أفعل لأجده مرة أخرى".
وبينما كنت أقول هذا، كنت أبكي، فقالت لي: "يا ابنتي، اتبعيني وستجدين الطريق، ويسوع. علاوة على ذلك، أريد أن أعلّمكِ سرّ كيف يمكنك دائمًا أن تكوني مع يسوع، وأن تعيشي دائمًا راضية وسعيدة، حتى على هذه الأرض: ثبّتي في داخلك أنه لا يوجد سوى يسوع وأنت في العالم، ولا أحد غيركما؛ وأنه هو وحده مَنْ يجب أن تُفرحي وتُرضي وتُحبي، ومنه وحده يجب أن تتوقعي أن تُحَبي في المقابل وتُرضَين بكل شيء. إذا كنتِ على هذا النحو مع يسوع، فلن تتأثري بعد الآن، سواء كنتِ محاطة بالاحتقار أو المديح، بالأقارب أو الغرباء، بالأصدقاء أو الأعداء. سيكون يسوع وحده هو كل رضاك، وسيكون يسوع وحده كافياً لك بدلاً من الجميع. ابنتي، الى أن يختفي تماما عن النفس كل ما هو موجود على الأرض، لا يمكن للمرء أن يجد الرضا الحقيقي والدائم".
الآن، بينما كانت تقول هذا، جاء يسوع إلى وسطنا كما لو كان من داخل ومضة. أخذتُه وجلبتُه معي، ووجدت نفسي في داخلي.

٢ أيلول ١٩٠١
فقط من خلال الصليب ستستعيد الكنيسة قوتها الكاملة. حالة المجتمع الحالي.

هذا الصباح، أظهر يسوعي المعبود نفسه متحداً مع الأب القدوس (البابا)، وبدا أنه يقول له: "الأشياء التي عانيتَ منها حتى الآن ليست سوى كل ما مررتُ به منذ بداية آلامي حتى حُكم عليّ بالموت. يا بُني، لم يبق لك شيء سوى حمل الصليب إلى الجلجثة".
بينما كان يقول هذا، بدا أن يسوع المبارك أخذ الصليب ووضعه على أكتاف الأب القدوس (البابا)، وساعده على حمله بنفسه. وأثناء قيامه بذلك، أضاف: "يبدو أن كنيستي تحتضر، خاصة فيما يتعلق بالأوضاع الاجتماعية التي تنتظر بفارغ الصبر صرخة الموت. لكن تَشجّع يا بني. بعد أن تصل إلى قمة الجبل، عندما يُرفع الصليب، سوف يتزعزع الجميع، وستضع الكنيسة جانبا صورة المُحتضر، وستستعيد قوتها الكاملة. الصليب وحده هو الوسيلة لذلك. مثلما كان الصليب وحده هو الوسيلة الوحيدة لملء

الفراغ الذي أحدثته الخطيئة، ولتجسير مسافة الهاوية اللامتناهية الموجودة بين الله والإنسان؛ وبنفس الطريقة، في هذه الأوقات سيجعل الصليب جبهة كنيستي يرتفع، بشجاعة وبهاء، من أجل إرباك الأعداء ودفعهم للهروب". بعد أن قال هذا، اختفى.
بعد فترة وجيزة، عاد يسوعي الحبيب وهو حزين تماما، وتابع قائلا: "يا ابنتي، كم أنا حزين على المجتمع الحالي! إنهم أعضائي، ولا يسعني إلا أن أحبهم. يحدث لي مثلما يحدث لشخص مصاب بذراع واحدة أو يد واحدة مصابة ومجروحة. أربما يكرهها؟ هل يمقتها؟ آه، لا أبدا! على العكس من ذلك، فهو يغدق كل رعايته عليها، ومن يدري كم ينفق ليرى نفسه يتعافى؛ وهي تتسبب بألم جسده وتعبه كله، الى أن يتمكن من الحصول على غايته في رؤية نفسه مُعافى. هذه هي حالتي: أرى أعضائي مصابين ومجروحين، أشعر بالألم والحزن، ولهذا أشعر بمزيد من الانجذاب إلى محبتهم. أوه، كم هي محبتي مختلفة عن محبة المخلوقات! أنا مضطر لأن أحبهم لأنهم مُلكي، لكنهم لا يحبونني كأني مُلكهم؛ وإذا كانوا يحبونني أساسا، فإنهم يحبونني من أجل مصلحتهم". بعد ذلك اختفى ووجدت نفسي في داخلي.

٤ أيلول ١٩٠١
الشكر هو مفتاح لفتح كنوز الله. غيرة قلب يسوع على مجد الجلالة الإلهية وخير النفوس. ما يمكن للنفس أن تفعله لملء فراغات مجده من جانب المخلوقات.

بينما يستمر يسوعي المعبود في القدوم، عندما رأيته هذا الصباح شعرتُ بشوق كبير لأسأله عما إذا كان قد غَفَر خطاياي؛ فقلت له: "حبيبي الجميل، كم أتوق إلى أن أسمع من شفتيك ما إذا كنتَ قد غفرتَ خطاياي الكثيرة". اقترب يسوع من أذني، وبنظرته بدا وكأنه يتفحص كل ما في داخلي؛ قال لي: كل شيء يُغفر، وأنا أصفح عنها. لم يتبق فيكِ شيء سوى بعض العيوب التي ارتكبتِها بشكل عابر، دون أن تُدرِكِي ذلك - وأنا أصفح عنها أيضًا".
بعد ذلك، بدا أن يسوع وضع نفسه خلف كتفي، ولمس ظهري بيده، وأسنده تمامًا. من يستطيع أن يقول ما شعرت به عند تلك اللمسة؟ لا يسعني إلا أن أقول إنني شعرت بنار منعشة، نقاءً متحدا بالثبات. ثم، بعد أن لمس ظهري، صليتُ له أن يفعل الشيء نفسه لقلبي، وتنازل يسوع من أجل أن يرضيني. بعد ذلك، بدا لي كما لو أن يسوع المبارك كان مُتعبًا بسببي، فقلت له: "حياتي الحلو، أنت مُتعب بسببي، أليس كذلك؟" قال: "نعم، على الأقل كوني شاكرة من أجل النعم التي أعطيها لكِ، لأن الشكر هو المفتاح الذي يمكن به فتح الكنوز التي يحتويها الله كما يُرضي المرء. إعلمي، مع ذلك، أن ما فعلته بكِ سوف يحميك من الفساد، ويقويك، ويعدّ نفسك وجسدك للمجد الأبدي" .
بعد ذلك، بدا أنه ينقلني إلى خارج نفسي، وجعلني أرى جمع من الشعوب، والخير الذي يمكنهم أن يفعلوه، لكنهم لا يفعلونه، وبالتالي المجد الذي يجب أن يستلمه الله، لكنه لا يستلم. قال يسوع وهو حزين بالكامل: "يا حبيبتي، يحترق قلبي من أجل كرامة مجدي وخير النفوس. مقابل كل خير يتجاهلونه، يستلم مجدي ونفوسهم فراغا. حتى لو لم يفعلوا شرّا، فإنه من خلال عدم فعل الخير الذي يمكنهم فعله، يشبهون غرفًا فارغة التي، على الرغم من جمالها، لا تحتوي على شيء يستحق الإعجاب، ولا شيء يلفت نظر المرء إليها، وبالتالي لا يتلقى صاحبها أي مجد. إذا فعلوا خيرًا واحدا وأهملوا آخرا، فإنهم مثل تلك الغرف التي تم إخلاؤها جميعًا، حيث يمكن للمرء أن يرى فقط عددًا قليلاً من الأشياء، بدون ترتيب. حبيبتي، تعالي وشاركي في هذه الآلام، في الغيرة التي يشعر بها قلبي لمجد الجلالة الإلهية وخير النفوس، وحاولي أن تملَئي هذه الفراغات في مجدي. يمكنكِ القيام بذلك عن طريق عدم ترك لحظة واحدة من حياتك تمر دون أن تتحد بحياتي؛ أي في جميع أفعالك، سواء كانت الصلاة أو المعاناة، الراحة أو العمل، الصمت أو الكلام، الحزن أو الفرح، وحتى في الطعام الذي تتناولينه - باختصار، في كل ما قد يحدث لكِ، ستضعين النية في إعطائي كل المجد الذي يجب أن يمنحني إياه الآخرون في هذا العمل، والتعويض عن الخير الذي يجب عليهم فعله، لكنهم لا يفعلوه، وتُكررين هذه النية بقَدَر المجد الذي لا أحصل عليه، وبقدر الخير الذي أهملوه. إذا فعلتِ هذا، ستملئين، بطريقة ما، فراغ المجد الذي يجب أن أتلقاه من المخلوقات، وسيشعر قلبي بالانتعاش في غيرتي؛ ومن هذا الانتعاش، سوف تتدفق نوافير النعمة من أجل خير البشر، وهذا سينشر فيهم مزيدًا من الثبات لفعل الخير". بعد ذلك وجدت نفسي بداخلي.

٥ أيلول ١٩٠١
المحبة الحقيقية تُعوض عن كل شيء.

عندما عاد يسوعي الحبيب، شعرتُ بالخوف تقريبًا من عدم التجاوب مع النعم التي يمنحني إياها الرب، لأن تلك الكلمات التي قالها لي من قبل - "كوني شاكرة على الأقل" - ظلت تضغط عليّ. قال لي وهو يراني بهذا الخوف: "يا ابنتي، تشجعي، لا تخافي. المحبة تُعوض عن كل شيء. علاوة على ذلك، بما أنكِ وضعتِ إرادتك لفعل ما أريده حقًا، حتى لو فشلتِ في بعض الأحيان، فسوف أعوضك - لذلك لا تخافي. إعلمي، مع ذلك، أن المحبة الحقيقية تكون مُبدعة، ويصل الإبداع الحقيقي إلى كل شيء؛ والأكثر من ذلك، عندما يكون في النفس المحبة التي تحب، المحبة التي تحزن على آلام المحبوب كأنها خاصتها، ومحبة

تصل إلى حد تحمل الآلام التي يجب أن يعانيها المحبوب - وهي المحبة الأكثر بطولية، والتي تشبه محبتي، لأنه من الصعب جدًا العثور على من يُضحي بجسده. لذلك، إذا لم يكن فيك سوى المحبة، إذا كنت لا ترضيني بطريقة ما، فسترضيني بطريقة أخرى. والأكثر من ذلك، إذا كنتِ تمتلكين هذه المحبّات الثلاثة، فسيحدث لي مثلما يحدث لشخص يُشتَم ويُهان، بكل أنواع الإهانات من قبل الجميع، ولكن من بين كثيرين، يوجد من يُحبه، ويرحمه، ويُعوضه عن الجميع. ماذا يفعل؟ يُثبت عينيه على حبيبه، ويجد أجره، وينسى كل الإساءات، ويمنح فضلًا ونعمًا على الجناة".

٩ أيلول ١٩٠١
فاعلية النيات.

هذا الصباح لم يكن يسوعي المعبود قادمًا. ثم، بينما كان ذهني مشغولًا بالتأمل في سر التكليل بالشوك، تذكرت أنه في أحيان أخرى، بينما كنت مشغولة بهذا السر، فرح الرب بإزالة إكليل الشوك من رأسه ودفعه نحو رأسي. لذلك قلت في داخلي: "آه، يا رب، لم أعد مستحقة أن أتعذب بأشواكك". وفجأة جاء، لبرهة قليلة، وقال لي: "يا ابنتي، عندما تعانين من أشواكي، فإنك تُريحيني، وبمعاناتك، أشعر بأنني خال تمامًا من تلك الآلام. عندما تتضعين وتعتقدين أنك لا تستحقين أن تعاني منها، فإنك تعوضين عن خطايا الكبرياء التي تُرتكب في العالم". قلتُ: "آه، يا رب، بعدد القطرات التي أرقتَها، وبعدد الأشواك التي عانيتَ منها، وبعدد جروحك، بقدرها أنوي تمجيدك مقابل المجد الذي يجب أن تمنحك إياه جميع المخلوقات لو لم تكن خطيئة الكبرياء موجودة؛ والعديد من النعم التي أنوي أن أطلبها منك لجميع المخلوقات، حتى يتم تدمير هذه الخطيئة".
بينما كنتُ أقول هذا، رأيت أن يسوع احتوى على العالم كله داخل نفسه، مثل آلة تحتوي على أشياء في ذاتها. تحركت جميع المخلوقات بداخله، وتوجّه يسوع نحوهم، وبدا أن يسوع سيحصل على مجد نيتي وأن المخلوقات قد عادت إليه لتنال الخير الذي دفعتهُ لهم. بقيتُ غاضبة، فقال وهو يرى ذهولي: "كل هذا يبدو مفاجئًا، أليس كذلك؟ ما فعلتيه يبدو شيئًا تافهًا، ومع ذلك، فهو ليس كذلك. ما مقدار الخير الذي يمكن فعله بتكرار هذه النية، ولكن هذا لا يتم؟ " بعد أن قال هذا، اختفى.

١٠ أيلول ١٩٠١
توحيد أعمالنا مع يسوع هو مواصلة حياته على الأرض.

ما زلت أفعل ما علمني إياه يسوع المبارك في الرابع من هذا الشهر، على الرغم من تشتّت انتباهي أحيانًا. لكن عندما أنسى أحيانًا، يبدو أن يسوع يضع نفسه حارسا في داخلي ويفعل ذلك بنفسه من أجلي. عندما أرى هذا، أحمّرُ خجلاً واتحدت معه على الفور، وأقدم له ما أفعله في تلك اللحظة. سواء بنظرة أو بكلمة، أستمرُ في القول: "يا رب، أقدم لك ذاتي مقابل كل المجد الذي يجب أن تمنحه لك المخلوقات بأفواهها، ولا تقدمه، وأطلب لهم أن يعملوا خيرا واستعمالا مقدسا لأفواههم، من خلال اتحاد نفسي دائمًا مع فم يسوع". الآن، بينما كنت أفعل هذا في كل أشيائي، جاء وقال لي: "هذا هو استمرار لحياتي، الذي كان مجد الآب وصلاح النفوس. إذا ثابرت على هذا، ستشكلين حياتي، وأنا حياتك؛ ستكونين أنفاسي، وأنا أنفاسك" .
بعد ذلك، وضع يسوع نفسه للراحة على قلبي، وأنا على قلبه، وبدا أن يسوع يسحب أنفاسه مني، وأنا أسحب أنفاسي من خلال يسوع. يا لها من سعادة، يا له من فرح، أي حياة سماوية عشتها في هذه الحال! ليكن الرب مشكورا ومباركا دائما، هو الذي يستخدم الكثير من الرحمات مع هذه الخاطئة.

١٤ أيلول ١٩٠١
يجب أن تكون بداية أعمالنا ونهايتها هي محبة الله.

بعد أن مررت بأيام مختلفة من الحرمان، وبينما كنت على وشك القيام بالتأمل اليوم، كان ذهني مشتتًا في شيء آخر، وبواسطة النور أدركت أنه عند الخروج من الجسد، تدخل الروح في الله؛ ولكن بما أن الله هو المحبة الأكثر نقاءً، فإنه فقط عندما تكون الروح مجموعة من المحبة - عندها تدخل الله. في الواقع، لا يقبل الله نَفسًا في ذاته إذا لم تكن تشبهه تمامًا، وعندما يجدها مُشابهة، يستقبلها ويشاركها في كل صفاته. لذلك، سنكون في الله وراء السماوات، تمامًا كما نحن داخل غرفنا هنا. الآن، بدا لي أنه يمكن القيام بذلك أيضًا خلال مسار حياتنا، وذلك لنوفر على نار المطهر التعب، ونوفر على أنفسنا الألم، وبذلك يتم تقديمنا على الفور، دون أي انقطاع، إلى خيرنا الأسمى، الله. بدا لي أن غذاء النار هو الخشب، وعلامة التأكد من أن الخشب قد تحول إلى نار هي أنه لم يعد ينتج دخانًا. الآن، يجب أن تكون بداية ونهاية كل أعمالنا نار محبة الله؛ والخشب الذي يجب أن يغذي هذه النار هو الصلبان والإماتات؛ الدخان الذي يتصاعد من وسط الخشب والنار هو العواطف، الميول التي غالبًا ما تتلاشى. لذلك،

فإن العلامة على أن كل شيء قد استهلك في نار بداخلنا هو أن أهواءنا تظل في مكانها، ولم نعد نشعر بالميل تجاه كل ما لا يهتم بالله. يبدو أننا، بهذا، سنمر بحرية، بدون عوائق، للعيش داخل إلهنا، وسنستمتع، حتى هنا في الأسفل، بالجنة مسبقًا.

١٥ أيلول ١٩٠١
من خلال تجنب الصليب يبقى المرء في الظلام.

هذا الصباح، جاء يسوعي المعبود مُمجّدًا بكُليّته، وجروحه أكثر لمعانًا من الشموس، ومعه صليب في يده. في هذه الأثناء رأيت أيضًا عجلة بها أربعة أقسام تميل للخارج، بينما بدا فيها أن قسمًا آخر يتجنب الضوء ويظل في الظلام. في هذه الظلمة بقي الناس كما لو أن الله تخلى عنهم، وأن حروبا دامية تحدث ضد الكنيسة وضد أنفسهم. آه، يبدو أن الأشياء التي قالها يسوع المبارك في الماضي تقترب بسرعة كبيرة! الآن، بعد أن رأى الرب كل هذا، تحرك إلى الشفقة، اقترب من القسم المظلم، وألقى الصليب الذي كان في يده عليه (على الظلام)، قائلاً بصوت رنان: "المجد للصليب!" وبدا أن هذا الصليب استدعى النور، والشعوب، وهي تُحرك ذاتها، سوف تطلب المساعدة والعون. كرّر يسوع: "كل المجد والنصر للصليب، وإلا فإن العلاجات ستجعل الشرور أسوأ. لذلك، الصليب، الصليب، الصليب!" مَنْ يستطيع كم تُركتُ حزينة، وقلقة مما قد ما قد يحدث؟

٢ تشرين الأول ١٩٠١
أخذها يسوع إلى السماء، وطلبت منه الملائكة أن يُظهرها للشعوب. إنها تَسبح في الله وتحاول أن تفهم باطن الله.

جاء يسوعي المعبود هذا الصباح ونقلني إلى خارج نفسي ووسط الشعوب. من يستطيع أن يتكلم عن الشرور - الأهوال التي يمكن رؤيتها؟ ثم قال لي وهو حزين بالكامل: "يا ابنتي، يا لها من رائحة كريهة تنبعث من الأرض! كان من المفترض أن تكون واحدًا مع السماء، وبما أنهم لا يفعلون في السماء شيئًا سوى أنهم يحبونني، يُمجدوني ويشكروني، كان صدى السماء يمتص الأرض ويشكل واحدًا فقط؛ لكن الارض جعلت نفسها لا تطاق. لذلك تعالي ووحّدي نفسكِ مع السماء، وباسم الجميع تعالي وأرضيني عنهم". في لحظة واحدة وجدتُ نفسي بين الملائكة والقديسين. لا أستطيع أن أقول كيف، لكنني شعرت أنه دخل فيَّ ما كان الملائكة والقديسون يغنون ويقولون؛ وأنا، مثلهم، قمت بدوري باسم الأرض كلها. بعد هذا، قال يسوع وهو راض تماما، مخاطبًا الجميع: "ها هي نغمة ملائكية من الأرض! كم أشعر بالرضا! " وبينما كان يقول هذا، ولكي يُعوضني تقريبًا، أخذني بين ذراعيه، قبّلني وقبّلني مرارًا وتكرارًا، وأظهرني أمام البلاط السماوي بأكمله كشيء عزيز جدا لرضاه. عند رؤية هذا، قال الملائكة: "يا رب، نتضرع إليك، أظهِر للشعوب ما عَمَلْتَهُ في هذه النفس بعلامة رائعة على قدرتك المطلقة، من أجل مجدك وخير النفوس. لا تحتفظ بالكنوز المُنسكبة بداخلها مُخبّأة، لكي، عندما يرون ويلمسون قدرتك المطلقة في إنسان آخر، قد يكون هذا سببًا في تصحيح الأشرار منهم، وحافزًا أكبر لأولئك الذين يريدون أن يكونوا صالحين".
عندما سمعتُ هذا، شعرتُ بأنني مأخوذة بالخوف، ونفسي مُتلاشية تمامًا، لدرجة أنني رأيت نفسي مثل سمكة صغيرة جدًا، ألقيتُ بنفسي في قلب يسوع، قائلة: "يا رب، لا أريد شيئًا سوى أنت وأن أكون مختبئة فيك - هذا ما أطلبه منك دائمًا، وهذا ما أتضرع إليك أن تؤكده لي". بعد أن قلت هذا، غلفتُ نفسي في داخل يسوع، كما لو كنت أسبح في أكثر البحار اتساعًا في باطن الله. ثم قال يسوع للجميع: "هل سمعتم ذلك؟ لا تريد إلا أنا وأن تختبئ فيَّ. هذا هو أعظم رضا لها. وأنا، عندما أرى نيّة نقية جدا، أشعر بمزيد من الانجذاب إليها؛ وعندما أرى استيائها إذا ما قررتُ أن أظهر عملي للشعوب بعلامة عجيبة، لكيلا أحزنها، لن تتنازل عما طلبتموه مني". يبدو أن الملائكة كانوا مصرّين، لكنني لم أعطِ اهتماما لأي شخص؛ لم أفعل شيئًا سوى السباحة في الله لفهم الداخل الإلهي. لكن، لا - بدوتُ وكأنني طفل صغير يريد أن يمسك بيده الصغيرة شيئًا لا يقاس، بحيث أنه عندما يمسكه، يهرب منه، وبالكاد يتمكن من لمسه. هكذا، هو غير قادر على تحديد مقدار وزنه أو حجم هذا الشيء. أو مثل طفل آخر، لا يعرف كل عمق الدراسات، فيقول بشوق أنه يجب أن يتعلم كل شيء في وقت قصير، لكنه بالكاد يستطيع أن يتعلم الحروف الأولى من الأبجدية. بنفس الطريقة، لا يمكن للمخلوق أن يقول شيئًا سوى هذا: "لقد لمسته، إنه جميل، إنه رائع، لا يوجد خير لا يمتلكه. لكن ما مدى جماله؟ ما مقدار العظمة التي يحتويها؟ كم هي الخيرات التي يمتلكها؟ لست قادرة على أن أقول هذا". وهذا يعني أن بإمكان النفس أن تقول عن الله الحروف الأولى من الأبجدية، تاركة وراءها عمق الدراسات الكاملة.
لذلك، حتى في السماء، فإن إخوتي الأعزاء، الملائكة والقديسين، لكونهم مخلوقات، ليس لديهم القدرة على فهم خالقهم في كل شيء. إنهم مثل العديد من الأوعية المليئة بالله، والتي، إذا أراد المرء أن يملأها أكثر، تفيض الى الخارج. أعتقد أنني أتحدث الكثير من الهراء، لذلك أتوقف هنا.

٣ تشرين الأول ١٩٠١
تقدم لويسا نفسها بطريقة خاصة. لا توجد عقبة أعظم أمام الاتحاد مع الله من إرادة الإنسان.

بعد أن تناولتُ القربان المقدس، كنت أفكر في كيفية تقديم شيء أكثر خصوصية ليسوع - كيفية إثبات محبتي وإعطائه المزيد من المتعة؛ فقلت له: "يا يسوعي الحبيب، أقدم لك قلبي من أجل رضائك والتمجيد الأبدي لك؛ وأقدم لك كل ذاتي، حتى أصغر جزيئة من جسدي مثل جدران كثيرة يجب وضعها أمامك من أجل منع أي إهانة قد تتعرض لها، وقبولها جميعًا على نفسي إذا كان ذلك ممكنًا، ومن أجل سرورك حتى يوم القيامة. وبما أنني أريد أن تكون تقدمتي كاملة وأن تُرضيك من أجل الجميع، فإنني أنوي أن أتحمل على نفسي كل الآلام التي تتلقاها بسبب الإهانات التي تُعطى لك، لأرد لك كل المجد الذي كان من المفروض أن يقدمه القديسون الذين في السماء عندما كانوا على الأرض؛ وما كان من المفترض أن تعطيك النفوس في المطهر، وذلك المجد الذي يدين لك به كل البشر، في الماضي والحاضر والمستقبل. أقدمها لك من أجل الجميع بشكل عام، ولكل واحد على وجه الخصوص". عندما انتهيت من الكلام، قال لي يسوع المبارك وهو متأثر تمامًا بتقدمتي هذه:" يا حبيبتي، أنتِ لا تستطيعين أن تفهمي الرضا العظيم الذي أعطيتني إياه بتقدمتك لنفسك بهذه الطريقة. لقد هدأت كل جراحي، وأعطيتني الرضا عن كل إهانات الماضي والحاضر والمستقبل. وسوف آخذه بعين الاعتبار إلى الأبد مثل أثمن جوهرة تمجدني إلى الأبد؛ وفي كل مرة أنظر إليها، سأعطيكِ مجدًا أبديًا جديدًا وأعظم. يا ابنتي، لا يوجد عائق يمنع الاتحاد بين المخلوقات ونفسي، والذي يتعارض مع نعمتي، أكبر من إرادة المرء. أنتِ، بتقديمكِ قلبكِ لي من أجل رضائي، أفرغتِ نفسك من نفسك؛ وبسبب إفراغك لنفسك من نفسكِ، سأسكبُ نفسي بالكامل فيك، ومن قلبك سيأتيني تسبيح يحمل نفس النغمات مثل المديح الذي يمنحه قلبي لأبي باستمرار، لإرضاء المجد الذي لا يعطيه الناس".
بينما كان يقول هذا، رأيت أنه من خلال تقدمتي، كانت جداول كثيرة تخرج من كل جزء مني، وتنسكب على يسوع المبارك، الذي بدوره، بزخم ووفرة أكبر، سكبها على كامل البلاط السماوي، على المطهر وعلى كل الشعوب. يا لصلاح يسوع، في قبول مثل هذه التقدمة الهزيلة، ومجازاتها بنعمة كبيرة جدا! يا لمعجزة النيات المقدسة والتقية! إذا استخدمناها في جميع أعمالنا، حتى لو كانت تافهة، ما هي الحركة التي لن تنتجها؟ كم هو عدد المميزات الأبدية التي لن نكتسبها؟ وكم من المجد لا نعطيه للرب؟

٨ تشرين الأول ١٩٠١
عندما تعمل النفس متحدة مع يسوع، فإن أفعالها لها نفس تأثيرات عملهِ. قيمة النية.

هذا الصباح، جاهدت كثيرًا في انتظار يسوع المعبود؛ ومع ذلك، أثناء انتظاره، بذلت كل ما في وسعي لتوحيد كل ما كنت أفعله في داخلي مع داخل ربنا، عازمة على منحه كل المجد والتعويض الذي أعطته إياه إنسانيته الفائقة القداسة. الآن، بينما كنت أفعل هذا، جاء يسوع المبارك وقال لي: "يا ابنتي، عندما تستخدم النفس إنسانيتي كوسيلة للعمل، سواء كانت فكرة، أو نفسًا، أو أي فعل، فإنها تشبه مثل العديد من الجواهر التي تخرج من إنسانيتي وتقدم نفسها أمام الألوهية. وبما أنها تخرج من خلال إنسانيتي، فإنها لديها نفس تأثيرات عملي عندما كنت على الأرض". قلت: "آه، يا رب، أشعر كما لو أني أشك: كيف يمكن أن يكون ذلك من خلال نية بسيطة في العمل - سواء كان ذلك حتى في أصغر الأشياء التي تعتبر في حد ذاتها تافهة وفارغة - يبدو أن مجرد نية الاتحاد معك وإرضائك وحدك تملأهم، وأنت ترفعهم بهذه الطريقة السامية، وتجعلهم يبدون كأعظم شيء؟"
"آه يا ابنتي، عمل المخلوق فارغ، حتى لو كان عملاً عظيماً؛ بالأحرى، الاتحاد معي والهدف البسيط المتمثل في إرضائي هو الذي يملأه. وبما أن عملي، حتى لو كان نَفَسًا، يدخل في جميع أعمال المخلوقات معًا بطريقة لا نهائية، ولهذا السبب يجعلها رائعة جدًا. ثم ألا تعرفي أن الشخص الذي يستخدم إنسانيتي كوسيلة للقيام بأفعاله يُغذي نفسه من ثمار إنسانيتي، ويطعم نفسه من طعامي؟ علاوة على ذلك، أليست النية الحسنة هي التي تجعل الإنسان مقدسًا، والنية الشريرة هي التي تجعله منحرفًا؟ لا يقوم المرء دائمًا بأشياء مختلفة، ولكن بنفس الأعمال يتقدس شخصا وآخر يصبح منحرفًا".
الآن، بينما كان يقول هذا، رأيت شجرة مزدهرة داخل ربنا، مليئة بالثمار الجميلة، ورأيت أن النفوس التي تعمل على إرضاء الله وحده ومن خلال إنسانيته كانت بداخله، على تلك الشجرة، وكانت إنسانيته بمثابة مسكن لهذه النفوس. ولكن كانوا قلة جدا.

١١ تشرين الأول ١٩٠١
صمت يسوع. الغذاء الأكثر ضرورة هو السلام.

بعد أيام مختلفة من الحرمان والصمت، عندما جاء هذا الصباح، استمر في الصمت، وعلى الرغم من أنني أبقيته معي دائمًا تقريبًا، بقدر ما حاولت، لم أستطع أن أجعله يتكلم كلمة واحدة. بدا وكأنه يمتلك شيئًا في داخله يغضبه لدرجة أنه يجعله قليل الكلام. شيء لا يريدني أن أعرفه. الآن، بينما كان يسوع معي، بدا لي أنني أرى الأم الملكة؛ ولما رأت يسوع معي، قالت لي: "أهو أنتِ من تبقين عليه؟ الحمد لله أنه معك، لأنه لو كان عليه أن يسكب غضبه العادل فأنت تمنعينه، إذا كان معك. يا ابنتي، صلي لكي يوقف السياط، لأن الأشرار جميعهم مستعدون للخروج، لكنهم يرون أنفسهم مقيدين بسلطة عليا تمنعهم؛ وحتى لو سمح بذلك العدل الإلهي، بما أنهم لن يكونوا قادرين على القيام بذلك عندما يحلو لهم، فسيكون هناك هذا الخير: سوف يعترفون

بالسلطة الإلهية عليهم، وسيقولون: لقد فعلنا هذا لأننا مُنحنا القوة من فوق. ابنتي، يا لها من حرب تستعر في العالم الأخلاقي - إنه لأمر مرعب أن أراها! ومع ذلك، فإن الغذاء الأول الذي ينبغي السعي إليه في المجتمع، في الأسرة وفي كل نفس، يجب أن يكون غذاء السلام. كل الأطعمة الأخرى تصبح غير صحية بدونه – حتى لو كانت فضائل بحد ذاتها، أو محبة، أو توبة؛ فإنها بدون سلام، لا تجلب الصحة ولا القداسة الحقيقية. ومع ذلك، فقد تم التخلي عن هذا الغذاء الضروري والمفيد من قبل عالم اليوم، وهم لا يريدون سوى الاضطرابات والحروب. ابنتي، صلي، صلي".

١٤ تشرين الأول ١٩٠١
يظهر يسوع نفسه مثل وميض ويجعلها تفهم شيئًا عن الصفات الإلهية.

يأتي يسوع المبارك عابرًا، تقريبًا مثل وميض، وفي هذه الومضة يُحرر من داخله، مرّة تمييز خاص لواحدة من صفاته، ومرّة أخرى لصفة أخرى. كم من الأشياء يجعلني أفهمها في هذا الوميض! ولكن بمجرد أن ينسحب الوميض، يبقى ذهني في الظلام، وغير قادر على التكيف مع تكرار ما تم فهمه في ذلك الوميض من الضوء؛ أكثر من ذلك، لأنه يتعلق بالأشياء التي تمس اللاهوت، فإن اللسان البشري يُجاهد في محاولة تكراره، وكلما حاول أكثر، كلما ظل صامتًا أكثر. أكثر من ذلك، في هذه الأشياء دائمًا ما تكون مثل طفلة صغيرة حديثة الولادة. لكن الطاعة تريدني أن أحاول أن أقول القليل مما أستطيع؛ وهو كذلك:
بدا لي أن الله يحتوي على كل الخيرات في داخله، بحيث أن المرء وهو يجد كل الخيرات التي يحتويها الله في داخله، لا يحتاج إلى الذهاب إلى أي مكان آخر ليرى اتساع حدوده - لا؛ بل هو وحده كاف ليجد كل ما له. أظهر في مرّة، بومضة واحدة تمييزًا خاصًا لجماله - لكن من يستطيع أن يقول كم هو جميل؟ لا يسعني إلا أن أقول إن كل الجمال الملائكي والبشري، وجمال مختلف الزهور والفواكه، والسماء اللازوردية الرائعة والسماء المرصعة بالنجوم التي يبدو أنها تسحرنا وتتحدث إلينا عن جمال أسمى عندما ننظر إليها، مقارنة بجماله، هي ظلال، أو نَفَس بعثه الله من جماله الذي يحتويه داخل نفسه. أي أنها قطرات صغيرة من الندى مقارنة بمياه البحر الهائلة. أنتقل لأن عقلي يبدأ في الضياع. في ومضة أخرى أظهر تميزًا خاصًا في صفة المحبة - لكن كيف يمكنني، أنا البائسة، أن أفتح فمي حول هذه الصفة، الثالوث الأقدس، التي هي المنبع الذي تستمدُ منه جميع الصفات الأخرى؟ سأقول فقط ما فهمته فيما يتعلق بالطبيعة البشرية.
فَهمتُ أنه عندما يخلقنا الله، فإن صفة المحبة هذه تسكب فينا وتملأنا تمامًا من ذاتها، بحيث إذا تجاوبت النفس، وهي ممتلئة بنَفَس محبة الله، فإنها يجب أن تتحول طبيعتها ذاتها الى محبة تجاه الله. لكن مع استمرار بعثرة النفس لذاتها في محبة المخلوقات، أو الملذات، أو المصالح، أو أي شيء آخر، فإن ذلك النَفَس الإلهي يستمر في الخروج من النفس؛ وإذا وصلت النفس إلى بعثرة ذاتها في كل شيء فإنها تصبح خالية من المحبة الإلهية. ولكن بما أن النفس لا تستطيع أن تدخل الجنة إذا لم تكن مُركّبة من المحبة النقية، ومُتألهة بالكامل، فإنه إذا نالت النفس الخلاص، ستحصل مرة أخرى على هذا النَفَس الذي نالته عند الخلق، بفعل النار في لهيب المطهر، وفقط عندما تصل إلى نقطة إنها تفيض به، عندها ستخرج. إذن، مَنْ يدري ما هي المحطة الطويلة للغاية التي يتعين عليها القيام بها في هذا المكان المغلق! الآن، إذا كان المخلوق هكذا، فماذا يجب أن يكون الله؟ أعتقد أنني أتحدث كثيرًا من الهراء، لكنني لست متفاجئة، لأنني لست متعلمة على الإطلاق - فأنا دائمًا شخص جاهل، وإذا كان هناك أي شيء من الحقيقة في هذه الكتابات، فهو ليس لي، بل لله، بينما أظل دائمًا الجاهلة الصغيرة التي أنا عليه.

٢١ تشرين الأول ١٩٠١
النية المستقيمة. كل ما لا يتم عمله من أجل الله يتبدد مثل التراب بريح شديدة.

عند مجيئه هذا الصباح، بدا أن يسوع المبارك يعمل دائرة بذراعيه تقريبًا ليطوقني بداخلها؛ وبينما كان يشبكني، قال لي: "ابنتي، عندما تفعل النفس كل شيء من أجلي، يبقى كل شيء محصورًا في هذه الدائرة - لا شيء يخرج منها، سواء كان ذلك تنهيدة، أو نبضة قلب، أو أي حركة كانت. كل شيء يدخل إليّ، وفيَّ كل شيء محسوب. وأنا، كمكافأة، أسكبها مرة أخرى في النفس، لكنها مُضاعَفة بالنعمة، بطريقة تجعل النفس تصبها فيّ مرة أخرى، وأنا فيها، فتكتسب رأس مال مدهش من النعمة. كل هذا هو طريقتي في البهجة - أي أن أعطي للنفس ما أعطته لي كما لو كان خاصًا بها، مضيفًا دائمًا من شخصيتي. الشخص الذي يمنعني بجحوده من إعطاء ما أريد، يمنع مسراتي البريئة. إذا لم يعمل المرء لي، فإن كل شيء يخرج من دائرتي، متشتتًا، مثل الغبار بسبب الرياح العاتية.

٢٥ تشرين الأول ١٩٠١
الحرمان يجعل المرء يعرف من أين تأتي الأشياء، وقيمة الشيء المفقود.

مررتُ بأيام مختلفة من الخوف والشكوك حول حالتي، مُعتقدة أن كل ذلك من صنع خيالي؛ وأحيانًا يصبح عقلي شديد التركيز على ذلك، لدرجة أنني وصلت إلى حد النحيب والندم مع ربنا، قائلة: "يا له من ألم، يا لها من وصمة عار لي - أن أكون ضحية لخيالي! اعتقدتُ أنني كنت أراك، لكن بدلاً من ذلك، كان كل هذا هلوسة خيالي. اعتقدتُ أنني كنت أتمم إرادتك من خلال البقاء في هذا السرير لفترة طويلة، ولكن من يدري ما إذا كان هذا أيضًا ثمرة خيالي. يا رب، مجرد التفكير في هذا يسبب لي الألم - إنه يُخيف. إعتادت إرادتك أن تُحلّي كل شيء، لكن هذا يزيد مرارتي حتى نخاع عظمي. أرجوك! أعطني القوة للخروج من هذه الحالة الوهمية". وأصبحُ مُرَّكِزة لدرجة أنني أكون غير قادرة على إلهاء نفسي؛ وأصِلُ إلى نقطة التفكير في أن هذا الخيال سيُهيئ لي مكانًا في الجحيم، على الرغم من أنني حاولت الخروج منه بالقول: "حسنًا إذن، سأستفيد من خيالي لأكون قادرة على محبته (يسوع) في الجحيم".
الآن، بينما كنت في هذا التركيز، أراد يسوع المبارك زيادة الألم في حالتي من خلال التحرك في داخلي، قائلاً: "لا تلتفتي إلى هذا، وإلا سأتركك، وسأريكِ ما إذا كنت أنا مَن يأتي، أو أن خيالك هو الذي يهلوس". بالرغم من هذا، لم أقلق بعد ذلك، قائلة: "آه، نعم، لن تكون لديه الشجاعة للقيام بذلك - إنه صالح جدًا". ومع ذلك، فقد فعل ذلك بالفعل.
لا داعي لقول ما مررت به لعدة أيام بدون يسوع - سيكون ذلك طويلًا؛ مجرد التذكر يجمد الدم في عروقي، لذلك أمضي قدمًا.
الآن، بعد أن قلت كل هذا لكاهن الإعتراف، بدا أنه أصبح وسيطًا لي. عندما بدأنا نصلي سويًا من أجل أن يتنازل ليأتي، شعرتُ أنني أفقد وعيي، وجعل نفسه يُرى من بعيد جدًا، وتقريبا مُتذمرا مني لأنه لا يريد أن يأتي. لم أكن أجرؤ على ذلك، لكن كاهن الإعتراف أصرّ، ووحّد النية على أنه سيشاركني الصلب. لذلك، لإرضاء كاهن الإعتراف، اقترب مني وشاركني آلام الصليب.
ثم، كما لو كان قد صنع السلام معي، قال لي: "كان من الضروري أن أحرمك مني، وإلا فلن تقنعي نفسك سواء ما إذا كنتُ أنا أو خيالك. الحرمان مفيد لجعل المرء يعرف من أين تأتي الأشياء، وقيمة الشيء المفقود؛ وأن تحظى بتقدير أكبر عندما يتم اكتسابها مرة أخرى".

٢٢ تشرين الثاني ١٩٠١
تحمل الذات علامة كل خراب، بينما بدونها كل شيء يكون في أمان.

بعد أن مررت بأشد أيام الدموع والحرمان والصمت مرارة، لم يعد قلبي المسكين يتحمل المزيد. يا الله، عذاب كياني خارج مركزي عظيم جدًا، لدرجة أنني أتعرض للضرب المستمر وسط موجات كثيفة من عاصفة شديدة لحالة من العنف الشديد، بحيث أني أعاني من الموت في كل لحظة، وما هو أكثر من ذلك، لا أستطيع أن أموت.
بينما كنت في هذا الوضع، أظهر نفسه لفترة قصيرة وقال لي: "يا ابنتي، عندما تفعل النفس إرادة شخص آخر في كل شيء، يقال إنها تثق في ذلك الشخص، لذلك تعيش بإرادة شخص آخر، وليس بمحض إرادتها. وبنفس الطريقة، عندما تفعل النفس إرادتي في كل شيء، أقول إنها مؤمنة. إذن، الإرادة الإلهية والإيمان فرعان ينتجان من نفس الجذع؛ وبما أن الإيمان بسيط، فإن الإيمان والمشيئة الإلهية ينتجان فرعًا ثالثًا، وهو البساطة. وإليك كيف تستعيد النفس خصائص الحمامة في كل شيء. ألا تريدين، إذن، أن تكون حمامتي؟"
وفي مناسبة أخرى، في يوم آخر، قال لي: "ابنتي، اللآلئ، الذهب، الأحجار الكريمة، الأشياء الفائقة الثمن، تكون محفوظة في عهدة جيدة داخل خزينة ما، ومقفولة بقفل مزدوج. ما الذي تخافينه، إذن، إذا احتفظت بك في عهدة جيدة داخل خزنة الطاعة المقدسة – وهي عهدة فائقة الأمان، حيث يُحفظ الباب مغلقًا، ليس بمفتاح واحد، بل بمفتاحين لمنع دخول أي لص، وحتى من ظل أي عيب؟ فقط الذات هي التي تحمل علامة كل خراب، ولكن بدونها كل شيء يكون في آمان".

٢٧ كانون الأول ١٩٠١
يسوع، مُدبِّر الثالوث الأقدس للخلائق. الانقسام بين الكهنة.

لا داعي للحديث عن حالتي السيئة - عن كيف أخفضتُ ذاتي؛ قد يكون ذلك رغبة في المرارة وتعميق جراح نفسي. لذلك تركت كل شيء يمر في صمت، مُقدمة تقدمة للرب.
هذا الصباح، بينما كنت أبكي على فقدان يسوعي المعبود، جاء كاهن الإعتراف وأعطاني الطاعة لأصلي الى الرب أن يتنازل ويأتي. يبدو أنه جاء، وبما أن كاهن الإعتراف قد وضع عليّ نية الصلب، فقد شاركني آلام الصليب، وأثناء قيامه بذلك، قال لكاهن الإعتراف: "كنتُ أنا مُدبِّر الثالوث الأقدس - أي إني أعطيت للناس القوة والحكمة والمحبة الخاصة بالأقانيم الإلهية. أنتِ، بصفتك ممثلة لي، يجب ألا تفعلي شيئًا سوى مواصلة عملي مع النفوس؛ وإذا لم تشجعي نفسك، فإنك تكسرين العمل الذي بدأته، وأشعر بأني خُدِعتُ في تنفيذ نواياي، وأضطر إلى سحب القوة والحكمة والمحبة التي كنت سأدبرها لك لو قمت بالعمل الذي أوكلته إليك."

بعد ذلك، بدا أنه نقلني إلى خارج نفسي، ويمكن رؤية الكثير من الناس من بعيد، ومنهم جاءت رائحة كريهة لا تطاق. قال يسوع: "يا ابنتي، يا له من انقسام سيتسبب به الكهنة فيما بينهم - ستكون هذه هي الضربة الأخيرة لإثارة الأحزاب والثورة بين الشعوب". وقال هذا بمرارة كبيرة لدرجة تثير الشفقة. ثم بعد ذلك، تذكرت حالتي، وقلت له: "قل لي، يا ربي، هل تريدني أن أطلب أن تُعطى لي الطاعة حتى أتوقف عن كوني في هذه الحالة؛ أكثر من ذلك، بما أنني لم أعد أعاني كما كنتُ من قبل، فأنا أرى نفسي عديمة الفائدة؟" وأجابني: "هذا صحيح!" لكنه كان حزينًا جدًا، وكان قلبي مضطربًا، كما لو كنت لا أريده أن يخبرني بذلك. فأجبته: "لكن يا رب، لا أعني أني أريد أن أخرج من ذلك، بل أريد أن أعرف مشيئتك المقدسة، لأن حالتي كانت أنْ تأتي إليّ وتشاركني بآلامك؛ ولكن بما أن هذا قد توقف، أخشى أنك لا تريدني حتى أن أستمر في البقاء في السرير". قال يسوع: "أنتِ على حق، أنتِ على حق".
لكن، لا - شعرت بقلبي ينفطر بسبب الإجابات التي قدمها لي يسوع المبارك، فقلتُ: "لكن، يا ربي، قُل لي على الأقل، ما هو مجدك الأعظم: بالنسبة لي هو أنْ أستمر في البقاء، حتى لو كنت يجب أن أموت، أو أن تتوقف الطاعة عن إعطائي ذلك؟" رأى يسوع أنني لن أستسلم، فغير الموضوع قائلا: " يا ابنتي، أشعر بالإهانة من الجميع. انظري، حتى النفوس التقية تركز نظرها على التدقيق فيما إذا كان الشيء خطيئة أم لا؛ ولكن فيما يتعلق بتعديل ذاتها واستئصال الخطيئة - فلا؛ وهذه علامة على أنه لا يوجد حزن ولا محبة، لأن الحزن والمحبة هما أكثر المراهم فعالية، وعند تطبيقهما على النفس، تشفيها تمامًا، كل منهما يقوي الآخر ويدعمه". لكنني كنت أفكر في وضعي السيئ، وأردت أنْ أكرر ذلك مرة أخرى لأعرف إرادة الرب بوضوح. لكن يسوع اختفى عني، وأنا بعودتي إلى داخلي، رأيت نفسي مرتبكة بشأن ما يجب أن أفعله. لذا، من أجل التأكد، قدّمتُ كل شيء للطاعة، التي تريدني أن أستمر في البقاء. فلتكن مشيئة الرب دائما.

٢٩ كانون الأول ١٩٠١
المحن ضرورية لمن يعيش في ظل يسوع.

بينما كنتُ مُرهقة تماما، رأيت يسوعي المعبود قليلاً، ونظر إلي، قال لي: "يا ابنتي، بالنسبة للنفس التي تعيش في ظلي، من الضروري أن تهب عليها رياح المحن، بحيث أن الهواء المُلوَّث المحيط بها لا يتمكن من اختراقها، تحت ظلي. لذلك، من خلال الإثارة الدائمة لهذا الهواء غير الصحي، فإن الرياح المستمرة تبقيها بعيدة دائمًا، وتقوم بإرسال هواء نقي جدا وصحي". بعد قوله هذا، اختفى، وفهمت الكثير من الأشياء حول هذا الموضوع، لكن ليس من الضروري أن أشرح نفسي لأنني أعتقد أنه من السهل فهم المعنى.

٦ كانون الثاني ١٩٠٢
آثار عجيبة لتوحيد حياتنا مع حياة يسوع. بضع كلمات عن الموت.

بينما كنتُ في حالتي المعتادة، وبعد انتظار طويل، جاء يسوعي المحبوب لبعض الوقت، ووضع نفسه بالقرب مني، وقال لي: "ابنتي، النفس التي تحاول أن تتشبه بحياتي في كل شيء، لا تفعل شيئًا سوى أضافة عطر جديد ومميز إلى كل ما فعلته في حياتي، بطريقة تعطر السماء والكنيسة بأكملها؛ وحتى الأشرار أنفسهم يشعرون بتدفق هذا العطر السماوي. هذا صحيح لدرجة أن جميع القديسين ليسوا سوى عطور كثيرة، وهم أكثر ما يفرح الكنيسة والسماء، لأنهم متميزون فيما بينهم. ليس هذا فقط، ولكن إذا حاول المرء أن يواصل حياتي من خلال فعل ما فعلتُه حيثما يستطيع - وحيثما لا يستطيع، على الأقل بالرغبة والنية - فأني أحتفظ به في يدي كما لو كنت أواصل حياتي كلها في تلك النفس، ليس كشيء من الماضي، بل كما لو كنت أعيش الآن. هذا كنز في يدي، لأنني عندما أضاعف كنز كل شيء قمت بعمله، فإنني أقدمه لصالح البشرية جمعاء. لذا، ألا تريدين أن تكوني واحدة من هؤلاء؟"
رأيت نفسي مرتبكة ولم أعرف ماذا أجيب، واختفى يسوع عني. لكنه عاد بعد ذلك بقليل، ورأيت أيضًا العديد من الأشخاص الذين يخشون الموت بشدة. لما رأيت هذا، قلتُ: "يا يسوعي المحبوب، لا بد أنه عيب في داخلي، الذي لا يخشى الموت. أرى أن الآخرين يخشون ذلك كثيرًا، بينما بالنسبة لي، بدلاً من ذلك، أفكر فقط في أن الموت سيوحدني معك إلى الأبد وسيضع حداً لاستشهاد فراقي القاسي، وفكرة الموت ليس فقط لا تخيفني، بل إنها تريحني؛ إنها تمنحني السلام والمتعة، متجاهلة جميع العواقب الأخرى التي يجلبها الموت معه". قال يسوع:" يا ابنة، في الحقيقة، هذا الخوف المفرط من الموت يكون حماقة عندما يكون لدى المرء كل مزاياي وفضائلي ويعمل (الموت) كجواز سفر لدخول الجنة، بما أني تبرعت بها للجميع. أولئك الذين أضافوا من خاصتهم، يستفيدون أكثر من تبرعي هذا؛ ومع كل هذه المادة، ما هو الخوف الذي يمكن أن يكون للمرء من الموت؟ بدلاً من ذلك، مع جواز السفر الأكثر أمانًا هذا، يمكن للنفس الدخول أينما تريد، وبسبب جواز سفرها، يحترمها الجميع ويسمح لها بالمرور. أما بالنسبة لكِ، إذن، فإن عدم خوفك من الموت على الإطلاق يأتي من أنك تعاملت معي، واختبرت كم هو لطيف

وعزيز الاتحاد مع الخير الأسمى. لكن إعلمي، أن التبجيل الأكثر إسعادًا الذي يمكن تقديمه لي هو الرغبة في الموت من أجل الاتحاد معي. هذه هي أجمل رغبة لكي تُطهر النفس وتنتقل مباشرة، بدون فاصل، عبر طريق السماء". بعد أن قال هذا، اختفى.

١١ كانون الثاني ١٩٠٢
لكي تكوني كاملة، يجب أن تكون المحبة ثلاثية. قانون الطلاق.

هذا الصباح، بعد أن تناولتُ القربان المقدس، رأيت يسوعي المعبود لبعض الوقت، وحالما رأيته، قلت له: "يا يسوعي الحلو، قُل لي، هل ما زلت تحبني؟" قال: "نعم، لكني مُحب وغيور، غيور ومُحب. أكثر من ذلك، أقول لكِ إنه لكي تكوني كاملة، يجب أن تكون المحبة ثلاثية، وفي داخلي توجد حالات المحبة الثلاثية هذه: أولاً، أحبك كخالق، وفادي، ومُحب. ثانيًا، أحبك في قدرتي المطلقة التي استخدمتها في خلقك، وفي خلق كل شيء من أجل محبتك، بحيث أن الهواء والماء والنار وكل شيء آخر يُخبرك أنني أحبك وأنني صنعتها من أجل محبتكِ؛ أحبك كصورتي، وأحبك من منطلق احترامك بشكل فردي. ثالثًا، أحبك [من الأزل]، أحبك في الزمان، وأحبك في كل الأبدية. وهذا ليس سوى نَفَس خرج من محبتي؛ تخيلي، نفسك، ماذا يجب أن تكون المحبة التي أحملها في داخلي. الآن، أنتِ مجبرة على أن تعيدي إليّ هذه المحبة الثلاثية، تُحبيني كإلهك الذي يجب أن تثبتي نفسك فيه بالكامل، ولا تدعي أي شيء يخرج منك غير محبتي؛ تُحبيني احتراما لنفسك وللخير الذي يأتي لك؛ وتحبيني للكل وفي الكل".
بعد ذلك، نقلني إلى خارج نفسي، ووجدت نفسي وسط الكثير من الناس الذين كانوا يقولون: "إذا تم تأكيد هذا القانون، أيتها المسكينة، سيصبح كل شيء سيئًا بالنسبة لها". كان الجميع ينتظرون بفارغ الصبر سماع الإيجابيات والسلبيات، وفي مكان منفصل آخر يمكن رؤية العديد من الأشخاص الذين كانوا يتحدثون فيما بينهم. أخذ أحدهم الكلمة وألزم الجميع الصمت؛ ثم بعد معاناة كثيرة خرج من الباب وقال: "نعم حقًا، لمصلحة المرأة". عند سماع ذلك، إحتفل كل الذين كانوا في الخارج، وأولئك الذين كانوا بالداخل ظلوا جميعًا مرتبكين، لدرجة أنهم لم يكن لديهم الشجاعة حتى للخروج. أعتقد أن هذا هو قانون الطلاق الذي كانوا يتحدثون عنه، وفهمت أنهم لم يقرّوه.

١٢ كانون الثاني ١٩٠٢
عمى الإنسان. يتحدث يسوع عن الطلاق. التناقضات هي لآلئ ثمينة.

يبدو أن يسوعي المعبود يستمر في المجيء قليلاً. هذا الصباح، نقلني خارج نفسي، وأظهر لي الشرور العظيمة في المجتمع، ومرارته العظيمة؛ وسكب في داخلي بغزارة جزءا مما كان يُسبب المرارة له. ثم قال لي: "يا ابنتي، انظري الآن إلى أين وصل عمى الناس - لدرجة الرغبة في سن قوانين جائرة تتعارض مع أنفسهم ومع رفاهيتهم الاجتماعية. يا ابنتي، هذا هو السبب في أنني أدعوك إلى المعاناة مرة أخرى - بحيث، عندما تقدمي نفسك معي للعدالة الإلهية، قد يحصل أولئك الذين يجب أن يحاربوا قانون الطلاق هذا على نور ونعمة فعالة ليكونوا مُنتصرين. ابنتي، أنا أتحمل أنهم يقومون بالحروب والثورات، وأن دماء الشهداء الجدد تُغرق العالم - هذا شرف لي ولكنيستي؛ لكن هذا القانون الوحشي إهانة لكنيستي، وهو مقيت ولا يمكن تحمله بالنسبة لي".
الآن، بينما كان يقول هذا، رأيت رجلاً يحارب هذا القانون - متعبًا ومنهكًا في قوته، ويرغب في الانسحاب من المشروع. لذلك، مع الرب، شجعناه، وأجاب: "أرى نفسي أحارب وحدي تقريبًا، وغير قادر على الحصول على الهدف". وقلت له: "تشجّع، لأن التناقضات هي مثل العديد من اللآلئ التي سيستخدمها الرب لتزيينك في السماء". فتحمسَ واستمر في العمل. بعد ذلك، رأيتُ شخصًا آخر، مُرهق تماما وقلق، لا يعرف ماذا يقرر، وشخصًا ما يقول له: "هل تعرف ماذا يجب أن تفعل؟ اخرج - اخرج من روما". فقال: "لا، لا أستطيع، هذه هي الكلمة التي أُعطيت لوالدي؛ سأضحي بحياتي، لكن فيما يتعلق بالخروج - أبدًا". بعد ذلك انسحبنا. اختفى يسوع ووجدت نفسي في داخلي.

١٤ كانون الثاني ١٩٠٢
لا يستحق المرء يسوع إذا لم يفرغ نفسه من كل شيء. مما يتكون التمجيد الحقيقي.

بينما كنت في حالتي المعتادة، جاء يسوعي المعبود وقال لي: "ابنتي، فقط الشخص الذي أفرغ نفسه من كل شيء وملأ نفسه بي تمامًا يمكنه حقًا أن يستحقني، بطريقة تجعله هو نفسه موضوع المحبة الإلهية وحدها؛ لدرجة أن محبتي يجب أن تُشكل حياته، ويجب أن يحبني، ليس بمحبته، بل بمحبتي الخاصة". ثم أضاف: "ما معنى هذا الكلام: *أنزَل الأقوياء عن عروشهم ورفع المتضعين*؟ إن النفس، التي تدمر ذاتها تمامًا، تملأ ذاتها كلها بالله، وبما أنها تحب الله بالله ذاته، فإن الله يرفع النفس إلى محبة أبدية. هذا هو التمجيد الحقيقي والأعظم، وكذلك التواضع الحقيقي". ثم تابع: "العلامة الحقيقية لمعرفة ما إذا كان المرء يمتلك

هذه المحبة هي أن النفس لا تهتم إلا بمحبة الله، وجعله معروفا، وجعل الجميع يحبه". بعد ذلك، عندما انسحب في داخلي، سمعته يصلي قائلاً: "أيها الثالوث الأقدس الدائم الذي لا ينفصل، إني أوقرك بعمق، أحبك بشدة، وأشكرك دائمًا، من أجل الجميع وفي قلوب الجميع". ومضيت أنا في هذا الطريق، وسمعته يصلي بشكل مستمر تقريبًا بداخلي، وأنا معه.

٢٥ كانون الثاني ١٩٠٢
حمى المحبة تجعل النفس تطير نحو السماء. التوبيخ الحلو ليسوع.

هذا الصباح، بعد أن مررت بالكثير من المصاعب، جاء يسوعي المعبود، وبمجرد أن رأيته، قلت له: "يا حبيبي، لا أستطيع أن أتحمل أكثر، خُذني معك إلى السماء مرة واحدة وإلى الأبد، أو إبقَ معي إلى الأبد على هذه الأرض". قال:" دعيني ألاحظ قليلاً إلى أين وصلت حمى محبتك. في الواقع، تماما مثل الحمى الطبيعية، عندما تصل إلى درجة عالية، فإنها تمتلك فضيلة إنهاك الجسد وجعله يموت، بنفس الطريقة حمى المحبة، إذا وصلت إلى درجة عالية للغاية، فإنها تمتلك فضيلة إذابة الجسد وجعل النفس تهرب حتى إلى السماء". وبينما قال هذا أخذ قلبي بين يديه كأنه يزوره، وتابع: "يا ابنتي، شدة حمى المحبة لم تصل إلى تلك النقطة؛ يستغرق الأمر أكثر من ذلك بقليل". ثم جعل رغبته في صب [مراراته فيّ]، لكنني لم أقل له شيئًا؛ وهو، كاد يوبخني، أضاف بلطف: "ألا تعرفي واجبك - أن أول شيء يجب عليك فعله عند رؤيتي هو التحقق مما إذا كان هناك شيء في داخلي يُحزنني ويتسبب بالمرارة لي، وأن تتضرعي لي كي أسكبه عليك؟ هذه هي المحبة الحقيقية - أن نعاني من آلام الحبيب، حتى نكون قادرين على رؤية من نُحب سعيدًا تمامًا". شعرتُ بالخجل، وقلت: "يا رب، اسكب". فسكب واختفى.

٢٦ كانون الثاني ١٩٠٢
الأم الملكة غنية بالامتيازات الثلاثة للثالوث الأقدس.

هذا الصباح، بينما كنت في حالتي المعتادة، رأيت أمامي نورًا لا نهاية له، وأدركت أنه في ذلك النور يسكن الثالوث الأقدس. كما رأيت الملكة الأم أمام ذلك النور. كانت مُستوعَبة بالكامل في الثالوث الأقدس، وهي استوعبت جميع الأقانيم الثلاثة داخل نفسها، بطريقة تُغنيها بامتيازات الثالوث الأقدس الثلاثة - القوة والحكمة والمحبّة. ومثلما يحب الله الجنس البشري كجزء من ذاته، وكجزيئة خرجت منه، ويريد بشدة أن يعود هذا الجزء من ذاته إلى ذاته، كذلك الملكة الأم، بالمشاركة في هذا، تحب البشرية بمحبة شديدة.
الآن، أثناء فهمي لهذا، رأيت كاهن الإعتراف، وتضرعت الى العذراء الفائقة القداسة أن تتشفع لي عند الثالوث الأقدس من أجله. انحنت، وحملت صلاتي إلى عرش الله، ورأيت أنه من العرش السماوي خرج سيل من النور غطى كاهن الإعتراف بالكامل، ووجدت نفسي في داخلي.

٣ شباط ١٩٠٢
تقدم لويسا حياتها حتى لا يتم إقرار قانون الطلاق.

بينما كنتُ في حالتي المعتادة، وجدتُ نفسي خارج نفسي مع يسوعي الطفل المعبود بين ذراعي. أولاً، سكب قليلاً مما كان يسبب المرارة له، ثم أبدى رغبته في الذهاب؛ فطوقته بين ذراعي وقلت له: يا صغيري الجميل، يا حياة حياتي، ماذا تفعل؟ تريد الذهاب؟ وماذا أفعل أنا؟ ألا ترى أنه عندما أكون بدونك فإن ذلك يكون موتا مستمرا لي؟ إلى جانب ذلك، فإن قلبك، وهو الخير ذاته، لن يمتلك الشجاعة لفعل ذلك، ولن أتركك تغادر أبدًا". وطوقته بشدة كما لو أن ذراعي أصبحا مثل سلسلة. بقي معي وهو غير قادر على تحرير نفسه، قليل الكلام، وقلت له، وأنا أرى شرور المجتمع تزداد أكثر، قلت له: "يا خيري الجميل، قُل لي، ما الذي سيحدث مع هذا الطلاق الذي يتحدثون عنه؟ هل سيصدرون هذا القانون الشرير أم لا؟" قال لي: "يا ابنتي، داخل الإنسان يحتوي على ورم غرغريني، مليء بالعفن، وكأنه وصل إلى نقطة التقيح؛ ولأنه غير قادر على احتوائه داخل نفسه بعد الآن، فإنه يريد استئصال هذا الورم - ولكنه لا يُعالجه؛ بدلا من ذلك، ترك جزء من هذا العفن حتى يلوث ويصيب المجتمع بأسره. لكن الشمس الإلهية، التي تكاد تسبح في وسط المجتمع، تصرخ باستمرار قائلة: آه، يا إنسان، ألا تتذكر من أي ينبوع نقي جئت؟ بأية هالة من الضوء دعوتك إلى طريقك؟ كيف يمكن أن يكون هذا؟ أنت لم تلوث نفسك فقط، ولكنك تريد أن تصل إلى نقطة التصرف ضد طبيعتك، وتقريبًا أن تعطي شكلاً آخر للطبيعة التي أعطيتك إياها، والطريقة التي أسستها أنا؟"
ثم قال أشياء أخرى كثيرة، لا أستطيع أن أقولها، وتحدث بمرارة كبيرة، حتى أنه لم أستطع أن أحتمل رؤيته بهذه الطريقة، قلت: "يا رب، دعنا ننسحب، ألا ترى كيف يضايقك الناس ويكادون لا يعطوك السلام؟" لذلك انسحبنا داخل سريري، وأردتُ أن أفرِح يسوعي الصالح، فقلت له: "بما أنك ستتألم بشدة إذا فعل الناس هذا، فأنا أعرض عليك حياتي لأعاني من أي ألم من أجل الحصول

على أنهم لا يفعلون ذلك. وحتى لا يتم رفض تقدمتي بأي شكل من الأشكال، أوحدها مع تضحيتك من أجل الحصول على صك النعمة بيقين". بينما كنتُ أقول هذا، بدا أن الرب كان يستعمل تقدمتي لعرضها على العدالة الإلهية. اختفى ووجدت نفسي بداخلي. يبدو أن الناس يريدون بأي ثمن إقرار بعض مواد هذا القانون على الأقل، لأنهم غير قادرين على إصداره بالكامل كما يريدون ويرغبون.

٨ شباط ١٩٠٢
معاني ألام يسوع.

هذا الصباح، عندما جاء يسوعي المعبود، شاركني جزءًا من آلامه. الآن، بينما كنت في معاناة، أخبرني الرب، من أجل إسعادي: "يا ابنتي، المعنى الأول للآلام يتضمن المجد، التسبيح، التكريم، الشكر، التعويض للألوهية. والثاني هو خلاص النفوس وكل النعم اللازمة لتحقيق هذا الغرض. لذلك، إذا شاركت نفس في آلامي، فإن حياتها تحتوي على هذه المعاني ذاتها في داخلها. ليس هذا فقط، بل أنها تأخذ شكل إنسانيتي؛ وبما أن إنسانيتي متحدة مع اللاهوت، فإن النفس التي تشارك في آلامي تكون أيضًا على اتصال مع اللاهوت ويمكنها الحصول على ما تريد. بل وأكثر من ذلك، فإن آلامها تكون مثل مفاتيح لفتح الكنوز الإلهية. هذا، طالما أنها تعيش هنا؛ ومن ثم يتم الاحتفاظ بمجد متميز لها أيضًا في السماوات، والذي يُعطى لها بواسطة إنسانيتي وألوهيتي، بطريقة تشبه نوري ذاته ومجدي؛ بالإضافة إلى مجد خاص أكبر للبلاط السماوي بأسره، يُمنح له من خلال هذه النفس عن طريق ما أوصلتُهُ لها. في الواقع، كلما صارت النفوس مثلي في الآلام، كلما خرج المزيد من النور والمجد من داخل اللاهوت؛ وهكذا يشترك كل البلاط السماوي في هذا المجد". تبارك الرب على الدوام، وليكون كل شيء لمجده وكرامته.

٩ شباط ١٩٠٢
يضع يسوع نفسه تحت تصرف النفس. تطلب لويسا معجزة عدم السماح بإقرار الطلاق.

عند مجيئه هذا الصباح، شاركني يسوعي الحلو بآلامه بوفرة؛ لدرجة أنني شعرت بأني على وشك الموت. الآن، بينما كنتُ أشعر بنفسي في هذه الحالة، تحرك يسوع المبارك، مُتأثرا برؤيتي أعاني، ووضع نفسه في داخلي، وطوى ذراعيه، وقال لي: "ابنتي، تمامًا كما كنت تحت تصرفي في المعاناة، كذلك أنا أضع نفسي تحت تصرفك لأوفيك. قولي لي ماذا تريدين أن أفعل؟ أنا مستعد لأفعل ما تريدين". وأنا أتذكر كم سيكون حزينًا إذا أقر الناس قانون الطلاق، وكذلك الشرور التي ستقع على المجتمع، فقلت له: "يا خيري الجميل بما أنك تنازلت ووضعت نفسك تحت تصرفي، أريدك أن تعمل معجزة بقدرتك المطلقة - أن يتم تقييد إرادة الناس حتى لا يتمكنوا من إقرار هذا القانون". بدا أن الرب يقبل بهذا الاقتراح، فقال: "تقريبا جميع الضحايا الذين كانوا على الأرض والذين هم الآن في الجنة، لديهم بعض النجوم الأكثر تألقا على تيجانهم، مما يسمح لهم بالتميز بشكل جيد في المكان الذي يشغلونه. هذه النجوم ليست سوى بعض المجد العظيم الذي قدموه لله، وكذلك خير عظيم للبشرية من خلالهم. تريدينني أن أعمل معجزة حتى لا يتم إقرار هذا الطلاق، وإلا فإن هذا قد لا يحدث. حسنًا إذن، من أجل محبتك، سأصنع هذه المعجزة، وسيكون هذا هو النجم الأكثر تألقًا الذي سوف يلمع على تاجك - أي أنك منعت عدالتي، من خلال معاناتك، وبعد العديد من الأعمال الشريرة التي يرتكبونها بالسماح بهذا الشر في هذه الأوقات الحزينة التي أرادوها هم أنفسهم. لذلك، يمكن أن يُعطى مجد أعظم لله، وخير أعظم للبشر".

١٧ شباط ١٩٠٢
يشرح يسوع ما هو الموت.

هذا الصباح، بعد انتظار طويل، وجدتُ أخيرًا يسوعي الفائق الحلاوة، نُحتُ له، وقلت: "يا خيري المحبوب، كيف يمكنك أن تجعلني أنتظر كل هذا الوقت؟ أربما لا تعرف أنه بدونك لا أستطيع أن أعيش، وأن نفسي تختبر موت مستمر؟" قال: "حبيبتي، كل مرة تبحثين فيها عني تُخضِعين نفسك للموت، في الحقيقة، ما هو الموت إذا لم يكن اتحادا ثابتا ودائما معي؟ هكذا كانت حياتي - موتا مستمرًا من أجل محبتك، وكان هذا الموت المستمر تحضيرا للتضحية الكبرى بالموت على الصليب من أجلك. إعلمي أن الشخص الذي يعيش في إنسانيتي ويغذي نفسه من أعمال إنسانيتي، يُشكل من نفسه شجرة كبيرة مليئة بالأزهار والفواكه الوفيرة التي تشكل غذاء الله والنفس. بالنسبة لمن يعيش خارج إنسانيتي، فإن أعماله بغيضة عند الله وغير مثمرة لنفسه". بعد ذلك، سكب الرب عليّ بغزارة - خليطًا من مرارة وحلاوة؛ ثم تجولنا قليلاً وسط الناس، لكنني لم أتمكن من إزالة بصري عن وجه حبيبي يسوع. عندما رأى هذا، قال لي: "ابنتي، الشخص الذي يترك نفسه تنجذب إلى أعمال خالقهِ، يترك أعمال المخلوقات معلقة". اختفى ووجدت نفسي بداخلي.

١٩ شباط ١٩٠٢
النفس مثل اللوحة التي تستلم رسمًا للصورة الإلهية.

بينما كنت في حالتي المعتادة، أظهر يسوعي المعبود نفسه في داخلي، نائمًا، ينشر الكثير من أشعة الضوء الذهبي من نفسه. كنت مسرورةً برؤيته، ولكني أيضًا كنت غير راضية عن عدم قدرتي على سماع حلاوة ولطف صوته الخلاق. ثم، بعد انتظار طويل، عاد ليجعل نفسه يُرى، ورأى عدم رضاي، فقال لي: "ابنتي، في خدمتي العامة، يكون استخدام صوتي ضروريا لجعل نفسي مفهوما، ولكن في خدمتي الخاصة يكون حضوري وحده كافيا لكل شيء. في الواقع، رؤيتي وفهم تناغم فضائلي من أجل استنساخها داخل الذات هو نفس الشيء. لذلك، يجب أن يكون انتباه النفس على رؤيتي والتوافق مع العمليات الداخلية لـ الكلمة في كل شيء؛ لأني عندما أسحب النفس إلى نفسي، يمكن القول إنها على الأقل تعيش الحياة الإلهية خلال الوقت الذي احتفظُ بها في حضوري. نوري مثل الفرشاة التي أرسم بها؛ فضائلي تقدم ألوانًا مختلفة، والنفس مثل لوحة، تستلم رسم الصورة الإلهية في داخلها. يحدث هذا مثلما هو الحال لتلك الجسور العالية: فكلما كانت أعلى، كلما انسكب المطر الغزير عميقا تحتها. بنفس الطريقة، أمام حضوري، تضع النفس ذاتها في المكان الذي يليق بها - أي في القاع، في عدمها، لدرجة أن تشعر بأنها محطمة؛ ويسكب اللاهوت عليها النعمة في سيول، ويصل إلى حد غمرها في ذاته. لذلك، يجب أن تكون راضية مع كل شيء - راضية إذا كنت أتحدث، راضية إذا لم أتحدث". بينما كان يقول هذا، شعرت بنفسي كما لو كنت مغمورة في الله، ثم وجدت نفسي بداخلي.

٢١ شباط ١٩٠٢
كان حديث يسوع بسيطًا لدرجة أن كلا من المتعلمين والأكثر جهلًا تمكنوا من فهمه. يخلط وعاظ هذه الأزمنة العديد من العُقد والجدالات الفارغة بها، حتى تظل الشعوب جائعة وضجرة.

بينما كنت في حالتي المعتادة، أظهر يسوعي المعبود نفسه في داخلي وهو في وضع الراحة تقريبًا. لكن بينما بدا وكأنه يستريح، بدا كما لو أنه تلقى إهانة لم يستطع تحملها، وكما لو كان يستيقظ، قال لي: "ابنتي، تحلي بالصبر - دعيني أسكب هذه المرارة فيك لأنها تُتعبني." وبينما قال هذا، سكب فيَّ ما كان يُكدره، واتخذ مظهره الجميل حتى يتمكن من الراحة. ثم استمر في البقاء في داخلي، ناشرًا العديد من أشعة الضوء، كما لو أنه يشكل شبكة من الضوء مسكت كل الناس فيها. لكن البعض كان يتلقى المزيد من هذا الضوء، والبعض الآخر أقل. الآن، بينما كنت أرى هذا، قال ربنا: "يا حبيبتي، عندما أصمت، فهذه علامة على أنني أريد الراحة - أي راحتك في داخلي، وراحتي فيك. عندما أتحدث، فهذه علامة على أنني أريد حياة نشطة - أي مساعدتك في عمل خلاص النفوس، لأنهم صوري، مهما يتم فعله من أجلهم، أعتبره تم من أجلي". وبينما كان يقول هذا، رأيت العديد من الكهنة، وأضاف يسوع، كما لو كان يندب عليهم: "كان حديثي بسيطًا جدًا لدرجة أن المتعلمين والجاهلين على حدٍ سواء كان بإمكانهم فهمه، كما يظهر بوضوح في الإنجيل المقدس. لكن الوعاظ في هذه الأوقات يخلطون فيه الكثير من العُقد والمجادلات الفارغة، حتى تظل الشعوب جائعة وضجرة. إنه يدل على أنهم لا يستخلصونها من مصدر ينبوعي".

٢٤ شباط ١٩٠٢
الأم الملكة: نجمة البحر على الأرض، نجمة النور في السماء. المزيد عن قانون الطلاق.

بينما كنت في حالتي المعتادة، جاءت الملكة الأم وقالت لي: "يا ابنتي، كانت أحزاني، كما يقول الأنبياء، بحر من الأحزان، وفي السماء تحولوا إلى بحر من المجد، وكل حزن من أحزاني أثمر بعددها كنوز النعمة. ومثلما يدعونني على الأرض (نجمة البحر)، لأني أرشدهم إلى المرفأ بيقين، في السماء يسمونني (نجمة النور) لكل المباركين، لأنهم مسرورون بهذا النور الذي أنتجته أحزاني". في هذه الأثناء، جاء يسوعي المعبود قائلاً: "يا حبيبتي، ليس هناك ما هو أكثر عزة ومسرّة لي من قلب مستقيم يحبني، وعندما يراني أتألم، يصلي لي لكي يعاني ما أعاني منه. هذا يربطني بشدة وله الكثير من القوة على قلبي لدرجة أنني، كمكافأة، أعطي لهذه النفس ذاتي بالكامل، وأتنازل لها عن أعظم النعم التي تريدها؛ وإذا لم أفعل ذلك، بما أنني أعطيت نفسي كهدية لها، أشعر أنه بعدد الأشياء التي لا أعطيها لها، أرتكب بعددها سرقات منها - أي، الكثير من الديون التي قصّرتُ بها معها".
بعد ذلك نقلني خارج نفسي، وأضاف يسوع: "يا ابنتي، هناك إهانات معينة تتجاوز بكثير الإساءات التي عانيت منها في آلامي. اليوم تلقيتُ منها الكثير، لدرجة أنني إذا لم أسكب جزءًا منهم، فإن عدلي سيجبرني على إرسال سياط شرسة على الأرض؛ لذلك دعيني أسكبها فيك. بعد أن سكبها، لا أعرف كيف سمعته يتحدث عن الإساءات فقلت له: "يا رب، وماذا عن قانون الطلاق الذي يتحدثون عنه، هل من المؤكد أنهم لن يقرّوه؟" قال: "هذا مؤكد الآن. أما خلال خمس أو عشرة أو عشرين عامًا من الآن، إذا

أوقفتُ حالتك كضحية أو دعوتك الى السماء، فقد يتمكنون من فعل ذلك؛ لكن معجزة تقييد إرادتهم وإرباكهم فقد فعلتها الآن. لو عرفتِ غضب الشياطين وأولئك الذين أرادوا هذا القانون، والذين كانوا متأكدين من أنهم سيحصلون عليه - إنه عظيم جدًا لدرجة أنهم لو استطاعوا، لدمروا أي سلطة وذبحوا في كل مكان. لذا، من أجل التخفيف من حدة هذا الغضب ومنع تلك المذابح جزئيًا، هل تريدين أن تعرّضي نفسك لغضبهم قليلاً؟" قلتُ: "نعم، طالما تأتي معي". لذلك ذهبنا إلى مكان كان فيه شياطين وناس بدوا غاضبين وساخطين ومجنونين. حالما رأوني، دهسوني مثل العديد من الذئاب، وكان البعض يضربني، والبعض الآخر يمزق جسدي؛ كانوا يريدون تدميري، لكن لم تكن لديهم القوة لفعل ذلك. أما بالنسبة لي، على الرغم من أنني عانيت كثيرًا، إلا أنني لم أخافهم، لأن يسوع كان معي. بعد ذلك وجدت نفسي بداخلي وكأنني مليئة بآلام مختلفة. تبارك الرب دائما.

٢ آذار ١٩٠٢
تأثيرات الإيمان

شعرت هذا الصباح بأني قلقة جدا، كما لو أن الرب أراد أن يحرمني مرة أخرى من حضوره، وإزالة الآلام عني؛ وشعرتُ أيضًا بقليل من الإحباط. ثم بعد فترة طويلة من الانتظار، أتى قليلاً وقال لي: "ابنتي، الذي يُغذي نفسه بالإيمان يكتسب الحياة الإلهية، وباكتسابه الحياة الإلهية، يُدمر بشريته - أي أنه يدمر في داخله الجراثيم التي أنتجت الخطيئة الأصلية، ويستعيد الطبيعة الكاملة، كما خرجت من يدي، أي يصبح مثلي. وبهذا، يتفوق في النبل على الطبيعة الملائكية ذاتها". بعد أن قال هذا، اختفى.

٣ آذار ١٩٠٢
التأديبات ضرورية.

بينما كنت في حالتي المعتادة، لم يكن يسوع المعبود قادمًا، وشعرتُ أنني أموت بسبب غيابه. ثم أثناء الساعة الماضية، تحرك ليرحمني، جاء وقبّلني وقال لي: "يا ابنتي، من الضروري ألا أحضر أحيانًا، وإلا فكيف أنفّس عن عدلي؟ عندما يرى الناس أني لا أؤدبهم، لن يفعلوا شيئًا سوى أن يصبحوا أكثر جرأة. لذلك الحروب والمجازر ضرورية. ستكون البداية والوسط أشد إيلامًا، لكن النهاية ستكون أكثر بهجة. علاوة على ذلك، أنتِ تعلمين أن أول شيء هو الاستسلام لإرادتي".

٥ آذار ١٩٠٢
المثل السيء للقادة.

هذا الصباح وجدتُ نفسي خارج نفسي، وبعد أن تجولت بحثًا عن يسوعي المعبود، وجدته؛ لكن لدهشتي، رأيت أنه توجد أشواك كثيرة عالقة بقدميه، وبنعليه، مما أصابه بالألم ومنعه من المشي. ألقى بنفسه بين ذراعيّ مُتألمًا، راغبًا تقريبًا في الحصول على راحة وإخراج تلك الأشواك من قبلي. طوقته الى نفسي وقلت له: "يا حبيبي اللطيف، لو أتيت في الأيام الماضية، لما كان لديك الكثير من الأشواك عالقة بداخلك؛ على الأكثر، لو التصق البعض، كنت سأخرجها حالا. هذا ما فعلته بعدم المجيء". وبينما كنت أقول هذا، بقيتُ أسحب كل تلك الأشواك، بينما كان الدم يتدفق من قدمي يسوع المبارك، وهو يتوجع من الألم الشديد. بعد هذا، كأنه ابتهج، أراد أيضًا أن يسكب (ألمه)، ثم قال لي: "يا ابنتي، أيّ فساد بين الناس - ما أعوج الطرق التي يسلكونها! لكن المثال السيئ للقادة هو الذي أثر في هذا، فعندما يمتلك المرء أدنى سلطة يجب أن تكون روح النزاهة هي نوره، حتى يتم تمييزه كقائد، ويجب أن تكون العدالة التي يمارسها مثل صاعقة تضرب أعين المارة بطريقة لا يكونون معها قادرين على الابتعاد عنه وعن أمثلته". بعد أن قال هذا، اختفى.

٦ آذار ١٩٠٢
تجريد يسوع من كل سلطان، من كل نظام، من كل سيادة.

عندما جاء يسوعي المعبود هذا الصباح، أظهر نفسه عارياً، كما لو كان يحاول تغطية نفسه في داخلي، قائلاً لي: "ابنتي، لقد جردوني من كل سلطان، من كل نظام، من كل سيادة. من أجل يستعيدوا حقوقي هذه على الخلائق، من الضروري أن أجردهم وأدمرهم تقريبا. من خلال هذا سوف يدركون أنه حيثما لا يوجد الله كمبدأ، كنظام وكسيادة، فإن كل شيء يؤدي إلى تدميرهم، وبالتالي إلى منبع كل الشرور ".

٧ آذار ١٩٠٢

أمام الحضور الإلهي، تكتسب النفس طرق العمل الإلهي وتنسخها في داخلها.

بينما كنت في حالتي المعتادة، رأيت يسوعي المحبوب لفترة وجيزة، وقال لي: "ابنتي، عندما أقرّب النفس أمام حضوري، فإنها تحصل على الخير المتمثل في اكتساب ونسخ الطرق الإلهية في داخلها، بحيث تعمل بطريقة تجعلها لاحقًا تتعامل مع الناس الذين يشعرون في داخلهم بقوة العمل الإلهي الذي تمتلكه هذه النفس".
بعد ذلك، شعرت بالخوف بشأن ما إذا كانت الأشياء التي أقوم بها في داخلي ترضي الرب أم لا؛ فأضاف قائلا: "لماذا تخافين عندما تكون حياتك مُطّعَمة بي؟ علاوة على ذلك، فإن كل ما تفعليه في داخلك قد تم وضعه من قِبلي، وفي كثير من الأحيان فعلتُ ذلك معك، واقترحت عليك كيفية القيام بذلك، والطريقة التي تُفرحني. في أوقات أخرى، دعوت الملائكة، واتحدوا معًا، وفعلوا ما كنتِ تفعليه في داخلك. هذا يعني أنني مسرور بما تفعليه، وأنني علمته لك بنفسي؛ لذلك استمري ولا تخافي". هكذا شعرت بالاطمئنان.

١٠ آذار ١٩٠٢
ألم المحبة يكون أفظع من الجحيم.

بينما كنت في حالتي المعتادة، شعرتُ بنفسي خارج نفسي، أبحث عن يسوعي المعبود. لكني لم أجده. كرّرتُ بحثي وبكائي، لكني عبثًا حاولت. لم أعرف ماذا أفعل، توجّع قلبي المسكين واستلم ألمًا حادًا لدرجة أنني غير قادرة على تفسيره. لا يسعني إلا أن أقول إنني لا أعرف كيف بقيت على قيد الحياة. بينما كنت في هذا الموقف المؤلم، ورغم أني أبحث عنه دائمًا، إلا أني لم أستطع التوقف حتى للحظة واحدة عن القيام ببحث جديد عنه، أخيرًا وجدته وقلت له: "كيف يمكنك يا رب أن تجعل نفسك قاسيًا معي؟ انظر بنفسك قليلاً ما إذا كانت هذه آلامًا يمكنني تحملها". وتخليتُ عن نفسي بين ذراعيه وأنا مُرهقة بالكامل. قال لي يسوع بعد أن نظر إليّ وكله شفقة عليّ: "ابنتي الحبيبة، أنت على حق؛ هدّئي نفسك لأني معك ولن أتركك. ابنتي المسكينة، كم تُعانين. ألم المحبة أفظع من الجحيم. ما هو أكثر ما يضطهد المرء - الجحيم أم المحبة المرفوضة، المحبة المكروهة؟ ما الذي يمكن أن يضطهد النفس أكثر من الجحيم؟ محبة محبوبة. لو كنتِ تعلمين كم أعاني برؤيتك مُضطهَدة بهذه المحبة بسببي ... حتى لا تجعليني أعاني كثيرًا، يجب أن تكوني أكثر هدوءًا عندما أحرمك من حضوري. تخيلي، نفسكِ - إذا كنتُ أعاني كثيرًا برؤية شخص يتألم ولا يحبني ويُسيئ إليّ، فكم بالحري أعاني برؤية مَنْ يحبني يتألم؟"
عند سماع هذا، تأثرتُ وقلت: "يا رب، قُل لي على الأقل ما إذا كنت تريد مني أن أحاول الخروج من هذه الحالة دون انتظار كاهن الإعتراف عندما لا تأتي". قال: "كلا، لا أريدك أن تخرجي من هذه الحالة قبل أن يأتي كاهن الإعتراف. اتركي كل خوف؛ إني أضع نفسي في داخلك وأمسك يديك بيدي، وعند ملامسة يدي ستعرفين أنني معك". لذلك، عندما أشتاق إليه، أشعر أن يدي مُطوقة بيدي يسوع، وبشعوري بذلك الاتصال الإلهي أهدأ، وأقول: "حقًا، إنه معي". في أوقات أخرى، عندما تأتيني الرغبة في رؤيته بقوة أكبر، أشعر أن يدي مشدودة بإحكام أكثر بيديه، ويقول لي: "لويسا، ابنتي، أنا هنا، أنا هنا - لا تبحثي عني في مكان آخر". وهكذا يبدو أنني أكثر هدوءًا.

١٢ آذار ١٩٠٢
تهديد بالتأديبات

واصلتُ رؤية يسوعي المعبود بنفس الطريقة - أي في داخلي - لكني كنت أراه في داخلي يدير ظهره للعالم، وبيده سوط، وهو على وشك أن يجلد به المخلوقات؛ وبهذا، يبدو أن التأديب سيحدث على المحاصيل، وكذلك موت الناس. أثناء إرسال ذلك السوط، تحدث بكلمات تهديد، لا أستطيع أن أتذكر منها غير: "لم أكن أرغب في هذا، لكن أنتم اغضبتموني لأبيدكم. حسنًا إذن، سأبيدكم". بعد أن قال هذا، اختفى.

١٦ آذار ١٩٠٢
لا ينبغي للمرء أن يسعى للحصول على راحته الشخصية، أو احترام آخر وإسعاده، بل السعي وراء رضا الله فقط.

أوه، ما مدى صعوبة أن أجعله يأتي قليلاً! إنه انكسار مستمر للقلب وخوف من أنه قد لا يأتي مرة أخرى. يا إلهي، يا له من ألم! لا أعرف كيف أعيش، رغم أنني أعيش، فأنا أحتضر.
ثم أظهر نفسه قليلاً، في حالة يرثى لها، بذراع واحدة مقطوعة، وحزين بكليته، قال لي: "يا ابنتي، انظري ماذا يفعل الناس بي - كيف تريدين مني ألا أؤدبهم؟" وبينما كان يقول هذا، بدا وكأنه يأخذ صليبًا طويلًا، ذراعيه معلقة على ست أو سبع مدن؛

وتحدث تأديبات مختلفة. عند رؤية هذا، عانيتُ كثيرًا، وهو أراد تشتيت انتباهي عن هذا الألم، فأضاف: "يا ابنتي، أنت تعانين كثيرًا عندما أحرمك من حضوري. يجب أن يحدث لك هذا بالضرورة، لأنه بما أنك كنت قريبة من الألوهية لفترة طويلة، ومعروفة بها من خلال اتصالها، فقد استمتعتِ كما أردتِ بكل متعة النور الإلهي؛ وكلما استمتع المرء بالنور، زاد شعوره بالحرمان من ذلك النور، والإزعاجات، والمضايقات والآلام التي يجلبها الظلام داخل ذاته". ثم كرر: "لكن أهم شيء بالنسبة للجميع هو أنه في كل فكرة وكلمة وعمل، لا ينبغي للمرء أن يبحث عن راحته أو تقدير وإسعاد شخص آخر، بل السعي وراء رضا الله فقط".

١٨ آذار ١٩٠٢
القلق يجعل يسوع يتألم.

شعرتُ هذا الصباح بالقلق بسبب غياب يسوعي المعبود؛ لذلك، بعد أن تناولتُ القربان المقدس، وحالما جاء إلى قلبي، بدأتُ أتحدث كثيرًا من الهراء: "يا خيري الجميل، ليس لي أن أبقى هادئة عندما لا تأتي. عندما تراني هادئة، تستغل ولا تفكر في المجيء؛ لذلك، من الضروري اتخاذ بعض الخطوات، وإلا لا يمكن للمرء أن يتدبر الأمر". عندما سمعني، تحرك في داخلي وجعل نفسه مرئيا وهو يبتسم، لأنه سمع هرائي؛ وقال لي: "أنتِ إذن تريدينني أن أتألم. في الحقيقة، إعلمي أنك إذا كنت قلقة فأنا أعاني أكثر، وعدم محاولتك أن تكوني هادئة، هو بمثابة الرغبة في أن أعاني أكثر". قلتُ، وكأنني مجنونة: "من الأفضل أن تعاني، لأنه من معاناتك الشديدة يمكنك أن تتعاطف أكثر مع معاناتي. إلى جانب ذلك، فإن المعاناة التي تأتيك من الخطيئة - هي قبيحة؛ يكفي أنها ليست من ذلك النوع". قال يسوع:" لكن إنْ جئتُ، تجبرينني على عدم التأديب عندما يكون التأديب ضروريًا للغاية. في هذه الحالة، إذن، يجب أن تتوافقي معي في الرغبة بما أريد". وأنا أتذكر ما رأيته في الأيام الماضية، قلتُ: "أي تأديب؟ هل تريد أن تجعل الناس يموتون؟ دعهم يموتون؛ يجب أن يأتوا إليك وإلى وطنهم على أي حال - طالما أنك تحفظهم. ما أريده هو أن تحررهم من الأمراض المعدية". لم يعطِ الرب أي انتباه لي، واختفى. عندما عاد، جعل نفسه مرئيا دائمًا وظهره للعالم، ومهما حاولتُ، لم أستطع أن أراه؛ وعندما أردت أن أحثه بالقوة، قال: "لا تجبريني، وإلا فإنك ترغمينني على حرمانك من حضوري". لذلك شعرت بالندم، وشعرت أنني ارتكبت العديد من الأخطاء.

١٩ آذار ١٩٠٢
أفسد الناس أنفسهم بمحض إرادتهم.

بقيتُ أنا أشعر بالندم، لكن الرب استمر في القدوم، وأردتُ إصلاح ما فعلته في اليوم السابق، فقلت له: "يا رب، لنذهب ونرى ما يفعله الناس. إنهم صورك - ألا تريد أن تشفق عليهم؟ قال: "لا، لا أريد الذهاب. لقد أفسدوا أنفسهم بمحض إرادتهم، وسأسمح بما يُغذيهم أن يكون عدوى لهم. هل تريدين الذهاب للمساعدة أو التعزية أو القيام بشيء ما؟ تفضلي – أنا لن أفعل". هكذا تركتُ حبيبي يسوع وذهبت وسط الناس. ساعدتُ شخصًا ما على الموت كما يجب؛ ثم رأيت من أين يأتي الهواء المُعدي وقمت بالكثير من التكفير عن الذنوب لإبعاده؛ ثم عُدتُ. استمر يسوع المبارك في ترك نفسه مرئيا، ولكن في صمت.

٢٣ آذار ١٩٠٢
دعم القداسة الحقيقية يكون في معرفة الذات.

بعد أن جاهدت كثيرًا، جاء يسوعي الفائق الحلاوة وقال لي: "يا ابنتي، دعم القداسة الحقيقية يكون في معرفة الذات". قلت: "حقًا؟" قال: "بالتأكيد، لأنه بمعرفة الذات، يفكك المرء نفسه ويعتمد تمامًا على المعرفة التي يكتسبها من الله، بحيث يكون عمله هو العمل الإلهي ذاته، وحيث لا يبقَ شيء من كيانه". ثم أضاف: "عندما يتشرب داخل المرء ويشغل نفسه بالله وحده وبكل ما له، فإن الله يوصل كل ذاته إلى النفس. عندما تشغل النفس داخلها مرّة بالله، ومرّة بأشياء أخرى، فإن الله يوصل ذاته جزئيا الى النفس".

٢٧ آذار ١٩٠٢
تعاليم يسوع عن العدل.

وجدتُ نفسي خارج نفسي، فذهبت بحثًا عن يسوعي الفائق الحلاوة، وأثناء تجوالي، رأيته بين أحضان الأم الملكة. مع كل تعبي، بكل جرأة، خطفته تقريبا، وأخذته بين ذراعي، وقلت له: "حبيبي، أهذا هو وعدك في أنك لن تتركني، في حين أنك في الأيام

الماضية بالكاد أتيت، إنْ كنتَ قد أتيت أساسا؟" قال: "ابنتي، كنتُ معك؛ أنتِ فقط لم تريني بوضوح. لو كانت رغباتك متحمسة لدرجة أن تحرق الحجاب الذي منعك من رؤيتي، لكنتِ بالتأكيد ستريني". ثم، كما لو كان يريد أن يعطيني نصيحة، أضاف: "لا يجب أن تكوني مستقيمة فحسب، بل عادلة. في العدل تدخل المحبة لي، والتسبيح لي، والتمجيد لي، والشكر لي، والمُباركة لي، والتعويض لي، وتوقيري، ليس فقط من أجل الذات، بل من أجل جميع المخلوقات الأخرى. هذه هي حقوق العدالة التي أطلبها من كل إنسان، والتي هي مُستحَقة لي بصفتي خالقًا، والشخص الذي ينكر لي حتى أحد هذه الحقوق، لا يمكن أن يُطلق عليه عادلا أبدا. لذلك، فكري في أداء واجبك في العدل، لأنك في العدالة ستجدين بداية القداسة ووسطها ونهايتها".

٣٠ آذار ١٩٠٢
لباس نور إنسانية يسوع القائم من الموت.

هذا الصباح، وجدتُ نفسي خارج نفسي، لفترة وجيزة رأيت يسوعي المعبود في فعل قيامته – مُغطى بالكامل بنور لامع، لدرجة أن الشمس ظلت محجوبة أمام ذلك النور. كنتُ مفتونة وقلت له: "يا رب، إن لم أكن مستحقة أن ألمس إنسانيتك المجيدة، دعني على الأقل ألمس ثيابك". فقال لي: "يا حبيبتي، ماذا تقولين؟ بعد أن قمت مرة أخرى لم أعد بحاجة إلى ملابس مادية؛ بل إن ثيابي هي من الشمس، من أنقى نور يغطي إنسانيتي، وسوف يضيء إلى الأبد، ليمنح كل حواس المباركين بهجة لا توصف. لقد تم التنازل عن هذا لإنسانيتي لأنه لم يكن هناك جزء منها لم يكن مغطى بالعار، والآلام، والجروح". بعد أن قال هذا، اختفى، ولم أجد إنسانيته ولا ثيابه؛ أو بالأحرى، عندما كنت على وشك آخذ ثيابه المقدسة بين يدي، كانت تهرب مني ولم أتمكن من العثور عليها.

٤ نيسان ١٩٠٢
من خلال تدمير الخيرات الأخلاقية، يتم أيضًا تدمير الخيرات المادية والزمنية. قوة العقل والتواضع.

مستمرة في حالتي المعتادة، يستمر يسوعي المعبود في القدوم، ولكن دائمًا في صمت؛ أو بالأحرى، كان يقول لي شيئًا ما يتعلق بالحق، لكن طالما يكون الرب حاضرا فأني أفهمه ويبدو أنني أكون قادرة على تكراره، ولكن عندما يختفي، أشعر بنور الحقيقة الذي تم إملاؤه فيّ قد تم سحبه مني، ولا يمكنني تكرار أي شيء. هذا الصباح، كان عليّ أن أجاهد كثيرًا في انتظاره، وعندما جاء نقلني إلى خارج نفسي وأظهر نفسه ساخطًا للغاية. لذلك، من أجل تهدئته، قمت بأفعال توبة مختلفة، لكن يبدو أن يسوع لم يعجبه أي منها. بذلت قصارى جهدي في مختلف أعمال التوبة - من يدري، قد يعجبه أحدها. في النهاية قلت له: "يا رب، إني أتوب عن الإساءات التي قمت بها أنا وكل مخلوقات الأرض، إني أتوب وآسفة لأننا أساءنا إليك، أيها الخير الأسمى، الذي يستحق المحبة، ونحن تجرأنا على الإساءة إليك". مع هذه الأخيرة بدا الرب مسرورًا ومرضيًا.
بعد ذلك، نقلني إلى منتصف طريق حيث كان هناك رجلان على شكل وحوش، كانا عازمَين على تدمير كل نوع من الخير الأخلاقي. كانا قويين كالأسود وسكرانين بشدّة؛ مجرد النظر إليهما يثير الرعب والخوف. قال لي يسوع المبارك: "إذا كنتِ تريدين تهدئتي قليلاً، إذهبي واعبري بين هذين الرجلين، لإقناعهما بالشر الذي يفعلانه، وواجهي غضبهما". على الرغم من إني خفت بعض الشيء، إلا أني ذهبت. بمجرد أن رأياني، أرادا أن يبتلعاني، لكني قلت لهما: "دعوني أتحدث، ثم افعلا بي ما تريدان. يجب أن تعلما أنه إذا وصلتما إلى نيتكما في تدمير كل خير أخلاقي يتعلق بالدين، والفضيلة، والرعاية الاجتماعية، دون أن تدركا خطأكما، فإنكما ستدمران أيضًا كل الخيرات الجسدية والزمنية. في الواقع، بقدر ما يُسلب من الخيرات الأخلاقية، بنفس القدر تتضاعف الشرور الجسدية. لذلك، دون أن تدركا ذلك، فإنكما تعملان ضد أنفسكما، وتدمران كل تلك الخيرات العابرة والزمنية التي تحبانها كثيرًا. ليس هذا فقط، ولكنكما تبحثان عن أولئك الذين سيدمرون حياتكما، وستجعلان الناجين منكم يذرفون دموعًا مُرّة". ثم قمت بعمل عظيم من التواضع، والذي لا يمكنني حتى تكراره، وظلا مثل من يتعافى من الجنون؛ وأيضًا ضعيفين جدًا لدرجة أنه لم يكن لديهما القوة حتى للمسي. هكذا مررت بينهما بحرية، وفهمت أنه لا توجد قوة يمكنها مقاومة قوة العقل والتواضع.

١٦ نيسان ١٩٠٢
كيفية التعامل مع العواطف. كل شيء يكون في كبح الحركات الأولى.

هذا الصباح لم يكن يسوعي المعبود قادمًا. لذلك، عندما لم أره يأتي، قلتُ: "ماذا هذا الذي أفعله وأنا في هذه الحالة، إذا كان الشيء الذي مَسكني لم يعد يأتي؟ من الأفضل أن أنهيها مرة واحدة وإلى الأبد". وبينما كنت أقوَل هذا، جاء يسوع الحلو لبعض الوقت وقال لي:" ابنتي، كل شيء يكون في كبح الحركات الأولى؛ إذا كانت النفس متيقظة في هذا، فسيكون كل شيء على ما

يرام؛ ولكن إذا لم تكن كذلك، في الحركات الأولى التي لا يتم قمعها، ستخرج العواطف وتحطم الحصن الإلهي الذي يحيط بالنفس مثل السياج من أجل الحفاظ عليها محروسة جيدًا، ولإبعاد الأعداء الذين يحاولون دائمًا وضع الفخاخ لها وإيذاء النفس المسكينة. لكن حالما تُدرك ذلك، فإنها تدخل الى ذاتها، وتذل نفسها، وتتوب، وتعالجها بشجاعة، وستنغلق القلعة الإلهية مرة أخرى حول النفس؛ من ناحية أخرى، إذا لم تعالجها، فإن القلعة الإلهية، المحطمة كما هي، ستسمح لجميع الرذائل بالاندفاع داخلا. لذلك، إذا كنتِ تريدين من القلعة ألا تتركك بمفردك حتى ولو للحظة واحدة، كوني منتبهة للحركات الأولى، للأفكار والكلمات التي ليست مستقيمة ومقدسة، لأنه بمجرد أن تهرب منك الأوائل، فإنه ليست النفس التي تسود بعد ذلك، بل العواطف هي التي تهيمن".

٢٥ نيسان ١٩٠٢
الصليب سر.

هذا الصباح وجدت نفسي خارج نفسي، وبعد أن بحثت عن يسوعي الحلو، وجدته - لكن في حالة يرثى لها لدرجة كسرت قلبي. كانت يداه مجروحتان، ومُنقبضتان بسبب حدة الألم، لدرجة أنه لك يكن ممكنا لمسهما. حاولتُ أن ألمسهما لكي أمدّد أصابعه وأشفى جروحه، لكنني لم أستطع، لأن يسوع المبارك كان يبكي من جراء الألم الشديد. ثم، دون أن أعلم ماذا أفعل، ضغطت به الى نفسي وقلت له: "يا حبيبي، لقد مضى وقت طويل منذ أن شاركتني آلام جروحك؛ ربما لهذا السبب هي مُرّة بهذا الشكل. أتضرع إليك أن تدعني أشاركك في آلامك، حتى يتسنى لي، وأنا أعاني، أن تقل معاناتك".
بينما كنت أقول هذا، خرج ملاك وفي يده مسمار، وثقب يدي وقدمي. وبينما كان يدق المسمار في يدي، ارتخت أصابع يسوعي العزيز، وشفيت جروحه. وبينما كنت أتألم، قال لي الرب: "يا ابنتي، الصليب هو سر مقدس. كل واحد من الأسرار المقدسة يحتوي على آثاره الخاصة - أحدهما يزيل الخطيئة، والآخر يمنح النعمة، والآخر يوحد المرء بالله، والآخر يمنح القوة، والعديد من الآثار الأخرى. لكن الصليب وحده يوحد كل هذه التأثيرات معًا، وينتجها في النفس بهذه الفعالية بحيث يجعلها، في وقت قصير جدًا، على غرار الأصل الذي أتت منه". بعد ذلك، كأنه يريد أن يأخذ قسطًا من الراحة، انسحب إلى داخلي.

٢٩ نيسان ١٩٠٢
الذي يريد كل شيء من الله يجب أن يهب كل ذاته لله.

هذا الصباح جاء يسوعي المعبود قليلاً، وقال لي: "ابنتي، الذي يريد كل شيء من الله يجب أن يهب كل ذاته لله." وتوقف دون أن يخبرني بأي شيء آخر في ذلك الوقت. قلت له: "يا رب ارحمني، ألا ترى كيف أن كل شيء جاف وذابل؟ يبدو لي أنني أصبحت جافة جدًا، كما لو أنني لم أتلق قطرة مطر من قبل". قال: "ذلك أفضل كثيرًا. ألا تعلمي أنه كلما كان الخشب جافًا، زادت سهولة التهامه من النار وتحويله إلى نار؟ شرارة واحدة وحدها تكفي لإشعاله. ولكن إذا كان مليئًا بالطراوة ولم يجف جيدًا، فإن إشعاله يتطلب نارًا كبيرة، ووقتًا طويلاً لتحويله إلى نار. نفس الشيء في النفس: عندما يكون كل شيء جافًا، تكفي شرارة واحدة فقط لتحويلها بالكامل إلى نار المحبة الإلهية". قلت: "يا رب، أنت تسخر مني. كم هو قبيح، إذن، كل شيء؛ وإلى جانب ذلك، ماذا يوجد عندك لتحرقه إذا كان كل شيء جافًا"؟ قال: "أنا لا أسخر منك؛ أنتِ نفسكِ لا تستطيعين أن تدركي أنه عندما لا يكون كل شيء جافًا في الروح، فإن الرضا عن النفس يكون طراوة، والاقتناع يكون طراوة، وذوق المرء يكون طراوة، واحترام الذات يكون طراوة. من ناحية أخرى، عندما يجف كل شيء وتعمل النفس، فإن هذه الطراوة ليس لها مكان تنبثق منه؛ والنار الإلهية، وهي تجد فقط النفس عارية، جافة كما خلقتها، بدون أي طراوة أخرى دخيلة، ونظرًا لأنها شيء ينتمي إليها، فمن السهل جدًا أن تحولها إلى نيرانها الإلهية. وبعد ذلك، أضع فيها ثوبًا من السلام، ويتم صون هذا السلام بالطاعة الداخلية، وتحفظهُ الطاعة الخارجية. يلد هذا السلام كل الله في النفس - أي كل الأعمال والفضائل وطرق **الكلمة** المُتأنس - بطريقة يمكن للمرء أن يرى فيه بساطته وتواضعه واعتماده على حياته الطفولية، كمال فضائله الراشدة، إماتته وصلبه حتى الموت. لكنها تبدأ دائمًا من هذا: من يُريد المسيح بكامله عليه أن يعطي كل شيء للمسيح".

١٦ أيار ١٩٠٢
حالتان ساميتان.

هذا الصباح، بعد أن جاهدت كثيرًا، جاء يسوعي الفائق الحلاوة، وبمجرد أن رأيته، حضنته بإحكام الى نفسي، وقلت له: "يا خيري العزيز، هذه المرة سأشبكك بحيث لن أدعك تهرب بعد الآن". في تلك اللحظة شعرتُ بنفسي ممتلئة تمامًا بالله كما لو كنت مغمورة فيه، بحيث ظلت قوى نفسي كما لو كانت مقيدة بالسلاسل وغير فعالة؛ كانت تتفرج فقط. بعد أن بقيت في هذا

الوضع غير الفعال، والمُفرح والجميل لبعض الوقت، قال لي يسوعي المعبود: "ابنتي، في بعض الأحيان أملأ النَفس بذاتي كثيرًا، بحيث تذوب فِيَّ، تبقى النفس كما لو كانت خامدة. في أحيان أخرى أترك بعض الأجزاء فارغة بداخلها، ثم أمام حضوري، تتحرك النفس بطريقة رائعة، وتنفجر في أعمال التسبيح والشكر والمحبة والتعويض وما شابه، بطريقة تملأ بها هذه الفراغات التي أتركها فيها. ومع ذلك، فإن هاتين الحالتين كلاهما سامية ويمسكان بيد إحداهما الأخرى".

٢٢ أيار ٢٠٢٢
العذراء الفائقة القداسة تحث يسوع على جعل لويسا تتألم.

بينما كنت في حالتي المعتادة، لم يكن يسوع المبارك قادمًا. أوه، كم كان عليّ أن أعاني، وكم من الهراء تكلمت! - لا جدوى من قول ذلك. ثم، بعد أن تعبت نفسي جدًا، شعرتُ بوجود شخص بالقرب مني، لكنني لم أستطع رؤية وجهه؛ مددتُ يدي لأجده فوجدته مغمى عليه ورأسه متكئ على كتفي. نظرت إليه وعرفت أنه يسوعي الحلو. بدا لي أنه أغمي عليه بسبب كل هذا الهراء الذي تحدثت عنه. بعد ذلك، حالما رأيته حواليّ، لا أعرف مقدار الهراء الذي أردت أن أخبره به، لكن يسوع قال لي: "إهدئي، إهدئي، لا تقولي أي شيء آخر، وإلا فإنك تجعليني يُغمى عليّ. صمتُك سيجعلني أقوى، وهكذا سأكون قادرًا على الأقل على تقبيلك واحتضانك وإرضائك". لذلك بقيت في صمت، وقبّل أحدنا الآخر عدة مرات، وقدم لي يسوع مشاهد محبة كثيرة؛ لكنني غير قادرة على شرح ذلك.
بعد ذلك، وجدتُ نفسي خارج نفسي، وبقيتُ أبحث عن حبيب روحي. لم أجده، رفعت عيني إلى السماء - من يدري، قد أجده مرة أخرى - ورأيت الملكة الأم ويسوع المسيح قد أدار ظهره لها، يتناقشان فيما بينهما. لم يكن يريد أن يستمع لوالدته - ولهذا السبب كان يعطيها ظهره، وهو مليء بالغضب؛ وبدا أن نار سخطه كانت تخرج من فمه. لقد فهمت فقط أنه في ذلك اليوم أراد ربنا تدمير كل ما كان بمثابة غذاء للإنسان بنار سخطه. لكن العذراء الفائقة القداسة لم ترغب في ذلك، وكان يسوع يقول: "ولكن، على مَنْ يمكنني أن أعطي تنفيسًا عن نار سخطي المشتعلة؟" فقالت الأم: "يوجد شخص يمكنك أن تتنفس به (مشيرة إليّ). ألا ترى كيف هي مستعدة دائمًا لإرادتنا؟ " عند سماع هذا، التفت يسوع إلى والدته، كما لو أنهما اتفقا معًا. دَعَيا الملائكة، وأعطيا كل واحد منهم شرارة من تلك النار الخارجة من يسوع المسيح، وأحضروها الملائكة لي، ووضعوا أحداها في فمي، والأخرى على يدي، وعلى قدمي وفي قلبي. لقد عانيت، وشعرت بنفسي يتم التهامها، فيها مرارة، بسبب تلك النار، لكنني شعرت بالرضا عن المعاناة من أي شيء. كان يسوع المبارك وأمه يُشاهدان معاناتي، وبدا أن يسوع قد هدأ إلى حد ما. في تلك اللحظة، وجدتُ نفسي داخل نفسي وكان كاهن الإعتراف على وشك أن يدعوني إلى الطاعة كالمعتاد، عندما، فجأة، بدلاً من دعوتي للطاعة، وضع عليّ نية جعلي أعاني من الصلب. وافق يسوع على مشاركة آلامه معي. يبدو أن كاهن الإعتراف أنهى العمل الذي بدأته الملكة الأم. عسى أن يكون كل شيء لمجد الله، وليتبارك على الدوام.

٢ حزيران ١٩٠٢
يتألف عرش يسوع من الفضائل. النفس التي تمتلك الفضائل تجعله يملك في قلبها.

بعد أن جاهدتُ كثيرًا هذا الصباح، تحرك يسوع المبارك في داخلي، ورأيت أنه بداخلي كما لو كان شخصًا آخر يحتضنه ويدعمه. فوجئت برؤية هذا، فقال لي يسوع: "يا ابنتي، يكون داخل النفس مليئا بالأهواء، ومع استمرار النفس في هدم الأهواء، تأخذ كل فضيلة مكانها، مصحوبة بدرجات من النعمة؛ وطبقًا لإكمال الفضيلة، تمنحها النعمة درجاتها. وبما أن عرشي يتألف من فضائل، فإن النفس التي تمتلك فضائل تزودني بالسلاح والعرش لأتمكن من الحكم في قلبها، وتحافظ عليّ مُحتضَنًا ومحبوبًا باستمرار، حتى أبتهج بها. لكن، يمكن للنفس أن تلطخ ذاتها، بينما تبقى الفضيلة على حالها؛ ما دامت تعرف النفس كيف تحافظ عليها تبقى الفضيلة عندها؛ لكن عندما لا تفعل ذلك، تعود الفضيلة إليَّ - إلى المكان الذي جاءت منه. لذلك، لا تتفاجئي إذا رأيتني هكذا في داخلك".

١٥ حزيران ١٩٠٢
المحبة ليست صفة من صفات الله، بل هي طبيعته. النفس التي تحب يسوع حقًا لا يمكن أن تضيع.

بينما كنت في حالتي المعتادة، نقلني يسوعي المعبود إلى خارج نفسي وأخبرني: "ابنتي، يمكن القول إن كل الفضائل هي صفاتي وامتيازاتي، لكن المحبة لا يمكن تسميتها صفة من صفاتي، بل هي طبيعتي. لذا، فإن كل الفضائل تشكل عرشي وصفاتي، لكن المحبة تُشكل ذاتي". عند سماع هذا، تذكرت أنه في اليوم السابق أخبرت شخصًا خائفًا من عدم اليقين بشأن الخلاص، أن الشخص الذي يحب يسوع المسيح حقًا يمكنه التأكد من خلاصه. بالنسبة لي، أؤمنُ أنه من المستحيل أن يُبعد ربنا عن ذاته نَفْسًا

تحبه من كل قلبها؛ لذلك دعونا نفكر في أن نُحبه، وسيكون لنا خلاصنا في أيدينا. لذلك سألتُ يسوع المحبوب عما إذا كنت قد تكلمت بشكل خاطئ بقولي هذا، فقال: "حبيبتي، قلتِ ذلك بالعقل، لأن المحبة تمتلك هذا فيها: إنها تُشكل شيئًا واحدًا من اثنين، إرادة واحدة من اثنين. لذا، فإن النفس التي تحبني تشكل شيئًا واحدًا معي، وإرادة واحدة؛ فكيف تنفصل عني حينئذ؟ أكثر من ذلك، بما أن طبيعتي هي المحبة، وحيثما تجد القليل من شرارات المحبة في الطبيعة البشرية، فإنها توحدها على الفور بالمحبة الأبدية. لذلك، فكما أنه من المستحيل تكوين نفسين من نفس واحدة، أو جسدين من جسد واحد، كذلك من المستحيل أن يضيع من يحبني حقا".

١٧ حزيران ١٩٠٢
الإماتة تنتج مجدًا.

هذا الصباح، رأيت حبيبي يسوع لفترة وجيزة، وبدا أنه يحمل في يده ورقة مكتوبة، يمكن للمرء أن يقرأ فيها: "الإماتة تنتج مجدًا. من يريد أن يجد ينبوع كل المسرات، عليه أن يبتعد عن كل ما قد يغضب الله". بعد أن قال هذا، اختفى.

٢٩ حزيران ١٩٠٢
يسوع يتحدث عن فرنسا.

هذا الصباح، رأيت يسوعي المعبود قليلاً، ولا أعرف لماذا، سمعته يقول: "فرنسا المسكينة، فرنسا المسكينة، لقد نهضتِ وكسرتِ وخرقت أكثر القوانين قداسة، وتنكريني كإلهك. لقد جعلت من نفسك نموذجًا لأمم أخرى لجذبهم نحو الشر، ومثالك له قوة كبيرة، بحيث أن الأمم الأخرى على وشك الانهيار. لكن إعلمي، أنه كتأديب لهذا، سيتم غزوك".
بعد ذلك، انسحب إلى داخلي، وسمعته يطلب المساعدة والشفقة والرحمة بآلامه الكثيرة. كان أمرًا مروّعًا أن تسمع يسوع المبارك يطلب المساعدة من مخلوقاته.

١ تموز ١٩٠٢
يجب أن يعرض الضحايا الحقيقيون أنفسهم لآلام يسوع. مكائد ضد الكنيسة وضد البابا.

بينما كنتُ في حالتي المعتادة وجدتُ نفسي خارج نفسي، راكعة على مذبح مع شخصين آخرين. في هذه الأثناء ظهر يسوع المسيح على هذا المذبح وقال: "يجب أن يتواصل الضحايا الحقيقيون مع حياتي ذاتها؛ يجب أن يستفيدوا من ذاتي ويعرضوا أنفسهم لآلامي ذاتها". بينما قال هذا، أخذ علبة في يده وأعطى القربان لنا نحن الثلاثة. بعد ذلك، خلف ذلك المذبح، بدا أن هناك بابًا يقود إلى شارع مليء بالناس ومليء جدا بالشياطين، بحيث لا يستطيع المرء أن يمشي دون أن يُضغط عليه من قبلهم؛ ولأنه كان مليئًا بأشواك حادّة للغاية، فإنه لم يكن بإمكان المرء أن يقوم بحركة دون أن يشعر بغرز عميق في جسده. كنت أرغب بالهروب من ذلك الغضب الشيطاني بأي ثمن كان، وكدت أن أفعل ذلك، لكن شخصًا ما، لا أعرف مَنْ، منعني بقوله: "كل ما ترينه هو مكائد ضد الكنيسة وضد بابا الفاتيكان. يريدون أن يخرج البابا من روما بغزو الفاتيكان والاستيلاء عليها، وإذا كنتِ تريدين تجنب هذه المضايقات، فإن الناس والشياطين سيكتسبون قوة وسيجعلون هذه الأشواك تخرج وستوخز الكنيسة بمرارة. لكن إذا كنت تريدين أن ترضي نفسك بمعاناتهم، فسوف يضعف كل منهم". عند سماع هذا توقفت، ولكن من يستطيع أن يقول ما مررت به وعانيت. اعتقدت أنني لن أخرج مرة أخرى من وسط تلك الأرواح الشيطانية؛ ولكن، بعد أن مكثت هناك ليلة كاملة تقريبًا، حررتني الحماية الإلهية.

٣ تموز ١٩٠٢
يتحدث يسوع عن حياته الإفخارستية.

وأنا مستمرة في حالتي المعتادة، وجدتُ نفسي خارج نفسي، داخل كنيسة، وبما أنني لم أجد يسوعي المعبود، فقد ذهبت الى الهيكل وطرقتُ عليه لأجعله يفتح لي. نظرًا لأنه لم يفتح، تشجّعتُ وفتحته بنفسي ووجدت خيري المفرد والوحيد. من يستطيع أن يتكلم عن رضائي؟ بقيتُ مبتهجة في النظر إلى جمال لا يوصف. عندما رآني يسوع، رمي بنفسه بين ذراعي وقال لي: "يا ابنتي، كل فترة في حياتي تستلم من الإنسان أعمالًا مميزة وخاصة ودرجات من التقليد والمحبة والتعويض وأشياء أخرى. لكن فترة حياتي الإفخارستية كلها حياة خفية وتحوّل واكتمال مستمر؛ لدرجة أنني أستطيع أن أقول إنه بعد أن وصلت محبتي إلى حد الإفراط وحتى استهلاكها، لم أجد بحكمتي اللامتناهية أي علامة خارجية أخرى لإثبات محبتي للإنسان. وتماما مثل تجسدي

وحياتي وآلامي على الصليب التي تستلم المحبة والتسبيح والشكر والتقليد - تستلم حياتي السرية من الإنسان محبة مُبهجة، محبة ذوبان المرء فيّ، محبة من الكمال التام؛ وبينما تُستنفد النفس في حياتي السرية، يمكنها أن تقول إنها تؤدي، أمام الألوهية، نفس الأعمال التي أقوم بها باستمرار أمام الله من أجل محبة الناس. وهذا الاكتمال سيجعل النفس تفيض إلى الحياة الأبدية".

٧ تموز ١٩٠٢
الإذلال المستمر مع المسيح يؤدي إلى تمجيد أبدي مع المسيح.

بما أن يسوع المبارك لم يأتِ هذا الصباح، شعرت بالارتباك والإذلال. ثم بعد أن جاهدتُ كثيرًا، أظهر نفسه قليلاً، قائلاً لي: "لويسا، دائمًا ما تُذل مع المسيح".
قلتُ وأنا مسرورة ومشتاقة إلى الإذلال مع المسيح: "دومًا يا رب!" وكرّر هو: "و *دائمًا* من الإذلال مع المسيح، يؤدي إلى *دائمًا* من التمجيد مع المسيح ."
هكذا، فهمت أنه بقدر الإذلال الذي تتعرض له النفس مع المسيح ومن أجل محبة المسيح، إذا كانت مستمرة، بذلك القدر سيرفعها الرب؛ وسيجعل هذا التمجيد مستمرًا أمام البلاط السماوي بأكمله، أمام البشر، وأخيرًا، حتى أمام الشياطين أنفسهم.

٢٨ تموز ١٩٠٢
روح الصلاة المستمرة

مستمرة في حالتي المعتادة، وجدتُ نفسي خارج نفسي، ووجدتُ يسوعي المعبود الذي قال لي وهو لا يريد أن يريني مشاكل العالم: "ابنتي، انسحبي - لا أريدك أن ترين الشرور العظيمة التي في العالم". ولما قال هذا سحبني بنفسه، وبينما كان يحملني كرّر قائلا: "ما أنصحك به هو روح الصلاة المستمرة. جهد مستمر من النفس للتحدث معي، سواء بقلبها أو بعقلها أو بفمها أو حتى بنيّة بسيطة - يجعلها جميلة جدًا في عيني، بحيث تنسجم نغمات قلبها مع نغمات قلبي. أشعر بالانجذاب الشديد للتحدث مع هذه النفس، لدرجة أنني أوضح لها ليس فقط الأعمال العلنية [الخارجية] لإنسانيتي، بل أظهر لها شيئًا من الأعمال الداخلية التي قامت بها الألوهية في إنسانيتي. ليس هذا فقط، بل إن الجمال الذي تكتسبه روح الصلاة المستمرة عظيم جدًا، بحيث يبدو الشيطان وكأنه مضروب ببرق، ويبقى محبطًا في الأحابيل التي يضعها لإيذاء هذه النفس". بعد أن قال هذا اختفى، ووجدت نفسي بداخلي.

٣١ تموز ١٩٠٢
يجب أن تكون الصدقة الحقيقية خالية من المصلحة.

بينما كنت في حالتي المعتادة، رأيت يسوعي المعبود عدة مرات، ولكن دائمًا في صمت. شعرتُ بالارتباك ولم أجرؤ على سؤاله عن أي شيء، ولكن يبدو أنه أراد أن يخبرني شيئًا ما جرح قلبه الأقدس. أخيرًا، في المرة الأخيرة التي جاء فيها، قال لي: "يا ابنتي، يجب أن تكون الصدقة الحقيقية خالية من المصلحة من جانب من يفعلها، ومن جانب من يستلمها. وإذا كان فيها مصلحة، فإن ذلك الوحل ينتج دخاناً يعمي العقل، ويمنع المرء من استلام فعالية الصدقة الإلهية وآثارها. هذا هو السبب في أنه في العديد من الأعمال التي تتم، حتى المقدسة، في العديد من الأعمال الخيرية التي يتم إجراؤها، يشعر المرء كما لو كان فراغًا، ولا يحصلون على ثمار الصدقة التي يقومون بها".

٢ آب ١٩٠٢
خلال مسار حياته الكامل، أعاد يسوع عمل كل شيء، للجميع بشكل عام ولكل فرد على حدة.

هذا الصباح، بعد أن تركني أجاهد كثيرًا، فجأة جاء يسوعي المعبود، ناشرًا أشعة الضوء. كنتُ مُغطاة بهذا النور، ولا أعرف كيف وجدت نفسي داخل يسوع المسيح. مَنْ يستطيع أن يقول كم عدد الأشياء التي فهمتها داخل تلك الإنسانية المقدسة؟ لا يسعني إلا أن أقول إن لاهوته وجّهَ إنسانيته في كل شيء؛ وبما أنه في لحظة واحدة يمكن أن تقوم الألوهية بأعمالٍ بعدد التي يمكن أن يقوم بها كل واحد منا خلال حياته كلها، وبعدد الأعمال التي يريد المرء القيام بها، فقد فهمتُ بوضوح: لأنَ الألوهية عملت في إنسانية يسوع المسيح، خلال مسار حياته الكامل، فقد أعاد يسوع المسيح عمل كل ما يجب على كل فرد أن يفعله تجاه الله، للجميع بشكل عام ولكل واحد على حدة، بطريقة وقّرَ الله من أجل كل واحد بشكل خاص، شكرَ وعوّضَ ومَجّدَ من أجل كل واحد، سَبَّحَ وتألم وصلى من أجل كل واحد. وفهمتُ أن كل ما يجب على كل فرد أن يفعله قد تم بالفعل في قلب يسوع المسيح.

١٠ آب ١٩٠٢
الحرمان والنُواح وضرورة التأديب.

بينما أنا حزينة جدًا بسبب فقدان خيري الأسمى، فإن قلبي المسكين يتمزق باستمرار ويعاني من الموت المستمر.

الآن، عندما جاء كاهن الإعتراف، كنت أخبره عن حالتي السيئة، فبدأ يدعو (الرب) لكي يضع نيته، ولكن - لا، بقي عقلي معلقًا؛ يبدو كما لو كان وميضًا لبضع لحظات، ويهرب، وأعود إلى داخل نفسي دون أن أراه. يا إلهي ما هذا الألم! لكن هذه الآلام لا يعرف المرء حتى كيف يُعبّر عنها. ثم بعد معاناة كثيرة، جاء أخيرًا، وبينما كنت أندب له، قال لي: "يا ابنتي، إنْ لم تعرفي سبب غيابي، فربما يكون لديك سبب لتندبي غيابي؛ ولكن بما أنك تعرفين أنني لا آتي لأني أريد أن أؤدب العالم، فأنتِ مخطئة في أنك تندبين". قلت: "ما علاقة العالم بي؟" قال: "في الواقع له علاقة بك، لأنني إذا أتيت، فأنتِ تقولين لي: (يا رب، أنا نفسي أريد إرضائك نيابة عنهم، أنا أريد أن أتألم من أجلهم)، ولأنني أنا العادل، لا يمكنني أن أستلم رضا عن دَيْنٍ من أي منكما، وإذا أردت الحصول على الرضا منك، فلن يفعل العالم شيئًا سوى أن يصبح أكثر جراءة. بدلاً من ذلك، في أوقات التمرد هذه، تكون التأديبات ضرورية للغاية، وإذا لم أفعل ذلك، فإن الظلام سيصبح كثيفًا لدرجة أن الجميع سيظلون عميان". بينما كان يقول هذا، وجدتُ نفسي خارج نفسي، ورأيت الأرض مليئة بالظلام، مع القليل من مسارات الضوء. ماذا سيحدث للعالم الفقير؟ يجعل المرء يفكر كثيرًا بالأشياء المحزنة جدا التي ستحدث.

٣ أيلول ١٩٠٢
كل ما استحقه يسوع خلال حياته أعطاه لكل الخليقة، وبطريقة خاصة ووفيرة لمن هو ضحية من أجل محبته.

بينما كنت في حالتي المعتادة هذا الصباح، شعرتُ بمرض طبيعي أتى إليّ، لكنه قوي جدًا، لدرجة شعرت أنني على وشك الموت. كنت أخشى أن أكون على وشك المرور من الزمنية الى الأبدية؛ لا سيما لأن يسوع المبارك كان بالكاد يأتي، أو على الأكثر، مثل ظل. في الواقع، لو كان يأتي كالمعتاد، لما كنتُ أخاف أبدا. لذلك، ولكي أكون في وضع جيد، تضرعتُ الى الرب أن يعطيني ممارسة عقله المقدس لأعوض عن الشرور التي قد أكون ارتكبتُها بأفكاري: عيناه، فمه، يداه، قدماه، قلبه وكل جسده المقدس، للتعويض عن كل الشرور التي قد أكون ارتكبتُها، وعن كل الخير الذي كان من المفترض أن أفعله ولم أفعله. بينما كنت أفعل هذا، جاء يسوع المبارك، في ملابس احتفالية، واستقبلني بين ذراعيه وقال لي: "ابنتي، كل ما استحققتُه أعطيته لجميع الخليقة، وبطريقة خاصة ووفيرة لمن هو ضحية محبتي. انظري، أي شيء تريديه أعطيه لك - ليس لك فقط، بل لكل من يريد".
قلت له وأنا أتذكر كاهن الإعتراف: "يا رب، إنْ أخذتني، أتضرع إليك أن تُرضي الكاهن." قال: "حقًا نال بعض الأجر على المحبة التي قام بها من أجلك؛ وبما أنه تَعاونَ، وأنتِ تأتين إليّ في عالم الأبدية، فسأعطيه المزيد من المكافآت". كان مَرَضِي يزداد شدّة، لكني شعرتُ بالسعادة لأني كنت في ميناء الأبدية. في هذه الأثناء جاء كاهن الإعتراف ودعاني إلى الطاعة. كنت أرغب في إبقاء كل شيء هادئًا، لكنه أجبرني على قول كل شيء، وأظهر امتناعه المعتاد وهو، من أجل الطاعة، ليس مفترضًا أن أموت؛ لكن على الرغم من ذلك، لم يتوقف مَرَضي.

٤ أيلول ١٩٠٢
يطلب كاهن الإعتراف من يسوع ألا يدعها تموت.

مع استمرار شعوري بالمرض، شعرتُ أيضًا ببعض القلق بسبب هذه الطاعة الغريبة، كما لو أنني لم أستطع الطيران نحو خيري الأسمى والوحيد؛ بالإضافة إلى أن كاهن الإعتراف وهو يحتفل بالقداس الإلهي، لم يرغب في أن يمنحني القربان بسبب الغثيان المستمر الذي أزعجني. لكن، بما أن كاهن الإعتراف قد أخبرني أنه بدافع الطاعة يجب أن أجعل يسوع المسيح يلمس بطني، فإنه عندما جاء، لمس بطني فتوقف الغثيان المستمر. لكن المرض لم يتوقف، وقال لي يسوع، الذي رآني مضطربة جدًا: "يا ابنتي، ماذا تفعلين؟ ألا تعلمي أنه إذا فاجأك الموت، ووجَدَكِ مُضطربة، فإنه سيتعين عليك الحصول على التطهير؟ في الواقع، إذا لم يكن عقلك متحدًا مع عقلي، وإذا لم تكن إرادتك واحدة مع إرادتي، وإذا لم تكن رغباتك هي نفس رغباتي، فأنت بالضرورة بحاجة إلى التطهير لكي تتحولي بالكامل فيَّ. لذلك، كوني منتبهة، وفكري فقط في البقاء متحدة معي، وأنا سأفكر في الباقي".
الآن، بينما كان يقول هذا، رأيت الكنيسة والبابا، وكان جزء منها متكئًا على كتفي؛ ورأيت أيضًا كاهن الإعتراف الذي ضغط على يسوع حتى لا يأخذني الآن. وقال الرب المبارك: "الشرور هي الأخطر، والخطايا على وشك أن تصل إلى نقطة لا تستحق فيها نفوسًا ضحية - أي أولئك الذين يساندون ويحمون العالم أمامي. إذا لمست هذه النقطة العدالة، فسوف آخذها معي حقًا". هكذا فهمت أن الأمور مشروطة.

٥ أيلول ١٩٠٢
يسوع والملائكة والقديسين يحثون لويسا على الذهاب معهم: كاهن الإعتراف يعارض.

بقيتُ أشعر بالمرض، واستمر كاهن الإعتراف في إصراره – حتى بشكل أكبر، على الانزعاج لأنني لم أطيعه فيما يتعلق بعدم الموت، وأن أصلي الى الرب أن يوقف معاناتي. من ناحية أخرى، شعرتُ بتحريض من يسوع المبارك والقديسين والملائكة للذهاب معهم، ووجدت نفسي مرّة مع يسوع، ومرة مع سكان السماء. في هذه الحالة شعرت بالتعذيب، ولم أكن أعرف بنفسي ماذا أفعل؛ لكني كنت هادئة، خوفًا من أنه إذا أخذني، فقد لا أكون مستعدة للذهاب بسرعة معه، لذلك تخليتُ عن نفسي تمامًا بين يديه. الآن، بينما كنت في هذا الوضع، رأيت كاهن الإعتراف وآخرين يصلون من أجل عدم السماح لي بالموت؛ وقال لي يسوع: "يا ابنتي، أشعر أنني تحت عنف - ألا ترين كيف لا يريدونني أن آخذك؟" قلتُ: "أشعر أيضًا أنني تحت عنف - حقًا أنهم يستحقون عقوبة لوضع مخلوق مسكين في هذا العذاب". قال يسوع: "ما العقوبة التي تريدين مني أن أعطيها لهم؟" لم أعرف ماذا أقول أمام ذلك النبع الذي لا ينضب من المحبة، قلت: "يا ربي اللطيف، بما أن القداسة تجلب معها التضحية، اجعلهم قديسين، بحيث، حتى لو لم يكن هناك شيء آخر، فسيحصلون على نيتهم في إبقائي معهم، وسأحصل على نية رؤيتهم قديسين، حيث سيكون لديهم الصبر ليشعروا بالألم الذي تجلبه القداسة مع نفسها". عند سماعه هذا، كان يسوع سعيدًا، وقبّلني قائلاً:" برافو حبيبتي، كنتِ قادرة على اختيار الأفضل، لخيرهم ولمجدي. لذلك، في الوقت الحالي يجب أن نستسلم، وأحتفظُ لنفسي بفرصة أخرى لأخذك بسرعة، وعدم منحهم الوقت لممارسة العنف ضدنا". ثم اختفى يسوع، ووجدتُ نفسي بداخلي، وخَفَّت معاناتي في الغالب، وامتلكتُ قوة جديدة، كما لو كنت قد وُلدت من جديد. لكن الله وحده يعرف الألم وعذاب قلبي. آمل على الأقل أن يرغب في قبول قساوة هذه التضحية.

١٠ أيلول ١٩٠٢
امتيازات المحبة.

ظننت أن يسوع المبارك قد عاد وفقًا للطريقة المُعتادة، لكن ما لم يكن وهمًا لي هو أنه بعد أن قرر أن لا يأخذني الآن، بدأ يجعلني أجاهد من أجل رؤيته، وفي معظم الأوقات، مثل ظل ووميض. ثم هذا الصباح، حيث كنت أشعر بتعب شديد وإرهاق في قوتي من الشوق والانتظار المستمر، بدا أنه جاء ونقلني خارج نفسي وقال لي: "ابنتي، إذا كنت مُتعبة، تعالي إلى قلبي - إشربي، وستنتعشين". هكذا اقتربت من ذلك القلب الإلهي وشربت بجرعات كبيرة حليبًا ممزوجًا بدم حلو. بعد ذلك قال لي: "امتيازات المحبة هي ثلاثة: محبة دائمة لا نهاية لها، ومحبة قوية، ومحبة الله والقريب مرتبطين معًا. إنْ لم تظهر هذه الامتيازات في النفس، يمكن للمرء أن يقول إن امتيازاتها ليست نوعية محبة حقيقية".

٢٢ تشرين الأول ١٩٠٢
تهديدات ضد إيطاليا.

هذا الصباح جاء يسوعي المعبود لبضع لحظات، غاضبًا تماما؛ وقال لي: "عندما تشرب إيطاليا القذارة النتنة إلى القاع، الى نقطة الغرق، لدرجة أنهم سيقولون: لقد ماتت، لقد ماتت! - ستنهض ثانية". بعد ذلك، أصبَحَ أكثر هدوءًا، وأضاف: "ابنتي، عندما أريد شيئًا من مخلوقاتي، أقوم بنشر الرغبات الطبيعية فيهم بطريقة تغير طبيعتهم إلى الرغبة فيما أريد. لذلك، حافظي على هدوئك في الحالة التي أنت فيها". بعد أن قال هذا اختفى وبقيتُ قلقة بشأن ما قاله لي.

٣٠ تشرين الأول ١٩٠٢
جاء يسوع المسيح لربط الله والإنسان مرة أخرى.

هذا الصباح، بينما كنت في بحر من الهموم والدموع بسبب التخلي التام عن خيري الأسمى، بينما كنت أشعر بأن الألم قد استهلكني، شعرتُ أن ذهني مُستاء، ورأيت يسوع المبارك يسند جبهتي بيده؛ وشيء مثل نور يحتوي على العديد من كلمات الحقائق في الداخل. بالكاد أستطيع أن أتذكر هذا - وهو: عندما فصلت إنسانيتنا رباط الطاعة الذي وضعه الله بينه وبين المخلوق، وهو الرباط الذي بمفرده وحَّدَ الله والإنسان، أصبحَتْ مُشتّتة؛ ويسوع المسيح، الذي أخذ الطبيعة البشرية وجعل نفسه رأسًا لنا، جاء ليعيد توحيد البشرية المشتتة، وبطاعته لإرادة الآب، جاء ليربط الله والإنسان مرة أخرى. لكن هذا الاتحاد الذي لا ينفصم يتقوى بشكل أكبر وفقًا لطاعتنا للإرادة الإلهية". بعد ذلك، لم أعد أرى عزيزي يسوع، وانسحب هذا النور معه.

١ تشرين الثاني ١٩٠٢
الجدية الحقيقية موجودة في الدين، والدين الحقيقي يكمن في النظر إلى قريب المرء في الله وإلى الله في القريب.

بينما كنتُ في حالتي المعتادة، شعرتُ أنني أخرج خارج نفسي، ووجدتُ طفلاً يبكي، وكذلك العديد من الناس؛ وأحدهم، وهو الأكثر جدِّية، تناول مشروبًا مرًا للغاية وأعطاه لذلك الطفل الباكي، الذي عانى كثيرًا من ابتلاعه، لدرجة أنه بدا وكأنه يختنق. لم أعرف من هو، فأخذته بين ذراعي من باب الشفقة، وقلت له: "إنه رجل جاد، وفعل هذا بك. أيها الصغير المسكين، تعال إليّ، لأني أريد أن أجفف دموعك". قال لي: "الجدية الحقيقية موجودة في الدين، والدين الحقيقي هو النظر إلى القريب في الله، وإلى الله في القريب". ثم اقترب من أذني لدرجة أن شفتيه لامستني ورنّ صوته في داخلي، وأضاف: "كلمة دين هي كلمة سخيفة للعالم، ويبدو أنها لا تساوي شيئًا. ومع ذلك، فإن كل كلمة تتعلق بالدين أمامي هي فضيلة ذات قيمة غير محدودة؛ لدرجة أني استعملتُ الكلمة من أجل نشر الإيمان في الكون بأسره، والشخص الذي يُمرّن نفسه في هذا يخدمني كفم لإظهار إرادتي للمخلوقات". بينما كان يقول هذا، فهمت جيدًا أنه يسوع. عندما سمعت صوته الواضح الذي لم أسمعه لفترة طويلة شعرت بنفسي أقوم مرة أخرى من الموت إلى الحياة. كنت أنتظره أن ينتهي من حديثه لأخبره باحتياجاتي الشديدة، لكن - لا، بمجرد أن توقفتُ عن سماع صوته، اختفى، وبقيت حزينة ومتألمة.

٥ تشرين الثاني ١٩٠٢
شجرة الحياة مُتجذرة في قلب يسوع.

هذا الصباح أظهر يسوعي المعبود نفسه في داخلي، وبدا وكأن لديه شجرة مغروسة في قلبه، ومتجذرة فيه لدرجة أن جذورها نشأت من مركز قلبه. باختصار، يبدو أنه وُلِد معها بنفس الطبيعة. لقد اندهشت من رؤية جمالها وروعتها وطولها الذي يبدو وكأنه يلامس السماء؛ وامتدت فروعها إلى أبعد أقاصي العالم. الآن، عندما رآني مندهشة للغاية، أخبرني يسوع المبارك: "ابنتي، هذه الشجرة حُبلت معي، في وسط قلبي، ومنذ تلك اللحظة شعرت في أعماق قلبي بكل الخير والشر الذي يفعله الإنسان مع (شجرة الفداء) هذه، المسماة (شجرة الحياة). في الواقع، ستنال كل النفوس التي تبقى متحدة مع هذه الشجرة حياة النعمة في الوقت المناسب، وعندما تُربيهم الشجرة جيدًا، ستوفر لهم حياة المجد في الأبدية. ولكن ماذا لا يُحزنني؟ على الرغم من أنهم لا يستطيعون اقتلاع الشجرة، ولا يمكنهم لمس الجذع، يحاول الكثيرون قطع بعض الأغصان حتى لا تنال النفوس الحياة، وينزعون مني كل المجد والمتعة التي كانت ستنتجها شجرة الحياة هذه لي". بينما قال هذا، اختفى.

٩ تشرين الثاني ١٩٠٢
الفرق بين عمل يسوع وعمل الإنسان.

بينما كنت أشتاق إلى يسوعي المعبود، جاء بالمظهر الذي كان أعداؤه يصفعونه ويغطون وجهه بالبصق ويعصبون عينيه. بصبر رائع عانى من كل شيء. بل أكثر من ذلك، بدا أنه لا ينظر إليهم، لدرجة أنه كان ينوي في باطنه أن ينظر إلى الثمرة التي ستنتجها تلك الآلام. أعجبت بكل شيء بذهول، وقال لي يسوع: "ابنتي، في عملي ومعاناتي، لم أنظر إلى الخارج أبدًا، بل دائمًا الى الداخل؛ ومهما كان، برؤية ثمارها، لن أعانيها فقط، لكنني سأعاني كل شيء بشوق ونشاط. من ناحية أخرى، على العكس من ذلك تمامًا، فإن الإنسان، في العمل الجيد، لا ينظر الى باطن العمل، وعندما لا يرى ثمرته، يصاب بالملل بسهولة، وكل شيء يضايقه، وفي كثير من الأحيان يهمل فعل الخير. إذا كان يعاني، فإنه يفقد صبره بسهولة؛ وإن فعل الشر، ولم ينظر إلى ذلك الشر، فإنه يفعله بسهولة". ثم أضاف: "المخلوقات لا تريد أن تقنع نفسها بأن الحياة يجب أن تكون مصحوبة بظروف مختلفة، مرّة معاناة، ومرّة تعزية. لكن، حتى النباتات والزهور تعطيهم مثالاً على ذلك من خلال بقائهم خاضعين للرياح والثلوج والبَرَد والحرارة".

١٦ تشرين الثاني ١٩٠٢
كلمة الله فرح. أمر المونسنيور فيما يتعلق بمجيء كاهن الإعتراف.

قضيت الليلة الماضية في محنة شديدة؛ رأيت كاهن الإعتراف وهو يعطيني المحظورات والأوامر. جاء يسوع الطوباوي قليلًا، ليقول لي فقط: "يا ابنتي، إن كلمة الله هي فرح، ومَنْ يستمع إليها ولا يدعها تثمر بأعماله، يعطيها ظلًا أسودا ويغطيها بالطين". ثم، بعد أن شعرت بالكثير من المعاناة، حاولتُ ألا أنتبه إلى ما كنت أراه، عندما جاء كاهن الإعتراف فجأة ليخبرني أن المونسنيور أمر، بشكل مطلق، أنه ليس مفروضًا أن يأتي الكاهن مرة أخرى ليجعلني أخرج من حالتي المعتادة، بل يجب أن أخرج منها

بنفسي - وهو شيء لم أتمكن من الحصول عليه منذ ثمانية عشر عامًا، على الرغم من الدموع والصلاة، والنذور والوعود التي عملتها إلى العلي. في الواقع، أعترفُ أمام الله أن كل الآلام التي مررتُ بها لم تكن صلبانًا حقيقية بالنسبة لي، بل كانت مسرات الله ونِعَمِه؛ لكن الصليب الوحيد والحقيقي بالنسبة لي كان مجيء الكاهن. لذلك، بمعرفتي بعدم إمكانية هذه النتيجة من سنوات عديدة من الخبرة، تمزق قلبي بسبب الخوف من أنني قد لا أكون قادرة على الطاعة، ولن أفعل شيئًا سوى ذرف أشدّ الدموع مرارة، وأتضرع الى الله الذي وحده يرى عمق قلبي، أن يشفق عليّ في هذا الموقف الذي وجدت نفسي فيه. بينما كنتُ أصلي بدموع، رأيت وميضًا من الضوء، وصوتًا يقول: "يا ابنتي، لكي أجعله يعلم أنني أنا، سأطيعه، وبعد أن أعطيه أدلة على الطاعة، سوف يطيعني". عندما قلتُ، "يا رب، أخشى كثيرًا ألا أكون قادرة على الطاعة"، أضاف: "الطاعة تُحرّر وتقيد؛ ولأنها سلسلة، فهي تربط الإرادة الإلهية بالإنسان، وتجعلهما واحدًا، بحيث لا تتصرف النفس بقوة إرادتها، بل بقوة الإرادة الإلهية. إلى جانب ذلك، لستِ أنتِ من ستطيع، لكني أنا سأطيع فيك". ثم أضاف وكله حزين: "يا ابنتي، ألم أقل لك أن إبقائك في حالة الضحية هذه وبدء المذبحة في إيطاليا يكاد يكون مستحيلاً بالنسبة لي؟" هكذا أصبحتُ أكثر هدوءًا قليلاً، على الرغم من أنني لم أعرف كيف يتم تنفيذ هذه الطاعة.

١٧ تشرين الثاني ١٩٠٢
استحالة فقدان الوعي. إنه أمر من إرادة الله أن يستخدم عمل الكاهن لجعل لويسا تتخلص من حالة الآلام التي تعيشها.

مع حلول الساعة المعتادة لي كي أتفاجأ بحالتي المعتادة، ولمرارتي الشديدة، مرارة شديدة لم أشعر بأي شيء مشابه لها في حياتي - لم يعد عقلي قادرًا على فقدان الوعي. حياتي، كنزي، الشخص الذي شكل كل مسراتي، يسوعي المحبوب، لم يكن قادمًا. حاولت أن أستجمع ذاتي بقدر ما أستطيع، لكنني شعرت بأن ذهني يقظ لدرجة أنني لا أستطيع أن أفقد وعيي ولا أنْ أنام؛ لذلك لن أفعل شيئًا سوى كسر كوابح دموعي. لقد فعلت كل ما في وسعي لأتبع في داخلي ما كنت سأفعله في حالة اللاوعي لحواسي، وأتذكر تعاليمه واحدًا تلو الآخر، وكلماته، والطريقة التي كان من المفترض أن أبقى دائمًا متحدة بها معه. لكن كل هذه كانت سهامًا جرحت قلبي بمرارة، قائلة لي: "آه، بعد أن رأيته كل يوم لمدة خمسة عشر عامًا، أحيانًا أكثر، وأحيانًا أقل، وأحيانًا ثلاث أو أربع مرات، وأحيانًا مرة واحدة؛ تارة كان يكلمك، تارة أخرى كان يبقى صامتا.... لكن، مع ذلك، كنتِ ترينه. والآن، هل فقدته؟ لن تَعدِي ترينه بعد الآن؟ لن تعدِي تسمعي صوته اللطيف والعذب؟ كل شيء انتهى لك". إمتلأ قلبي المسكين بالمرارة والحزن لدرجة أستطيع أن أقول إن خبزي كان حزنًا وشرابي دموعًا؛ وكنت ممتلئة بهم لدرجة أنه لم تدخل قطرة ماء واحدة إلى حلقي. أضيف إلى هذا شوكة أخرى. في كثير من الأحيان قلتُ ليسوعي المعبود: "كم أخشى على حالتي – هذا كله مني، هذا هو كل خيالي، إنه تظاهر ..."؛ وكان يقول لي: "أزيلي هذه المخاوف، لأنك سترين بعد ذلك، إنه ستأتي أيام، على الرغم من أي جهد وتضحية لكي تفقدي الوعي، لن تكوني قادرة على فعل ذلك". لكن على الرغم من كل هذا، شعرتُ بالهدوء في داخلي، على الأقل كنتُ أطيع، رغم أن ذلك كلفني حياتي. هكذا اعتقدت أن الأمور يجب أن تستمر على هذا النحو، وأقنعتُ نفسي أنه بما أن الرب لم يعد يريدني في تلك الحالة، فقد استخدمَ المونسنيور ليجعله يمنحني تلك الطاعة.
ثم بعد مرور يومين، عندما كنت على وشك القيام بعبادتي للمصلوب في المساء، ظهر وميض من الضوء في ذهني. شعرتُ بقلبي ينفتح، وصوت يقول لي: "سأبقيك فاقدة الوعي لبضعة أيام، وبعد ذلك سأجعلك تسقطين مرة أخرى". قلت: "يا رب، ألنْ تجعلني ألتف حولك إذا أسقطتني؟" قال الصوت: "لا، إنه قرار إرادتي أن أستخدم عمل الكاهن لجعلك تأتين من حالة الآلام هذه، وإذا أرادوا معرفة السبب، دعيهم يأتون إلي ويسألونني. حكمتي غير مفهومة ولديها العديد من الطرق غير العادية لخلاص النفوس؛ لكن على الرغم من أنها غير مفهومة، إذا أرادوا العثور على السبب، دعيهم يتعمقون، لأنهم سيجدونها - مشرقة مثل الشمس. تُشبه عدالتي سحابة تحمل بَرَدًا ورعدا وبروقًا، وقد وَجَدَتْ فيك سدًا حتى لا تفرغ نفسها على الشعوب. لذا، دعيهم لا يريدون تقديم وقت غضبي". قلتُ: "فقط من أجلي كان هذا التأديب محفوظًا، ولا أمل في التحرر منه. لقد أعطيتَ الكثير من النعم لنفوس الأخرى؛ لقد تألموا كثيرًا من أجل محبتك، لكنهم لم يكونوا بحاجة إلى عمل كاهن". وتابع الصوت قائلا: "سيتم تحريرك - ليس الآن، بل عندما تبدأ المذابح في إيطاليا". كان هذا بالنسبة لي سببًا آخر لأحزان ودموع شديدة المرارة؛ لدرجة أن يسوعي المحبوب، بعد أن أشفق عليّ، تحرك في داخلي كما لو كان يضع حجابًا أمام ما قاله لي، ودون أن يترك نفسه يُرى، سمح لي أن أسمع صوته يقول لي: "ابنتي، تعالي إليّ، لا أريدك أن تُحزني نفسك. دعينا نبتعد عن العدالة لبعض الوقت، ولنفسح المجال للمحبة، وإلا فإنك تستسلمين. استمعي إليّ - لدي الكثير من الأشياء لأعلمك إياها. هل تعتقدين أنني انتهيت من الحديث معك؟ كلا". وبما أني كنت أبكي وأصبحت عيناي نهرين من الدموع، أضاف قائلا: "لا تبكي يا حبيبتي، بل اسمعيني. هذا الصباح أريد أن أسمع القداس معك، وأعلمك الطريقة التي يجب أن تسمعيه بها". وهكذا استمر في الكلام وأنا أتبعه؛ لكن بما أنني لم أتمكن من رؤيته، فقد انفطر قلبي بسبب الألم المستمر. من وقت لآخر، لكي يوقفني عن البكاء، كان يناديني بشكل مُتكرر، مرّة يعلمني شيئًا عن آلامه، ويشرح لي المعنى، ومرّة يعلمني كيف أعمل ما عملهُ في داخله خلال مسار آلامه - وهو ما أمتنعُ عن الكتابة فيه الآن واحتفظ به لوقت آخر إن شاء الله. هكذا بقيتُ ليومين آخرين.

٢١ تشرين الثاني ١٩٠٢
يستخدم يسوع طبيعة لويسا لمواصلة مسار آلامه بداخلها.

حيث إني ما زلت لا أستطيع أن أفقد وعيي ولا أنام، فإن طبيعتي المسكينة لم تستطع تحمل المزيد. لكن عندما شعرت، بعد ذلك، بأني مُقتنعة أكثر من أي وقت مضى بأنني لن أراه بعد، فجأة جاء عزيزي يسوع وجعلني أفقد الوعي - كنت كما لو أني صُعِقتُ ببرق. من يَستطيع أن يتكلم عن خوفي؟ لم يعد لدي سيطرة على نفسي؛ لم يعد في قدرتي استعادة وعيي. قال لي يسوع: "يا ابنتي لا تخافي، لقد جئت لأُقوّيك؛ ألا ترين بنفسك كيف لا يمكنك تحمل المزيد، وكيف تخذلك طبيعتك بدوني؟" قلت له وأنا أبكي: "آه، حياتي، بدونك أنا ميتة، لا أعد أشعر بقوى حيوية؛ لقد اعتدتَ أن تكون كياني كله، وإذا لم تكن عندي، فأني أفتقد كل شيء. في الحقيقة إذا استمررتَ في عدم القدوم، فسوف أموت من الحزن". قال: "يا ابنتي الحبيبة، تقولين إنني حياتك، وأقول لك إنك حياتي الحية. مثلما استفدتُ من إنسانيتي لأعاني، كذلك أنا أستخدمُ طبيعتكِ لمواصلة مسار آلامي بداخلك. لذلك، أنتِ كُلك لي - والأكثر من ذلك، أنتِ حياتي ذاتها". وبينما كان يقول هذا، تذكرتُ الطاعة وقلت له: "يا خيري اللطيف، هل تدعني أطيع من خلال السماح لي بالمجيء بمفردي؟" قال: ابنتي، أنا، الخالق، أطعتُ المخلوق بإبقائك فاقدة الوعي في هذه الأيام؛ للمخلوق الآن فقط أن يطيع خالقه بالخضوع لإرادتي، لأنه أمام إرادتي الإلهية لا يُتّكَل على العقل البشري، وأقوى سبب أمام الإرادة الأسمى يتحول إلى دخان ".
مَنْ يستطيع أن يقول كم بقيت في مرارة؟ لكني كنت مستسلمة، وعملتُ نذرًا للرب ألا أسحب إرادتي من إرادته، ولا حتى طرفة عين؛ وبما أنهم أخبروني أنه إذا فوجئت بهذه الحالة ولم أرجع الى وعيي بنفسي، فسوف يتركونني أموت، كنت أعدّ نفسي للموت، معتبرة أن هذا ثروة كبيرة، وصليتُ الى الرب أن يأخذني في ذراعيه. بينما كنت أفعل هذا، جاء كاهن الإعتراف ليجعلني أرجع الى وعيي، وهذا زاد مرارتي؛ لدرجة أن الرب وهو يراني أشعر بالمرارة، أخبرني في داخلي: "أخبريه أن يتنازل لي بيومين آخرين من فقدان الوعي، لإعطائه الوقت ليعرف ماذا يفعل". ثم غادر كاهن الإعتراف، تاركًا إياي مجروحة كما لو كنت مليئة بالمرارة؛ قال لي يسوع، الذي سمح لي أن أسمع صوته مرة أخرى: "أيتها الابنة المسكينة، كم يضايقونك؛ أشعر بقلبي مطعونا برؤيتك هكذا. تشجّعي لا تخافي يا ابنتي. ثم تذكري أنه بتدخل الطاعة تم تعليقك من هذه الحالة. إذا كانوا لا يريدون ذلك بعد الآن، فسأسمح لك أنا أيضًا بالطاعة. أليس هذا هو المسمار الذي يجرحك أكثر من غيره - عدم القدرة على الطاعة؟" قلت: "نعم".
"حسنًا، لقد وعدتك بأنني سأدعك تطيعين، لذلك لا أريدك أن تزعجي نفسك بعد الآن. لكن قولي لهم: "هل يريدون التلاعب معي؟ ويل لأولئك الذين يريدون أن يتلاعبوا معي ويحاربوا إرادتي". قلت: "كيف يمكنني الاستمرار بدونك؟ في الواقع، إذا لم أتفاجأ بهذه الحالة، فأنا لا أراك". قال:" بما أنه ليست إرادتك الخروج من حالة الضحية هذه، فسوف أجد طرقًا أخرى لأجعل نفسي مرئيًا وأكون معك. ألستِ سعيدة؟" لذلك، في صباح اليوم التالي، دون أن أفقد وعيي، جعل نفسه مرئيا بشكل محسوس من خلال إعطائي بضع قطرات من الحليب لإنعاشي، لأن ضعفي كان شديدًا.

٢٢ تشرين الثاني ١٩٠٢
لويسا على وشك الموت، لكن الطاعة تُعارض.

في ٢٢ تشرين الثاني، عندما بقيت أشعر بالمرض مرة أخرى، جاء يسوع المبارك وقال لي: "حبيبتي، هل تريدين أن تأتي؟" قلت: "نعم، لا تتركني على هذه الأرض بعد الآن". قال: "نعم، أريد أن أرضيك مرة واحدة وإلى الأبد". وبينما كان يقول هذا، شعرتُ بمعدتي وحنجري مغلقين؛ بحيث لم يعد هناك شيء يمكن أن يدخل؛ بالكاد استطعت أن أسحب أنفاسي وشعرتُ بالاختناق. ثم رأيت أن يسوع المبارك يدعو الملائكة، ويقول لهم: "الآن بعد أن تأتي الضحية، أوقفوا عمل الحصون، حتى تفعل الشعوب ما تريد". قلتُ: "يا رب مَن هُم؟" قال: "هم الملائكة الذين يحرسون المدن. ما دامت المدن مدعومة بحصن الحماية الإلهية الموصول إلى الملائكة، فلن يستطيعوا فعل أي شيء؛ ولكن بمجرد إزالة هذه الحماية بسبب الخطايا الجسيمة التي يرتكبونها، وتركهم بمفردهم، يمكنهم إحداث ثورة وأي نوع من الشرور".
شعرت بالهدوء، ورأيت نفسي وحيدة مع عزيزي يسوع وقد تخلت عني جميع المخلوقات، شكرتُ الرب من قلبي، وصليتُ له أن يتنازل ولا يسمح لأي شخص أن يزعجني. بينما كنت في هذا الوضع، جاءت أختي ورأتني مريضة فأرسلَتْ بطلب كاهن الإعتراف الذي استطاع، بقوة الطاعة، أن يُجبرني على فتح حلقي قليلاً، ثم خرج ليعطيني أمر الطاعة بعدم الموت. مسكين هو الشخص الذي عليه أن يتعامل مع المخلوقات! إن عدم معرفة عمق كل آلام وعذابات النفس المسكينة، يضيفون الى آلامها أحزانًا أكثر، ويصبح الحصول على شفقة الله ومساعدته وإسعافه أسهل من الحصول عليه من المخلوقات - لا بل يبدو أنهم يزدادون تحريضًا. ولكن ليكن الرب مباركًا على الدوام، الذي يبذل كل شيء لمجده ولصالح النفوس.

٣٠ تشرين الثاني ١٩٠٢
الخوف من أن تكون حالتها من عمل الشيطان. يعلّمها يسوع كيف تدرك متى يكون هو ومتى يكون الشيطان.

بينما كنت وسط مخاوف وشكوك وهياج، من أن كل شيء قد يكون من عمل الشيطان، قال لي يسوعي المعبود عند مجيئه: "ابنتي، أنا شمس وأملأ العالم بالنور، وعندما أذهب إلى نفس ما يتم إنتاج شمس أخرى فيها، بطريقة تجعلها، بقوة أشعة الضوء، ترشق إحداها الأخرى باستمرار. الآن، بين هذين الشمسين تتشكل السحب، وهي إهانات وإذلال ومِحن وآلام وأشياء أخرى. إذا كانت شموسًا حقيقية، فإن لديها الكثير من القوة التي، من خلال التراشق بين إحداها الأخرى باستمرار، ينتصران على هذه الغيوم ويحولانها إلى ضوء. لكن إذا كانت مجرد شموس ظاهرة وكاذبة، فإن السحب التي تتشكل فيما بينها لديها القوة لتحويل هذه الشمس إلى ظلام. هذه هي أدق علامة لمعرفة ما إذا كنتُ أنا أم الشيطان؛ وبعد أن يتلقى الشخص هذه العلامة، يمكنه أن يبذل حياته ليعترف بالحق، وهو نور وليس ظلام".
كنت أتأمل في ذهني ما إذا كانت هذه العلامات موجودة في داخلي، فرأيتُ نفسي مليئة بالعيوب لدرجة أنه ليس لدي كلمات لإظهار مساوئي. لكني لم أيأس؛ على العكس من ذلك، أرجو أن تكون رحمة الرب راغبة في تتعطف على هذه المخلوقة المسكينة.

٣ أيلول ١٩٠٢
مضايقات الطاعة. يُطمئنها يسوع.

بينما كنت في حالتي المعتادة ومخاوفي مستمرة، قلت ليسوع المبارك عندما جاء هذا الصباح: "يا حياة حياتي، كيف يمكن ألا تدعني أطيع أوامر الرؤساء؟" قال: "وأنتِ يا ابنتي الا ترين من اين يأتي الاعتراض؟ إنها إرادة الإنسان التي لا تتحد مع الألوهية حتى يُقبّلا أحداهما الأخرى ويُصبحا واحدًا؛ وعندما يكون هناك اعتراض بين هاتين الإرادتين، وحيث أن الإرادة الإلهية أعلى، فإن الإرادة البشرية بالضرورة ستخسر. الى جانب ذلك، أي شيء آخر يريدون؟ لقد أخبرتك، إذا أرادوا، سأجعلك تقعين في تلك الحالة؛ إذا كانوا لا يريدون، فأنا أتركك تطيعين. لكن فيما يتعلق بالطاعة التي يجب أن أجعلك تقعين فيها ويجب أن أجعلك تعودين منها من دون مجيئهم، تاركين هذا الشيء مستقلاً عنهم وكل شيء تحت تصرفي - هذا عائد لي. سواء كنت أرغب في إبقائك في هذه الحالة لمدة دقيقة واحدة أو نصف ساعة، سواء كان عليّ أن أجعلك تعاني أم لا - يبقى كل هذا تحت رعايتي؛ وإذا كانوا يريدون غير ذلك، فسيكون ذلك بمثابة إملاء قوانينهم عليّ في *كيف* و *متى*. أنا الواحد الذي يجب أن أفعل الأشياء، وهذا يكون مثل التدخل كثيرًا في أحكامي ويتصرفون مثل سيد عليّ، بينما من المفترض بالمخلوق أن يعبد، لا أنْ يُحقّق". كنت غير قادرة على الرد. ولما رأى أنني لم أجيب، أضاف: "إن عدم الرغبة في إقناع أنفسهم يحزنني كثيرًا. لكن أنت لا تُبقي نظراتك عليهم أثناء التناقضات والإهانات، بل عليك أن تُثبّتي نظرك عليّ أنا الذي كنتُ هدفًا للتناقضات؛ وعندما تتألمين منهم، ستصبحين أكثر شبهاً بي. بهذه الطريقة لن تتمكن طبيعتك من الحركة وستظلين هادئة ومُطمئنة. أريد من جانبك أن تفعلي كل ما في وسعك لطاعتهم؛ أما الباقي فاتركيه لعنايتي دون أن تنزعجي".

٤ كانون الأول ١٩٠٢
يُظهر يسوع أسباب عمله.

كنت أفكر في هذه الطاعة قائلة: "إنهم محقون في أن يأمروني بهذه الطريقة؛ فضلا عن أنه ليس بالأمر العظيم أن يسمح لي الرب بالطاعة بالطريقة التي يريدونها. لذلك يقولون: إما أن يَسمح هو لك بالطاعة، أو أنه يجب أن يخبرنا بالسبب وراء رغبته في أن يأتي كاهن الإعتراف ليجعلك تعودين من هذه الحالة". بينما كنتُ أفكر في هذا، تحرك يسوعي المعبود في داخلي وقال لي: "ابنتي، كنت أريدهم أن يجدوا بأنفسهم سبب عملي، لأنه في حياتي، منذ اللحظة التي ولدت فيها وحتى مماتي، يمكن العثور على كل شيء، حيث إن حياة الكنيسة بأكملها محصورة فيها. عند مقارنتها ببعض الخطوات التي يمكن أن تتوافق مع حياتي، فإن أصعب الأمور يتم حلها، ويتم حل أكثر المواقف تشابكًا، وفي أكثر الحالات غموضًا وإبهامًا، والتي يكاد العقل البشري يضيع في هذا الغموض، يجد المرء أوضح وألمع ضوء. هذا يعني أن حياتي ليست لديهم كقاعدة لعملهم، وإلا لكانوا قد وجدوا السبب. ولكن بما أنهم لم يجدوا السبب بأنفسهم، فمن الضروري أن أتحدث عنه وأظهره".
بعد هذا، وقف بقوة - لدرجة أني أصبحت خائفة - وقال: "ما معنى هذا: أظهر نفسك للكاهن؟" ثم أصبح أحلى وأضاف قائلاً: "سلطتي امتدت الى كل مكان، ومن أي مكان كنت فيه كان بإمكاني أن أصنع أكبر المعجزات روعة؛ ومع ذلك، في كل معجزاتي تقريبًا أردت أن أكون حاضرًا شخصيًا. على سبيل المثال، عندما أقمتُ لعازر، ذهبت إلى هناك، وجعلتهم يزيلون الحجر القبر، ثم أطلقت سراحه، وبعد ذلك، بسلطان صوتي ناديتُ عليه ليرجع للحياة. عند إقامتي للفتاة، أمسكت يدها بيدي اليمنى، وأعدتها

إلى الحياة؛ وفي العديد من الأشياء الأخرى المكتوبة في الإنجيل، والمعلومة للجميع، أردتُ أن أكون حاضرا هناك. هذا يُعلّم الطريقة التي يجب أن يتصرف بها الكاهن في عمله، لأن حياة الكنيسة المستقبلية محصورة في حياتي. وهذه هي الأمور التي تخصك، رغم أنها عمومية؛ لكن ظروفك الخاصة سيجدونها في الجلجثة. أنا، كاهن وضحية، رُفعت على خشبة الصليب، وأردت أن يكون كاهن حاضرًا، ليساعدني في حالة الضحية - وكان القديس يوحنا، الذي مثّلَ الكنيسة الوليدة. رأيت فيه الجميع - الباباوات والأساقفة والكهنة وجميع المؤمنين معًا؛ وبينما كان يساعدني، قدمني ذبيحة لمجد الآب وللنمو الجيد للكنيسة الوليدة. حقيقة أن كاهنا ساعدني في حالة الضحية هذه لم يحدث عن طريق الصدفة، بل كل شيء كان سرًّا عميقًا موجودا منذ الأزل في العقل الإلهي بقصد هو أنه عندما أختار نَفسًا ما كضحية من أجل الاحتياجات المُلِّحة الموجودة في الكنيسة، ثمة كاهن يجب أن يقدمها لي، ويساندها من أجلي، ويساعدها ويشجعها على المعاناة. إذا تم فهم هذه الأشياء - حسنًا، فسيحصلون هم أنفسهم على ثمار العمل الذي يقدمونه؛ تمامًا مثل القديس يوحنا: كم من الخيرات لم يحصل عليها بسبب مساعدتي على جبل الجلجثة؟ إذا لم يتم فهمها بعد هذا، فإنهم لن يفعلوا شيئًا سوى وضع عملي وسط تناقضات مستمرة، مُحرّفين أجمل تصميماتي.

بالإضافة إلى ذلك، فإن حكمتي لا نهائية، وعندما تُرسل صليبا ما إلى النفس لتقديسها، فإنها لا تأخذ تلك النفس وحدها، بل خمسة، عشرة ... بقدر ما أريد، حتى لا يأخذ واحدًا بمفرده، بل يمكن أن يتقدس الآخرون معًا. في الواقع، لم أكن وحدي في الجلجثة؛ فبالإضافة إلى أنه كان لديّ كاهن، كان لديّ أم، ولدي أصدقاء وأعداء أيضًا، ولدى رؤية معجزة صبري، آمن الكثير منهم بي بصفتي الإله الذي كنت عليه، وتم اهتداؤهم. لو كنت لوحدي، هل كانوا سيحصلون على هذه الخيرات العظيمة؟ بالتأكيد لا".

ولكن من يستطيع أن يقول كل ما قاله لي، أو يشرح المعاني الفائقة الدقة؟ لقد قلت هذا بأفضل ما يمكنني - بالطريقة التي استطعت أن أقولها بضعفي. آمل أن يقوم الرب بالباقي، من خلال إلقاء النور عليهم حتى يتمكنوا من فهم ما لم أتمكن من إظهاره جيدًا.

٥ كانون الأول ١٩٠٢

ترى لويسا امرأة تبكي على حالة الشعوب، والتي تطلب منها ألا تخرج من حالتها كضحية.

بينما كنت في حالتي المعتادة، شاركني يسوع المبارك آلامه، وبينما كنت أعاني رأيت امرأة تبكي من قلبها وتقول: "لقد اجتمع الملوك معًا، وهلكت الشعوب؛ ولا يرون أنفسهم يتلقون العون والحماية، بل إنهم مُجَرّدون، ضائعون، ولا يمكن أن يوجد ملوك بلا شعوب. لكن أكثر ما يجعلني أبكي هو أن أرى أن حصون العدالة مفقودة، أي الضحايا - الدعم المفرد والوحيد الذي يعوق العدالة في هذه الأوقات الشديدة الحزن. أنتِ على الأقل - هل تعطيني كلمتك بأنكِ لن تخرجي من حالة الضحية هذه؟" لا أعرف السبب، لكنني شعرت بحزم شديد فأجبت: "هذه الكلمة لا أستطيع أن أعطيها - كلا. سأبقى ما دام الرب يريد ذلك؛ ولكن حالما يخبرني أن وقت هذه الكفارة قد انتهى، لن أبقى حتى دقيقة واحدة أخرى". عندما سمعت إرادتي التي لا تتزعزع، بكت أكثر، وكادت، ببكائها، أن تدفعني لأقول نعم. لكني، وبتصميم أكثر من أي وقت مضى، قلت: "لا، لا"، وقالت وهي تبكي: "إذن، سيكون هناك عدالة، وتأديبات، ومذابح، ولن يتم تجنيب أحد". ومع ذلك، عندما رويت هذا لكاهن الإعتراف، أخبرني أنه من أجل الطاعة يجب أن أسحب (لا) التي قلتها.

٧ كانون الأول ١٩٠٢

لم تعد فرنسا وإيطاليا تعترفان بيسوع. أوقفها يسوع من حالة الضحية، لكنها لا تقبل، وتحارب حتى لا يتم إقرار قانون الطلاق.

بينما كنت في حالتي المعتادة، وجدت نفسي وسط ظلام دامس. كان هناك الآلاف من الناس الذين جعلهم هذا الظلام عميان، لدرجة أنهم أنفسهم لم يتمكنوا من فهم ما كانوا يفعلون. يبدو أنها كانت جزءًا من إيطاليا وجزءًا من فرنسا. أوه، كم عدد الأخطاء التي يمكن رؤيتها في فرنسا - أسوأ من أخطاء إيطاليا! يبدو أنهم فقدوا عقلهم البشري، موهبة الإنسان الأساسية التي تميزه عن الوحوش. لكنه أصبح أسوأ من الوحوش ذاتها. بالقرب من هذه الظلمة يمكن للمرء أن يرى مصباحًا؛ اقتربت منه ووجدتُ يسوعي المحبوب، لكنه حزين جدًا وغاضبًا من هؤلاء الناس لدرجة أنني ارتجفت مثل ورقة الشجر، وقلت فقط: 'يا رب، هدّيء نفسك ودعني أتألم بصب غضبك علي". قال لي: "كيف يمكنني تهدئة نفسي إذا كانوا يريدون استبعادي منهم، وكأنهم ليسوا عملاً من إبداعي؟ ألا ترين كيف دفعتني فرنسا بعيدًا عن نفسها، معتبرة نفسها مُكَرَّمة بعدم الاعتراف بي؟ وكيف أن إيطاليا تريد أن تحذو حذو فرنسا، كما يوجد مَنْ يَهبوا نفوسهم للشيطان من أجل الحصول على إقرار قانون الطلاق - بعد أن حاولوا مرات عديدة وتُركوا مسحوقين ومشوشين؟ بدلًا من تهدئة نفسي وسكب سخطي عليك، أوقفك عن حالة الضحية، لأنه بعد أن حاولت عدالتي عدة مرات، مستخدمة كل قوتها حتى لا تعمل ذلك التأديب الذي يريده الإنسان نفسه - بالرغم من ذلك، فإنه من

الضروري للعدالة أن توقف الشخص الذي يمنعها، وأن تترك التأديب يقع". قلت: "يا رب، إذا أردتَ أن توقفني من أجل تأديبات أخرى، لكنت سأقبل بسهولة، لأنه من الصواب أن يتطابق المخلوق مع إرادتك القديسة في كل شيء؛ ولكن قبول ذلك من أجل هذا الشر الشديد الخطورة ... لا تستطيع نفسي هضم هذا التوقيف. بدلاً من ذلك، غلفني بقوتك واسمح لي بالدخول وسط هؤلاء الأشخاص الذين يريدون ذلك". أثناء قول هذا، وجدت نفسي معهم؛ بدا أنهم مُغلفون بقوى شيطانية، خاصة واحد منهم، بدا غاضبًا. كما لو كنتُ أرغب في قلب كل شيء رأساً على عقب، تحدثتُ وتحدثتُ، لكني بالكاد تمكنت من إلقاء بعض بصيص من العقل عليه، وإعلامه بالخطأ الذي كانوا يرتكبونه. بعد ذلك، وجدت نفسي بداخلي، مع معاناة نادرة جدا.

٨ كانون الأول ١٩٠٢
يستخدم كاهن الإعتراف سلطة الكنيسة لإبقاء يسوع مصلوبا في لويسا ويصلبها معه ليمنع قانون الطلاق.

جاء هذا الصباح يسوعي المعبود وقال لي: "ابنتي، أريد اليوم أن أبقيك موقوفة دون أن أدعكِ تتألمين." بدأت أخافه وأنوح له، وأضاف: "لا تخافي، سأكون معك. بالأحرى، عندما تشغلين حالة الضحية فإنك تتعرضين للعدالة، وبالإضافة إلى الآلام الأخرى، عليك في كثير من الأحيان أن تعاني من الحرمان والتشوش - باختصار، كل ما يستحقه الإنسان بسبب خطاياه. لكن بينما أعلق حالتك كضحية، فإن كل ما سأظهره لك سيكون رحمة ومحبة".
شعرتُ بالتحرر [من حالتي]، على الرغم من أنني تمكنت من رؤية يسوعي المحبوب، وفهمت جيدًا أنه لم يكن مجيئه هو الذي جعل مجيء كاهن الإعتراف ضروريًا ليجعلني أرجع، بل بالأحرى الآلام التي يُرسلها لي يسوع. إذن، لا أستطيع أن أقول لماذا، شعرت نفسي بالألم، بينما شعرت طبيعتي برضا كبير، وقلت: "إذا لم يكن هناك شيء آخر، فسوف أوفر على كاهن الإعتراف تضحية الحضور". لكن بينما كنت أفكر في هذا، رأيت كاهنًا بملابس بيضاء مع ربنا؛ بدا لي أنه كان البابا، وكان كاهن الإعتراف معه. كانوا يصلّون للرب أن يجعلني أعاني من أجل منع إقرار قانون الطلاق هذا، لكن يسوع لم يكن ينتبه لهم. لذلك، فإن كاهن الإعتراف، غافلًا عن حقيقة أنه لم يُستمع إليه، وبدافع غير عادي، لدرجة بدا أنه لم يكن هو، أخذ يسوع المسيح بين ذراعيه، وبقوة، ألقاه بداخلي قائلاً: "ستبقى مصلوبًا بداخلها، تصلبها، ولكن قانون الطلاق هذا لا نريده". بقي يسوع كما لو كان مقيدًا في داخلي، مصلوبًا بهذا الأمر، وشعرتُ بمرارة بآلام الصليب. ثم قال: "يا ابنة، الكنيسة هي التي تريد هذا، وسلطتها المتحدّة بقوة الصلاة تلزمني".

٩ كانون الأول ١٩٠٢
لويسا مصلوبة مع يسوع. خطورة قانون الطلاق.

بينما كنت في حالتي المعتادة، وجدتُ نفسي خارج نفسي مع يسوع المسيح، كما لو كنت مُسَّمرة معه؛ وبما أني عانيت فقد التزمت الصمت. في هذه الأثناء رأيت كاهن الإعتراف مع ملاكي الحارس، فقال له كاهن الإعتراف: "هذه المسكينة تعاني من معاناة شديدة لدرجة أنها لا تستطيع الكلام. إمنحها القليل من الراحة، لأنه عندما يقوم اثنان من المُحبين بسكب ما في داخلهم خارجا، ينتهي بهم الأمر بالتنازل عما يريدانه لأحدهما الآخر". هكذا شعرتُ أن معاناتي قد خفت، وأخبرت يسوع أولاً عن احتياجات معينة للكاهن وصليتُ له أن يَجعَلهُ كله لله، لأنه عندما يصبح المرء هكذا، لا يجد الله صعوبة في التنازل له عما يريد، لأنه لن يكون قادرا على السعي الى أي شيء غير ما يُرضي الله. ثم قلت: "يا رب، وماذا عن قانون الطلاق هذا – هل سيقرّه الناس في إيطاليا؟" قال: "يا ابنتي، الخطر قائم، ما لم تأت صاعقة صينية لمنع نواياهم". قلتُ: "يا رب، ماذا؟ ألَعَلّ هذا شخص من الصين سيأخذ نوع من الصاعقة وسيلقيها في وسطهم ليقتلهم، بطريقة تجعلهم خائفين ويهربون عندما يكونوا على وشك القيام بذلك؟" قال يسوع:" عندما لا تفهمين، من الأفضل أن تلتزمي الصمت". لقد تُركت في حيرة من أمري ولم أعد أجرؤ على الكلام، دون فهم المعنى. لكن ملاكي الحارس كان يقول لكاهن الإعتراف، بالإضافة إلى نية الصليب، المتحدة مع نية (الرب) في سكب (ما يريد): "إذا حصلتَ على هذا، فستربح هذه النقطة، ولن يتمكنوا من القيام بذلك".

١٥كانون الأول ١٩٠٢
تظل لويسا مصلوبة مع يسوع. على وشك أن يُسحق الإنسان من ثقل العدالة الإلهية.

مستمرة في حالتي المعتادة، وجدتُ نفسي خارج نفسي، ووجدت يسوعي المعبود مطروحًا على الأرض، مصلوبًا، الجميع يدوس عليه. ولمنعهم من ذلك، طرحتُ نفسي عليه لأستلم على نفسي ما كانوا يفعلونه بربنا؛ وبينما كنت في هذا الوضع، قلتُ: "يا رب، ما الذي يجعلك تسمح لتلك المسامير التي تخترقك أن تخترقني أنا أيضًا؟" في تلك اللحظة وجدت نفسي مُسمرة بنفس المسامير التي اخترقت يسوع المبارك - هو تحت وأنا فوق. في هذا الوضع وجدنا أنفسنا وسط هؤلاء الناس الذين يريدون

الطلاق، وكان يسوع يرسل لهم الكثير من أشعة النور التي نتجت عن المعاناة التي كنا نعانيها، فظلوا منبهرين ومرتبكين. لقد فهمت أيضًا أنه إذا رغب الرب في السماح لي بالاستمرار في المعاناة، فعندما يأتون للقيام بذلك، سوف يتعرضون للإهانة ولن يتمكنوا من استنتاج أي شيء. بعد ذلك اختفى، وبقيت وحدي أعاني. ثم رجع مرة أخرى لكنه لم يكن مصلوبا. ألقى بنفسه بين ذراعي، لكنه كان ثقيلًا لدرجة أن ذراعي المسكينان لم يستطيعا حمله، وكنت على وشك تركه يسقط على الأرض. نظرًا لأنني، بقدر ما فعلت وحاولت، لم أستطع تحمل هذا الوزن، كان ألمي لدرجة أنني شعرت بنفسي أبكي من قلبي؛ وهو، إذ رأى خطر السقوط، وبكائي أيضًا – بكى معي. يا له من مشهد مروّع!
ثم، أجبرت نفسي، قبّلته على وجهه؛ هو أيضًا قبّلني، وقلت له: "يا حياتي وقوتي، أنا لوحدي ضعيفة ولا أستطيع أن أفعل شيئًا، لكن معك أستطيع أن أفعل كل شيء. لذلك، قوّي ضعفي من خلال غرس قوتك فيّ، وسأكون قادرة على حمل ثقل شخصك - الطريقة الوحيدة لنكون قادرين على تجنيب أحدنا الآخر هذا الحزن؛ من أجلي، من حيث إني أدعك تسقط، ومن أجلك، من حيث المعاناة من السقوط".
عند سماع هذا، قال لي يسوع: "يا ابنتي، ألا تفهمين معنى ثقلي؟ إعلمي أن الثقل الهائل للعدالة هو الذي لم يعد بإمكاني تحمله ولا يمكنكِ تحمله؛ والإنسان على وشك أن يسحقه ثقل العدل الإلهي". عند سماع ذلك، بكيت، وهو كاد أن يصرف انتباهي، لأنه قبل مجيئه كان لدي خوف شديد من أني قد لا أكون قادرة على الطاعة فيما يتعلق بأشياء معينة، وأضاف: "وأنت يا حبيبتي، لماذا تخافين جدا من أني قد لا أسمح لك بالطاعة؟ ألا تعلمين أنه عندما أسحب، وأوَّحِد، وأميز نفسًا معي، وأوصل أسراري لها، فإن المفتاح الأول الذي أضعه، والذي ينتج أجمل صوت وينقل الصوت إلى جميع المفاتيح الأخرى، هو مفتاح الطاعة؟ لدرجة أنه إذا لم تكن المفاتيح الأخرى على اتصال بالمفتاح الأول، فستظهر بطريقة متنافرة، والتي لا يمكن أن تكون ممتعة لمسامعي. لذلك لا تخافي. فضلا عن أنه لن تكوني أنتِ، بل أنا سأطيع فيك، وبما أن الأمر متروك لي أن أطيع، دعيني أفعل ذلك، دون أن تقلقي، لأني أنا وحدي أعرف جيدًا ما يجب فعله وكيف أجعل نفسي معروفًا". بعد أن قال هذا، اختفى ووجدت نفسي داخل نفسي. ليتبارك الرب دائما.

١٧ كانون الأول ١٩٠٢
لكي تكون ضحية، من الضروري الإتحاد الدائم مع يسوع.

هذا الصباح، عندما جاء يسوعي المعبود، كنت أصلي له كي يهدّئ نفسه، قائلة له: "يا رب، إنْ لم أستطع تحمل ثقل عدالتك بنفسي، فهناك الكثير من النفوس الصالحة التي يمكن تتقاسمها فيما بينها، قليلًا لكل منهم، حتى يكون من الأسهل أن تتحمل العبء، ويمكن إنقاذ الناس". قال:" وأنت يا ابنتي، ألا تعرفين أنه لكي تفرغ عدالتي ثقل تأديب شخص ما على نفسٍ أخرى، يجب أن تمتلك هذه النفس اتحادًا دائمًا معي، بحيث أن كل ما تعمله، وتعاني منه، وتتشفع من أجله وتناله، يتم بفضل الاتحاد معي الذي تأسس بداخلها، لأن النفس لا تفعل شيئًا غير أن تسلم إرادتها وتوحدها مع إرادتي؟ ولا يمكن لعدالتي أن تفعل ذلك دون أن تُعطي النفس أولاً النِعم اللازمة لتكون قادرة على المعاناة من أجل شخص آخر". قلت: "لكن كيف يمكن أن يكون الاتحاد معك دائمًا فيَّ؟ إني أرى نفسي سيئة للغاية!" قال مُقاطعا حديثي:" أيتها السخيفة، ماذا تقولين؟ ألا تشعري بي باستمرار داخل نفسك؟ ألا تدركي الحركات الحسية التي أقوم بها في داخلك، والصلاة المستمرة التي ترتفع في داخلك، كما لو أنكِ لا تستطيعين أن تفعلي غير ذلك؟ أرُبما هذا أنتِ أو أنا الساكن فيك؟ على الأكثر، أحيانًا لا ترينني، لكن هذا لا يعني بأي حال من الأحوال أن الاتحاد معي ليس دائمًا فيك". بقيتُ في حيرة من أمري ولم أعرف ماذا أجيب.

١٨ كانون الأول ١٩٠٢
يأخذها يسوع مرة أخرى لتتألم معه من أجل التغلب على أولئك الذين يريدون الطلاق.

حالما وجدتُ نفسي في حالتي المعتادة، جاء يسوع المبارك، ولكن بكثير من المعاناة التي تثير الشفقة. ثم قال لي وهو حزين بالكامل: "يا ابنتي، تعالي مرة أخرى لتتألمي معي من أجل التغلب على عناد أولئك الذين يريدون الطلاق. دَعينا نحاول مرة أخرى. ستكونين دائمًا على استعداد لتحمل ما أريد، أليس كذلك؟ هل تعطيني موافقتك؟" قلتُ: "نعم، يا رب، إفعلْ ما تريد". بمجرد أن أجبت بنعم، وضع يسوع المبارك نفسه في داخلي مصلوبًا، وبما أن طبيعتي كانت أصغر من طبيعته، فقد مدّدني لدرجة أنه جعلني أصل إلى شخصه. ثم سكب - القليل جدًا، نعم، ولكن مُرًا جدًا ومليئًا بالمعاناة، لدرجة إني ليس فقط شعرتُ بالمسامير في أماكن الصلب، بل شعرتُ بجسمي كله مثقوبًا بمسامير كثيرة، بطريقة جعلتني أشعر أنني مسحوقة بالكامل. لقد تركني في هذا الوضع لفترة قصيرة، ووجدت نفسي وسط الشياطين الذين، عندما رأوني أعاني هكذا، قالوا: "في النهاية، هذه النفس اللعينة سوف تفوز مرة أخرى، حتى لا نقرّ قانون الطلاق. اللعنة على وجودك - إنكِ تحاولين إيذاءنا وتشتيت أعمالنا من خلال تدمير الكثير من تعبنا، وجعْلها بلا جدوى. لكننا سنجعلك تدفعين ثمن ذلك - سنحرك الأساقفة والكهنة والناس ضدك، حتى

نجعلك في المرة القادمة تتخلين عن نزوة قبول الآلام". وبينما كانوا يقولون هذا، أرسلوا لي زوبعات من اللهب والدخان. شعرتُ في نفسي بالكثير من المعاناة لدرجة أنني لم أستطع فهم نفسي. عاد يسوع المبارك؛ ولما رأته الشياطين هربت، ومرة أخرى جدّد فيَّ الآلام نفسها، لكنها كانت أشد من ذي قبل. كرّر هذا مرتين أخريين، ولكن على الرغم من أنني كنت مع يسوع بشكل دائم تقريبًا، إلا أنني لم أكن أقول له أي شيء لأنني كنت مضغوطة بسبب المعاناة الشديدة. هو فقط كان يقول لي من حين لآخر: "يا ابنتي، من الضروري أن تتألمي الآن. تحلي بالصبر - ألا تريدين الاعتناء باهتماماتي كما لو كانت تخصك؟" وكان يسندني بين ذراعيه، لأن طبيعتي لم تستطيع وحدها تحمل ثقل تلك الآلام.
ثم قال لي: "أيتها الحبيبة، أتريدين أن ترين الشر الذي حدث في تلك الأيام التي جعلتُكِ فيها معلقة في هذه الحالة؟ في تلك اللحظة، لا أعرف كيف، رأيتُ العدالة. كان بإمكاني أن أراها مليئة بالنور والنعمة والتأديب والظلام، وبقدر الأيام التي كنتُ فيها فاقدة الوعي، كثيرة كانت جداول الظلام التي نزلت على الأرض. أولئك الذين يريدون فعل الشر والتحدث بالشر أصبحوا أكثر عمى واكتسبوا القوة لتنفيذه، وانقلبوا على الكنيسة وضد الناس القديسين. تفاجأتُ، وقال لي يسوع: "لقد اعتقدتِ أنه ليس شيئًا، لدرجة أنكِ لم تهتمي به - لكن الأمر لم يكن كذلك. هل رأيت مقدار الشر الذي حدث، ومدى القوة التي اكتسبها الأعداء، لدرجة أنهم تمكنوا من فعل ما لم يتمكنوا من القيام به خلال الوقت الذي أبقيتك فيه باستمرار في هذه الحالة؟" بعد ذلك اختفى.

٢٤ كانون الأول ١٩٠٢
يختبرها يسوع ليُشعل فيها المزيد من الرغبة في المعاناة من أجل محبته. قيمة المعرفة الحقيقية للذات.

مستمرة في حالتي المعتادة، وجدتُ نفسي خارج نفسي، ووجدت ربنا، الذي كان بالقرب منه صليب مضّفر بالأشواك. أخذه ووضعه على كتفي، وأمرني أن أحمله وسط حشد من الناس، لإثبات رحمته واسترضاء العدل الإلهي. كان ثقيلا جدًا لدرجة أنني حملته منحنية وكدت أجرّ نفسي. بينما كنت أحمله، اختفى يسوع، وعندما وصلت إلى مكان معين، قال لي الشخص الذي كان يرشدني: "اتركي الصليب وانزعي ملابسك، لأن ربنا سيعود ويجب أن يجدك جاهزة للصلب". خلعت ملابسي لكنني احتفظت بها في يدي بسبب الإحراج الذي شعرَت به طبيعتي. وقلت لنفسي: "سوف أسقطهم بمجرد مجيئه". في تلك اللحظة عاد، ووجدني ملابسي في يدي، قال لي: "لم تَدَعِ نفسك توجَد عارية تمامًا لأني قد أصلبك على الفور. حسنًا إذن، سنترك الأمر لوقت آخر". بقيتُ مرتبكة وحزينة، غير قادرة على قول كلمة واحدة، ولكي يُعزيني يسوع، أمسك بيدي وقال لي: "قولي لي، ماذا تريدين مني أن أعطيك؟" قلت: "يا رب، معاناة". وقال: "وماذا أيضا؟" قلت: "لا يمكنني أن أطلب منك شيئًا سوى المعاناة". قال يسوع: "وماذا عن المحبة - ألا تريدين البعض؟" قلت: "لا، المعاناة، لأنك بإعطائك المعاناة ستمنحني المزيد من المحبة. أعلمُ هذا من خلال التجربة - أنه من أجل الحصول على النعم، والمحبة الأقوى وكُلّك، لا يمكن الحصول عليها إلا من خلال المعاناة؛ ولكي أكتسب كل التعاطف والبهجة والرضا، فإن الوسيلة المُفردة والوحيدة هي أن أعاني من أجل محبتك". قال: "حبيبتي، أردتُ أن أختبرك لأشعل فيك رغبة أكبر للمعاناة من أجل محبتي".
بعد ذلك، رأيتُ أشخاصًا يعتقدون أنهم أعظم من غيرهم؛ فقال يسوع المُبارك: "ابنتي، الذي يعتقد أنه شيء أمامي وأمام الناس، لا يُساوي شيئًا. الشخص الذي يعتقد أنه لا شيء يستحق كل شيء - أولاً، أمامي، لأنه إذا فعل شيئًا، فإنه لا يعتقد أنه يفعله لأنه قادر على فعله، ولديه القوة والقدرة، بل لأنه يتلقى من الله النعمة والمعونات والأنوار؛ لذلك يمكن القول إنه يفعل ذلك بحكم القدرة الإلهية، ومَن كانت القدرة الإلهية معه يستحق بالفعل كل شيء. ثانيًا، أمام الناس، لأن العمل بفضل القوة الإلهية يجعله يعمل بطريقة مختلفة تمامًا، ولا يفعل شيئًا سوى إرسال نور القوة الإلهية التي يحتويها في داخله، بطريقة تجعل أكثر الأشخاص جحودًا، دون أن يرغبوا في ذلك، يشعرون بقوة هذا النور ويستسلموا لإرادته؛ وهكذا يستحق كل شيء أيضًا أمام الناس. على العكس من ذلك، الذي يعتقد أنه شيء، بالإضافة إلى أنه لا يساوي شيئًا، فهو قبيح أمامي، وبسبب تباهيه وأخلاقه الخاصة - لأنه يعتقد أنه شيء ويسخر من الآخرين - يجعل الناس يشيرون إليه كموضوع للسخرية والاضطهاد".

٢٦ كانون الأول ١٩٠٢
الافتراءات والاضطهادات والتناقضات تعمل على تبرير الإنسان.

بينما كنت في حالتي المعتادة، شعرتُ بالإرهاق والخوف من التعرض للاضطهاد والتناقضات والافتراءات - ليس فقط لنفسي، لأني لا أهتم بنفسي لأنني مخلوقة مسكينة لا تساوي شيئًا غير لكاهن الإعتراف والكهنة الآخرين. لذلك شعرتُ بقلبي منسحقا بهذا الثقل، غير قادرة على إيجاد راحة. في هذه الأثناء، جاء يسوعي المعبود، وقال لي: "يا ابنتي، لماذا تنزعجين وتضطربين، وتضيعين الوقت في هذا؟ بالنسبة لأشيائك فلا يوجد شيء، علاوة على أن كل شيء هو العناية الإلهية التي تسمح بالافتراءات والاضطهادات والتناقضات من أجل تبرير الإنسان وإعادته إلى الاتحاد مع خالقه، واحدًا تلو الآخر، بدون دعم بشري، مثلما خرج عندما خُلق. مهما يكون الإنسان جيدًا وقدوسًا، فإنه دائمًا ما يحتفظ بشيء من الروح البشرية في داخله؛ وأيضًا في خارجه،

فهو ليس حراً تمامًا، فهو دائمًا يحتفظ بشيء إنساني يأمل فيه، ويعتمد عليه ويتكئ عليه، والذي يريد من خلاله الحصول على التقدير والاحترام. ولكن، دَعي ريح الافتراءات والاضطهادات والتناقضات تأتي قليلاً ... أوه، يا له من بَرَد مدمر تتلقاه الروح البشرية! في الواقع، عندما يرى الإنسان نفسه مُعترَضًا عليه، ولا يحظى بشعبية، ومُحتقر من قبل الناس، فإنه لن يجد الرضا بينهم. على العكس من ذلك، فإن المساعدة والدعم والثقة والاحترام تخذله كلها معًا، وإذا كان يبحث عنهم في السابق، فإنه بعد ذلك يتجنبهم، لأنه أينما استدار لا يجد سوى المرارة والأشواك. لذلك، بعد أن تم اختزاله إلى هذه الحالة، يظل وحيدًا. لكن لا يمكن للإنسان أن يكون وحيدا، ولم يُخلق ليكون وحيدا. ماذا سيفعل الصغير المسكين؟ سوف يلتفت إلى مركزه، الله، بالكامل وبدون أدنى عائق؛ وسيمنحه الله نفسه بالكامل، وسيمنح الإنسان نفسه تمامًا لله، مستخدمًا عقله لمعرفته، وذاكرته لتذكر الله وخيراته، وإرادته في محبته. وهكذا، يا ابنتي، يتبرَّر المرء ويتقدس، ويتجدد في داخل نفسه الغرض الذي من أجله خُلق. وحتى إذا اضطر لاحقًا إلى التعامل مع الناس ورأى المساعدة والدعم والتقدير المقدمين له، فإنه يستقبلها بلا مبالاة، ويعرف ما هي من خبرته؛ وإذا استفاد منها، فإنه يفعل ذلك فقط عندما يرى فيها تكريم الله ومجده - ولكن ما يبقى هو دائمًا الله ونفسه وحده.

٣٠ كانون الأول ١٩٠٢
يكفي عمل واحد مخالف للإرادة الإلهية أن يُدمر عمل يسوع في النفس.

بينما كنت في حالتي المعتادة، بدا لي أنني أرى الثالوث الأقدس، كما لو كانوا يريدون حل ما يجب عليهم فعله بالعالم، وكنت في وسطهم. وبدا أنهم كانوا يقولون: "إذا لم يتم إرسال أقوى السياط شدّةً إلى العالم، فإن كل ما يتعلق بالدين يكون قد انتهى، وسيصبحون أسوأ من البرابرة أنفسهم". وبينما كانوا يقولون هذا، بدا أن حروبا من كل نوع وزلازل تُدمر مدنا بأكملها والأمراض كانت تسقط على الأرض. ولما رأيت هذا كله إرتجفتُ وقلت: "أيتها السيادة السامية، اغفروا جحود الإنسان؛ الآن تمرد قلب الإنسان أكثر من أي وقت مضى، ولكن إذا رأى الإنسان نفسه يتعرض للإهانة، فسيتمرد أكثر، مضيفًا غضب على غضب ضد سيادتكم". وجاء صوت من وسطهم يقول: "يمكن للإنسان أن يتمرد عندما يُهان، لكن عندما يتم تدميره فإن تمرده سيتوقف. لا نتكلم هنا عن الإهانة، بل عن الدمار".
بعد هذا اختفوا، لكن مَنْ يستطيع أن يقول كيف تُركت؟ لا سيما وأني شعرت برغبة في الخروج من حالة المعاناة هذه، وإرادة لا تتوافق تمامًا مع المشيئة الإلهية. استطعتُ أن أرى بوضوح أن أبشع إهانة يمكن أن يوجهها المخلوق إلى الخالق هي معارضة إرادته المقدسة. شعرتُ بالألم بسبب ذلك، وخشيت بشدة من أني قد أقوم بعمل يتعارض مع إرادته؛ لكن على الرغم من هذا لم أستطع أن أهدّئ نفسي. ثم بعد أن جاهدت كثيرًا، عاد يسوعي المعبود وقال لي: "يا ابنتي، كثيرًا ما أسعد باختيار النفوس، وأحيطها بالثبات الإلهي بطريقة لا يجوز لأي عدو أن يدخل إليها. أقوم بتأسيس مسكني الدائم فيها، وفي مسكني هذا أخفض نفسي، يمكن القول، إلى أصغر الخدمات؛ أقوم بتنظيفها، وأزيل كل الأشواك منها، وأدمر كل الشر الذي أنتجته الطبيعة البشرية فيها، وأزرع فيها كل الأشياء الجميلة والجيدة التي يمكن أن توجد فيّ، إلى حد تشكيل الحديقة الأجمل لمسراتي، لاستخدامها حسب ما يُسعدني ووفقًا لظروف مجدي وصالح الآخرين؛ لدرجة أنه يمكن القول إنه لن يعد لديها أي شيء خاص بها، بل تعمل فقط كمسكني. الآن، هل تعرفي ما يلزم لتدمير كل هذا؟ فعل واحد مخالف لإرادتي؛ وإذا عارضتِ إرادتي فستفعلين كل هذا".
قلت: "يا رب، أخشى أن يمنحني رؤسائي طاعة مثل المرة السابقة". قال: "هذا ليس من شأنك؛ أنا نفسي سوف أتعامل معهم، لكن إرادتك غير حاضرة هنا". على الرغم من ذلك لم أستطع أن أهدأ، وبقيتُ أكرر في داخلي: "يا له من تغيير كئيب حدث فيّ! مَنْ الذي فصل إرادتي عن إرادة إلهي، والتي بدت وكأنها واحدة؟!"

٣١ كانون الأول ١٩٠٢
تكون النفس الضحية محبوبة للغاية من قبل يسوع، ولكن في بعض الأحيان تكون مقززة له، لأن مظهرها الخارجي يظهر أمام العدالة الإلهية كما لو كانت مغطاة بخطايا الآخرين.

مُستمرة في خوفي من أن أعارض إرادة يسوعي المعبود، كنت أشعر بالإرهاق والحزن، وصليتُ له ليحررني، قائلة: "يا رب، ارحمني؛ ألا ترى الخطر الذي أنا فيه؟ كيف يمكن أن أجرؤ، أنا دودة صغيرة بائسة، الى حد أنني أشعر بمعارضتي لإرادتك المقدسة؟ وإلى جانب ذلك، ما هو الخير الذي يمكن أن أجده، وإلى أي هاوية سأغرق نفسي إذا انفصلت عن إرادتك؟" بينما كنت أقول هذا، تحرك يسوع المبارك في داخلي، ومن خلال نور أرسله لي، بدا أنه يقول لي: "أنتِ لا تفهمي شيئًا أبدًا - هذه الحالة هي حالة ضحية. عندما عرضوا عليك كضحية لـ (كوراتو)، قبلتِ. الآن، ما هو الشر الموجود في كوراتو؟ ألعَلّهُ ليس تمرد المخلوق على الخالق، بين الكهنة والعلمانيين، وبين الأحزاب؟ الآن، حالتكِ غير المرغوبة من التمرد، وخوفكِ، وآلامكِ، هي حالة تكفير، وحالة الكفارة هذه أنا نفسي عانيت منها في جتسيماني، حيث وصلت إلى نقطة القول: (إذا كان ممكنا، فلتعبر هذه الكأس عني؛ لكن، ليس إرادتي، بل إرادتك) – في حين إني كنت أتوق إليها كثيرًا طوال حياتي، إلى درجة الشعور بالإستهلاك".

عند سماع ذلك، بدا لي أنني استعدت الهدوء والقوة، ودعوته ليصب مراراته فيّ. اقتربت من فمه، لكن بقدر ما رضعت، لم يخرج شيء؛ سوى نَفَس مُرّ كان يغمر داخلي بالكامل. لما رأيت أنه لم يكن يسكب شيئًا، قلت: "يا رب، لم تعد تحبني؛ لا تريد أن تسكب المرارة - اسكب حلاوتك عليّ الأقل". قال: "على العكس تمامًا، أنا أحبك أكثر؛ وإذا تمكنت من الدخول إلى داخلي، سترين بوضوح، في كل أجزائي، محبةً متميزًا نحوك. في بعض الأحيان أحبك كثيرًا لدرجة أنني وصلت إلى حد محبتك بقدر ما أحب نفسي، على الرغم من أنني في بعض الأحيان لا أستطيع النظر إليك وأنت تقرفيني". يا لها من صاعقة كانت هذه الكلمات الأخيرة لقلبي المسكين! أنْ أفكر أنني لم أكن دائمًا محبوبة من قبل يسوعي المحبوب، وأنني وصلت إلى نقطة أن أكون نفسًا بغيضة ... لو لم يبادر هو نفسه ليشرح لي معنى ذلك، لما كنتُ أستطيع النجاة. وأضاف: "يا ابنتي المسكينة، هل هذا قاس جدا عليك؟ لقد واجهتِ نفس نصيبي. كنت أنا دائمًا من أكون، واحدًا مع الثالوث الأقدس، وقد أحبّ أحدنا الآخر بمحبة أبدية لا تنفصم. ومع ذلك، كضحية، مغطاة بكل آثام البشر، كان ظاهري كريهًا أمام الألوهية، لدرجة أن العدالة الإلهية لم تدّخر جزءًا مني، وجعلت نفسها لا ترحم لدرجة التخلي عني. أنتِ دائمًا كما أنتِ معي، ولكن بما أنكِ تشغلي حالة الضحية، فإن مظهرك الخارجي يظهر أمام العدالة الإلهية مغطى بخطايا الآخرين. هذا هو السبب في أنني تحدثت بهذه الكلمات إليك. لكن، عليك تهدئة نفسكِ، لأنني أحبك دائمًا". بعد أن قال هذا، اختفى. يبدو أن يسوع المبارك يريد هذه المرة أن يضايقني، رغم أنه يمنحني السلام على الفور. ليكن مباركاً ومشكورًا على الدوام.

٥ كانون الثاني ١٩٠٣
الحرية ضرورية لتمييز الخير والشر.

هذا الصباح شعرتُ وكأنني خالية من المعاناة. أنا نفسي لم أكن أعرف ماذا أفعل، عندما شعرت أنني خارج نفسي ورأيت أشخاصًا من بلدنا، بالإضافة إلى الكلمات والافتراءات التي تحدثوا بها، كانوا يخططون للقيام بأعمال ما. في هذه الأثناء، رأيتُ يسوع المبارك وقلت: "يا رب، أنت تعطي الكثير من الحرية لهؤلاء الرجال الشياطين. حتى الآن كان الأمر يتعلق بالكلمات الشيطانية، لكنهم الآن يريدون الوصول إلى نقطة وضع أيديهم على خُدّامك. اربطهم وأشفق عليهم، وفي نفس الوقت دافع عن أولئك الذين ينتمون إليك". قال: "يا ابنة، هذه الحرية ضرورية للتعرف على الخير والشر. لكن إعلمي، أنني تعبت من الإنسان - تعبتُ جدًا لدرجة أنني أشارك (التعب) معك. في الواقع، عندما تشعرين أن التعب الناتج عن حالة الضحية هذه، والرغبة في الخروج منها تقريبا، يأتي مني إليكِ؛ أحذّرك أن تكوني مُنتبهة حتى لا تضعي إرادتك فيها، لأني أبحث عن إرادة المخلوق لأتكئ عليها وأؤدب المتمردين. لكن، دعينا نحاول - مرة أخرى سأجعلك تعاني، وسيُتركون بلا قوة ولن يكونوا قادرين على فعل أي شيء مما يريدون". مَنْ يقدر أن يقول ما عانيت وكم مرة جدّد صلبي! وبينما كان يفعل هذا، رفع يده نحو السماء، وقال لي: "يا ابنتي، لم أصنع الإنسان للأرض، بل للسماء؛ كان عقله وقلبه وكل ما بداخله موجودًا في السماء. لو فعل هذا، لكان قد حصل على تأثير الثالوث الأقدس ضمن سلطاته الثلاث، وكان من الممكن نسخه داخل نفسه؛ ولكن بما أنه يشغل نفسه بالأرض، فإنه يتلقى الوحل والعفن وكل آسن الرذائل التي تحتويها الأرض".

٧ كانون الثاني ١٩٠٣
يعيد يسوع في لويسا نفس الآلام التي عانى منها في إنسانيته، وبنفس القوة والتأثيرات.

مُستمرة في حالتي المعتادة، كنت أفكر: "كيف يكون ذلك ممكنًا، كيف يمكن أن يكون صحيحًا، أنه بسبب القليل من معاناتي سيوقف الرب التأديب ويُضعف القوى البشرية حتى لا يبدأوا الثورات ويقرّوا قوانين ظالمة؟ علاوة على ذلك، مَنْ أنا لأكسب كل هذا ببعض المعاناة؟" بينما كنت أفكر في هذا، جاء يسوع المبارك وقال لي: "يا ابنتي، لا أنتِ ولا مَنْ يُوجهكِ أدركتُما حالتك. في الواقع، في حالة معاناتك تختفين تمامًا، وأنا وحدي، ليس بشكل سرّي، بل بالجسد الحي، أعيد إنتاج نفس المعاناة التي عانت منها إنسانيتي. ألم تكن معاناتي هي التي أضعفت الشياطين، وأنارت العقول العمياء، وبكلمة واحدة كَوَّنتُ فداء الإنسان؟ وإنْ كان بإمكانهم فعل هذا في إنسانيتي في ذلك الوقت، أربما لا يمكنهم فعل ذلك الآن فيك؟ إذا ذهب ملك ليعيش في كوخ صغير، ومن هناك كان يوزع النعم والمساعدة والنقود، فسيواصل منصبه كملك. إذا كان أحد لا يصدق هذا، سيقول إنه أحمق. إذا كان هذا ملكًا، يمكنه أن يفعل الخير في الكوخ الصغير بقدر ما يفعل في القصر؛ أو بالأحرى، يعجب المرء بصلاحه أكثر لأنه ملك لا يحتقر العيش في زريبة صغيرة وأكواخ بائسة. هذه هي حالتك". فهمتُ كل هذا بوضوح، وقلت: "يا ربي، حسن كل ما تقوله، لكن كل صعوبة حالتي هي في مجيء الكاهن" قال: يا ابنتي حتى إذا عاش ملك في أكواخ صغيرة، بسبب الظروف والضرورة ومكانته كملك، من المناسب لوزرائه ألا يتركوه لوحده أبدًا، بل يُحافظوا على رفقته وخدمته وطاعته في كل ما يريد". لقد تُركت مقتنعة لدرجة أنني لم أعرف ماذا أقول.

٩ كانون الثاني ١٩٠٣
كل شيء مكتوب في قلوب الذين يؤمنون ويأملون ويحبون.

هذا الصباح كنت أشعر بالإرهاق، ومنذ أن جاء المونسنيور لزيارتي وقال إنه لم يكن متأكدًا من أن يسوع المسيح هو الذي عمل في داخلي، عندما جاء يسوع المبارك قال لي: "يا ابنتي، من أجل فهم الموضوع فإنه يحتاج الى إيمان، لأنه بدون إيمان يكون كل شيء مُظلمًا في العقل البشري. من ناحية أخرى، فإن مجرد الإيمان يضيء نورًا في العقل، وبواسطة هذا النور يمكن للمرء أن يُميز بوضوح الحق والباطل، ومتى تكون النعمة هي التي تعمل، ومتى تكون الطبيعة، ومتى يكون الشيطان. لاحظي أن الإنجيل معروف للجميع، لكن من يدرك معنى كلامي والحقائق الواردة فيه؟ من يحفظها في قلبه ويجعل منها كنزا يشتري به الملكوت الأبدي؟ الذي يُؤمن. أما بالنسبة للآخرين، فهم ليس فقط لا يفهمون شيئًا، بل يستخدمون كلماتي للاستهزاء بها والاستهزاء بأقدس الأشياء. لذلك يمكن القول إن كل شيء مكتوب في قلوب أولئك الذين يؤمنون ويأملون ويحبون، بينما لا يوجد شيء مكتوب للآخرين. نفس الشيء معك: الشخص الذي لديه القليل من الإيمان يرى الأشياء بوضوح ويجد الحقيقة؛ الذي ليس لديه، يرى الأشياء كلها مشوشة".

١٠ كانون الثاني ١٩٠٣
الكلمات الأكثر إرضاءً ومواساةً للأم اللطيفة: Dominus Tecum أي الرب معك.

هذا الصباح، بعد أن جاهدتُ كثيرًا، جاءت الملكة الأم مع الطفل بين ذراعيها، وأعطته لي، وطلبت مني أن أتودَّد إليه بأعمال محبة مستمرة. عملتُ كل ما في وسعي، وبينما كنت أفعل ذلك، قال لي يسوع: "حبيبتي، الكلمات الأكثر إرضاءً والأكثر مواساة لوالدتي هي: Dominus Tecum أي (الرب معك). في الحقيقة، بمجرد أن أعلنها رئيس الملائكة، شعرَتْ (والدتي) أن كل الكيان الإلهي قد أوصِل إليها، وبالتالي شعرت أنها مكسوة بالقوة الإلهية، بطريقة تجعلها في وجه القوة الإلهية. وذابت ذاتها الخاصة؛ وهكذا بقيت أمي مع القوة الإلهية في يديها".

١١ كانون الثاني ١٩٠٣
ترى المونسنيور يُحارب من أجل الدين.

مثلما قال كاهن الإعتراف لي أن أصلي بموجب نية المونسنيور، وجدتُ نفسي خارج نفسي، واستطعت أن ألاحظ أن الموضوع لم يكن يتعلق بالمونسنيور، بل بأشخاص آخرين. من بينهم كان بإمكاني رؤية سيدة طيبة للغاية، لكن الجميع مرعوبون ويبكون؛ والمونسنيور، تحت ذراعي صليب المسيح المصلوب عليه، مُدافعًا عن الصليب. كانت ستتاح له الفرصة للقتال من أجل الدين. ورأيت يسوع المبارك يقول: "سأربكهم".

١٣ كانون الثاني ١٩٠٣
ترى لويسا الثالوث الأقدس. شر التملق.

بينما كنت في حالتي المعتادة، بدا لي أنني أرى الثالوث الأقدس. كانوا ينظرون إلى أحدهم الآخر، وفي تلك النظرات كان جمالهم عظيماً لدرجة أنهم يبقون مُبتهجين بمجرد التحديق في أحدهم الآخر. في هذه الحالة، فاضوا بالمحبة، وكانوا كما لو أن تلك المحبة تحركهم، ليصبحوا بعد ذلك أكثر نشوة. هكذا، كل خيرهم وسرورهم كان مُشتَمَلاً داخل أنفسهم، وكل حياتهم الأبدية، وغبطتهم وممارستهم، كانت مغلفة بهذه الكلمة وحدها: "المحبة". وكل غبطة القديسين تكونت من خلال هذا العمل الكامل للثالوث الأقدس. بينما كنت أرى هذا، اتخذ الابن شكل المصلوب، وخرج من وسطهم، وجاء إلي، وشاركني آلام الصلب. وبينما بقي معي، أحضَرَ نفسه مرة أخرى إلى وسطهم، وقدَّم آلامه وآلامي، إرضاءً للمحبة التي تدين بها لهم جميع المخلوقات. مَنْ يقدر أن يتكلم عن فرحتهم وكم كانوا راضين عن تقدِمة الابن! يبدو أنه منذ أن تم خلق المخلوقات لم يخرج شيء من باطنهم غير لهيب المحبة المُحتواة فيهم؛ لدرجة أنه من أجل التنفيس عن هذه المحبة بدأوا في خلق صور أخرى كثيرة لأنفسهم - فقط عندما يتلقون ما قدموه، يكونون بعد ذلك راضين - أي المحبة التي قدموها، والمحبة التي يريدونها. لذا، فإن أفظع إهانة هي عدم محبتهم. ولكن يا الله المقدس ثلاث مرات، من الذي يُحبك؟
بعد ذلك اختفوا؛ ولكن من يستطيع أن يقول ما فهمته؟ ضاع عقلي، ولساني غير قادر على نطق كلمة واحدة. ثم بعد قليل عاد يسوع المبارك ووجهه مغطى بالبصاق والوحل، وقال لي: "ابنتي، التمجيد والتملق، هما البصاق والوحل الذي يلطخ النفس، ويعمى عقلها، لمنعها من معرفة حقيقتها، خاصة إذا لم يبدأوا من الحقيقة. في الواقع، إذا بدأوا من الحقيقة وكانت النفس جديرة

بالتمجيد، فإنها بمعرفتها للحقيقة ستعطيني المجد؛ ولكن إذا بدأوا من الباطل، فإنهم يدفعون النفس إلى هذا الإفراط لدرجة أنها ستثبت نفسها أكثر في الشر".

٣١ كانون الثاني ١٩٠٣
تأثيرات إكليل الشوك ليسوع.

بعد جهاد كثير، رأيت يسوع المبارك في داخلي لفترة قصيرة، مرتديًا إكليلا من الشوك. بدأت أنظر إليه وأشفق عليه، وقال لي: "يا ابنتي، أردتُ أن أعاني من هذه الأشواك في رأسي ليس فقط لأكفر عن كل ذنوب الفكر، بل لتوحيد الذكاء الإلهي مع الإنسان. في الواقع، كان الذكاء الإلهي كما لو أنه مشتت في عقول البشر، وقد نادت أشواكي عليه من السماء ووحَّدَته مرة أخرى. ليس هذا فقط، بل بالنسبة لأولئك الذين كان من المقرر لهم أن يُظهروا الأشياء الإلهية، فقد حصلتُ لهم على المساعدة والقوة والتوضيح حتى يتمكنوا من تعريف الآخرين بها".

١ شباط ١٩٠٣
افتتاح كنيسة بروتستانتية في كوراتو. الملكة الأم تلوم لويسا.

بينما كنت في حالتي المعتادة، كنت أشعر بالضيق الشديد، خاصة لأن كاهن اعترافي قد أخبرني أنه سيتم افتتاح كنيسة بروتستانتية هذا الصباح في كوراتو، وأنه يجب أن أصلي الى الرب أن يعمل شيئًا من شأنه أن يربكهم، على حساب أي معاناة لي. لكن رأيتُ أن الرب لم يأتِ لذلك لم أشعر بآلام كبيرة – وهي الوسيلة الوحيدة للحصول على هذه الأنواع من النعم - شعرتُ بأكبر قدر من الحزن. ثم بعد أن جاهدتُ كثيرًا، جاء يسوع المبارك، ورأيت كاهن الإعتراف مُصرًا بشدة، ويصلي من أجل أن أتألم. لذلك بدا أنه شاركني آلام الصليب، ثم قال لي: "يا ابنتي، لقد جعلتكِ تتألمين، مُجبرا من قبل السلطة الكهنوتية، وسأسمح لمن يذهب إلى هناك، بدلاً من اقتناعهم بما يقوله البروتستانت، سوف يسخرون منهم. لكن، بما أن التأديب قد هجم على كوراتو في تلك الأيام التي أبقيتك فيها مُعلقة عن حالة الضحية، يجب أن يسير في مساره الآن؛ وإذا استمررت في المعاناة، فسأرمي القلوب بطريقة تجعلني، في الوقت المناسب، أغتنم بعض المناسبات لأبقيهم مرتبكين ومدمرين تمامًا".
ثم جاءت الملكة الأم بعد ذلك وكأنها تريد أن تستخدم صفة العدالة معي. عاتبتني بمرارة على أي فكرة أو كلمة خاصة، عندما أرى نفسي مع قليل من المعاناة، وأقول إنها لم تعد مشيئة الله، وبالتالي أريد الخروج من هذه الحالة. مَن يستطيع أن يقول بأي صرامة وبختني، قائلة لي: "إذا سمح الرب بأن تكوني معلقة لبضعة أيام، فهذا يكون؛ لكن حقيقة أنك أنت نفسك تقومين بذلك، فهذا أمر لا يطاق أمام الله، كما لو أنك تكادين تملين عليه القوانين المتعلقة بـ كيف يُحافظ عليك". شعرتُ بقوة القسوة بحيث أني كنت على وشك الإغماء، لدرجة أن يسوع المبارك، بعد أن أشفق عليّ، سندني بين ذراعيه.

٩ شباط ١٩٠٣
الخيرات التي تمتلكها الكنيسة الكاثوليكية، وما ينقص البروتستانت.

هذا الصباح، وجدت نفسي في حالتي المعتادة، رأيت كاهن الإعتراف مع كاهن قديس آخر، والذي كان يقول: "إمنع أي فكرة (تقول) بأن وضعكم قد لا يكون مشيئة الله". ثم بدأ يتكلم عن هؤلاء البروتستانت في كوراتو الذين يتحدثون عنهم؛ وقال: "سوف يفعلون القليل أو لا يفعلون شيئًا، لأن البروتستانت ليس لديهم طُعم الحق للإمساك بالقلوب، كما تفعل الكنيسة الكاثوليكية. إنهم يفتقرون إلى قارب الفضيلة الحقيقية ليكونوا قادرين على وضعهم في أمان؛ هم بدون أشرعة، مجاديف، مرساة، وهي أمثلة وتعاليم يسوع المسيح. إنهم يصلون إلى درجة عدم وجود خبز لإشباع جوعهم، ولا ماء لإرواء عطشهم وغسل أنفسهم، وهي الأسرار المقدسة؛ والأكثر من ذلك، أنهم حتى يفتقروا إلى بحر النعمة ليتمكنوا من الذهاب بحثًا عن النفوس التي يتم اصطيادها. لذا، بما أن كل هذا غير موجود، ما هو التقدم الذي يمكن أن يحرزوه؟ " وقد قال أشياء أخرى كثيرة لا أعرف كيف أكررها جيدًا.
بعد ذلك، جاء يسوعي المحبوب وأخبرني: "ابنتي، الشخص الذي يحبني، يُثبت نفسه أمام المركز الإلهي، ولكن الشخص الذي يستسلم ويفعل مشيئتي الإلهية في كل شيء، يمتلك مركز الألوهية في داخله". واختفى مثل وميض. بعد ذلك بقليل عاد؛ كنتُ أشكره على الخلق والفداء والعديد من الفوائد الأخرى، وأضاف: "في الخلق كوَّنتُ العالم المادي، وفي الفداء كوَّنتُ العالم الروحي".

٢٢ شباط ١٩٠٣
الخطيئة سمّ؛ الحزن ضد السمّ.

بينما كنتُ في حالتي المعتادة، رأيتُ يسوعي المعبود لفترة وجيزة، وقال لي: "ابنتي، الخطيئة تسيء إلى الله وتجرح الإنسان، وبما أن الإنسان قد ارتكبها، وأن الله قد تمت الإساءة اليه، ولكي ينال الله الرضا الكامل، فإنه كانت توجد حاجة إلى إنسان والله لتعويض ذلك. الثلاثون عامًا أو نحو ذلك من حياتي الفانية (الأرضية) أرضَتْ الأزمان الثلاثة للعالم، والحالات الثلاثة المختلفة للقانون: الطبيعي، والمكتوب، والنعمة - والأعمار الثلاثة المختلفة لكل إنسان: المراهقة والشباب والشيخوخة. أنا أرضيت، وكسبت، وطلبتُ للجميع، وتعمل إنسانيتي بمثابة الدرج للصعود إلى الجنة. ولكن إذا لم يصعد الإنسان هذا الدرج من خلال ممارسة فضائله، فعبثًا يحاول الصعود، وسيجعل أعمالي عديمة الفائدة لنفسه".
عند سماعي الخطيئة المذكورة، قلتُ: "يا رب، أخبرني قليلًا: لماذا تفرَحُ كثيرًا عندما تشعر نفس ما بالحزن بسبب أساءتها إليك؟" قال: "الخطيئة سم يُسمم النفس بالكامل ويجعلها مشوهة لدرجة أن صورتي تختفي من داخلها؛ الحزن يدمر هذا السم ويجدّد صورتي فيها. الحزن الحقيقي يكون ضد السم، وبما أن الحزن يدمر السم، فإنه يشكل فراغًا في النفس، وهذا الفراغ تملأه نعمتي. لهذا السبب أنا مسرور - أرى عمل فدائي يرتفع مرة أخرى عن طريق الحزن".

٢٣ شباط ١٩٠٣
لا يريد الناس أن يكون يسوع المسيح رأسًا لهم. ستكون الكنيسة دائمًا كنيسة.

بينما كنت في حالتي المعتادة، وجدتُ نفسي بالقرب من حديقة بدت وكأنها الكنيسة. بالقرب منها بدا أن هناك أناسًا يخططون لشن هجوم على الكنيسة والبابا، وفي وسطهم كان ربنا مصلوبا، ولكن بدون رأس. مَن يستطيع أن يقول كم كان مؤلمًا، كم كان مروعًا رؤية جسده الأقدس في تلك الحالة! لقد فهمت كيف لا يريد الناس أن يكون يسوع المسيح رأسًا لهم، وبما أن الكنيسة تمثله على هذه الأرض، فإنهم يحاولون تدمير مَن يقف في مكانه.
ثم وجدت نفسي في مكان آخر ووجدت فيه أشخاصًا آخرين يسألونني: "ماذا تقولين عن الكنيسة؟" شعرتُ بنور في ذهني، وقلت: "الكنيسة ستكون كنيسة على الدوام. على الأكثر، قد يتم غسلها بدمها، لكن هذا الحمام سيجعلها أجمل ومُمجَّدة. عند سماع ذلك، قالوا: "هذا خطأ - دعونا ندعو إلهنا ونرى ما يقول". فخرج رجل فاق الجميع في الطول، وعلى رأسه تاج، وقال: "ستُدَمَّر الكنيسة، ولن يكون هناك قداديس عامة أكثر - على الأكثر، بعض القداديس المخفية؛ ولن يتم التعرف على مريم بعد ذلك". عند سماع هذا قلت: "ومن أنت لتجرؤ على قول هذا؟ أرُبما لستَ تلك الحية التي حكم عليك الله بالزحف على الأرض؟ والآن أنت جريء لدرجة تجعلك تؤمن بأنك ملك وتخدع الناس؟ أنا آمرك أن تجعل نفسك معروفًا كما أنت". بينما كنت أقول هذا، أصبح طوله قصيرًا جدًا؛ اتخذ شكل حيّة، وأصدر وميضًا، غاصَ في أعماق نفسه. ثم وجدت نفسي داخل نفسي.

٥ آذار ١٩٠٣
صُلبان فقدان الوهم.

بينما كنت في حالتي المعتادة، وجدتُ نفسي مع يسوع المبارك، الذي كان يحمل بين ذراعيه حزمة من الصلبان والأشواك، وهو مُتعب بالكامل ومرهق. عند رؤيته في هذه الحالة، قلتُ: "يا رب، لماذا تُتعب نفسك كثيرًا بهذه الحزمة بين ذراعيك؟" قال: "يا ابنتي، هذه هي صلبان فقدان الوهم، التي أحافظ عليها دائمًا لتحرير الناس من الوهم". بينما كان يقول هذا، وجدنا أنفسنا وسط ناس، وحالما رأى يسوع المبارك أن شخصًا ما سيصبح مرتبطًا بالناس، أخذ صليب الاضطهاد من تلك الحزمة وأعطاه إياه؛ وهذا الشخص، الذي يرى نفسه مضطهدًا، وغير محبوب، يتحرر من الوهم ويدرك أن هؤلاء هم مخلوقات، وأن الله وحده يستحق أن يُحب. إذا تعلق أحد بالثراء، فإنه يأخذ من تلك الحزمة صليب الفقر ويعطيه إياه؛ وهذا الشخص، الذي يرى أن الثروات قد اختفت عنه وهو الآن فقير، يدرك أن كل شيء هنا هو دخان، وأن الثروات الحقيقية تكون أبدية، وهكذا يربط قلبه بكل ما هو أبدي. إذا أصبح شخص آخر مرتبطًا بتقديره لذاته، وبالمعرفة، فإن يسوع المبارك، بكل حلاوة، يأخذ صليب الافتراءات والاضطرابات ويعطيه إياه؛ وهذا الشخص، المرتبك والمُفترى عليه، يزيل ما يشبه القناع عن نفسه ويفهم عدمه، وكيانه، ويُرتب باطنه كله بترتيب الله، وليس من نفسه. وهكذا مع كل الصلبان الأخرى.
بعد ذلك، قال لي يسوع المحبوب: "هل رأيتِ سبب وجود هذه الحزمة من الصلبان بين ذراعي؟ إن محبتي للمخلوقات هو الذي يجبرني على الاحتفاظ بها، والبقاء في حالة مستمرة من أجلهم. في الواقع، الصليب هو المُحرّر الأساسي من الوهم وأول شيء يحكم على أعمال الناس، بحيث إذا استسلم المرء، فإن الصليب سيجعله يتجنب دينونة الله، مثلما أشعر بالرضا عندما يخضع المرء لحكم الصليب خلال حياته. إذا لم يستسلم بعد ذلك، فسيجد نفسه في دائرة الدينونة الثانية عند موته، وسيحكم عليه الله

بقساوة أكبر؛ لا سيما، لأنه تجنب دينونة الصليب، التي هي دينونة كل المحبة". بعد ذلك اختفى، وأدركتُ أيضًا أنه صحيح أن يسوع يحب الصليب، لكن في كثير من الأحيان يكون الإنسان ذاته هو الذي يحرض يسوع ويحثه على منحه الصليب. في الواقع، إذا كان الإنسان مُرتَّبًا، في نظام مع الله، ومع نفسه ومع المخلوقات، ولا يرى أي اضطراب فيه، فإن الرب سيبقى في سلام وسيعطيه السلام.

٦ آذار ١٩٠٣
معنى الكلمات: "Ecce Homo".

بعد أن جاهدتُ كثيرًا جدا، أظهر يسوع المبارك نفسه في داخلي، قائلاً لي: "هل نذهب لنرى ما إذا كانت المخلوقات تريدني؟" قلت: "بالتأكيد يجب أن يريدوك، لأنك أكثر الكائنات المحبوبة. من يجرؤ على ألا يريدك؟" قال:" دعينا نذهب، وبعد ذلك سترين ماذا يفعلون". فذهبنا، وعندما وصلنا إلى مكان كان فيه الكثير من الناس، خرج رأسه من داخلي وقال تلك الكلمات التي قالها بيلاطس عندما أراه للشعب: "*Ecce Homo*" [ها هو الرجل]. لقد فهمت أن معنى هذه الكلمات هو أن يسألهم عما إذا كانوا يريدون الرب أن يحكم كملك لهم، وأن تكون له السيادة في قلوبهم وعقولهم وأعمالهم. فأجابوا: خُذه، لا نريده. أو بالأحرى، أصلبه، لكي يتم تدمير كل ذكرى له". أوه، كم مرة تتكرر هذه المشاهد!
هكذا قال الرب للجميع: "*Ecce Homo*". عندما قالها، تمتمةً - نشأ ارتباك. كان البعض يقول: "لا أريده مَلكي - أريد ثروة"؛ آخر، "متعة"؛ آخر، "تكريم"؛ البعض، "ألقابا رفيعة"؛ وبعض آخر، أشياء أخرى. لقد استمعتُ إلى تلك الأصوات برعب، وقال لي الرب: "هل رأيتِ كيف لا أحد يريدني؟ ومع ذلك، هذا لا شيء. دعينا ننتقل إلى الطبقة الدينية، ودعينا نرى ما إذا كانوا يريدونني". هكذا وجدتُ نفسي وسط كهنة وأساقفة وراهبات ومتدينين، وبصوت رنّان، كرر يسوع: "*Ecce Homo*". وقالوا: "نُريده، ولكننا نريد أيضًا راحتنا". آخرون: "نُريده، ولكن مع الحفاظ على مصلحتنا". أجاب آخرون: "نريده، ولكن مع الحفاظ على التقدير والكرامة". ... ماذا يفعل المتدين بالتقدير؟ أجاب آخرون: "نريده، ولكن مع بعض الرضا من المخلوقات - كيف يمكن للمرء أن يعيش بمفرده دون وجود من يرضينا؟" أراد البعض الرضا على الأقل في سر الاعتراف، ولكن لم يكن أحد يريد الرب وحده، ولم يكن هناك من ينقصه عدم الاهتمام بيسوع المسيح على الإطلاق. لذا، قال لي وهو حزين بالكامل: "يا ابنتي، لننسحب؛ هل رأيتِ كيف لا أحد يريدني؟ أو على الأكثر، يريدونني مع شيء يرضيهم. أنا لستُ راضيًا عن هذا، لأن السيادة الحقيقية هي عندما يسود المرء بمفرده". بينما كان يقول هذا، وجدتُ نفسي بداخلي.

٩ آذار ١٩٠٣
يتحدث يسوع عن التواضع وعن التوافق مع النعمة.

مُستمرةً في حالتي المعتادة، إستطعتُ سماع يسوع المبارك وهو يصلي في داخلي قائلاً: "أيها الأب القدوس، مجّد اسمك. شوّش المتكبرين وأخفي ذاتك عنهم، وأظهر ذاتك للمتواضعين، لأن المتواضع فقط هو الذي يعرفك على أنك خالقه، ويعرف نفسه على أنه مخلوقك". بعد أن قال هذا، لم يعد يسمح لنفسه بأن يُسمع، رغم أنني فهمت قوة التواضع أمام الله. بدا لي أنه ليس عند الله أي قيود في أن يعهد بأثمن الكنوز للمتواضعين؛ على العكس من ذلك، كل شيء مفتوح لهم، ولا شيء مُقفل. كل شيء هو عكس ذلك بالنسبة للمُتكبر؛ لا بل أكثر من ذلك، يبدو أنه يضع حبلًا حول أقدامهم لإرباكهم في كل خطوة.
ثم بعد ذلك بقليل، ظهر مرة أخرى، وقال لي: "يا ابنتي، يمكن للمرء أن يعرف ما إذا كان الجسد على قيد الحياة من حرارته الداخلية المستمرة. يمكن أيضًا تدفئته من خلال بعض الحرارة الخارجية، ولكن نظرًا لأن هذه الحرارة لا تأتي من الحياة الحقيقية، فإن الجسم يبرد بسرعة مرة أخرى. نفس الشيء مع النفس: يمكن معرفة ما إذا كانت حية في النعمة، وما إذا كانت حياتها الداخلية حية في العمل، في محبتها لي، إذا شعرت بقوة حياتي ذاتها داخل حياتها. ثم لو، بسبب خارجي، حَمَتْ وفعلت بعض الخير ثم بَرَدَتْ مرة أخرى وعادت إلى الرذائل ومارست ضعفها المعتاد، فهناك يقين كبير أنها ماتت عن النعمة، أو أنها في آخر أطراف الحياة. بالطريقة الآتية يمكن للمرء أن يعرف ما إذا كنتُ أنا حقًا مَنْ أذهب إلى النفس: إذا شعرت بنعمتي في داخلها، وكل خيرها راسخ في داخلها. إذا كان كل شيء خارجيًا ولم تدرك شيئًا جيدًا في داخلها، فيمكن أن يكون هذا من عمل الشيطان". بينما كان يقول هذا اختفى؛ لكن بعد فترة قصيرة عاد وأضاف: "يا ابنتي، كم يكون الأمر فظيعًا لتلك النفوس التي خصبتها نعمتي كثيرًا، لكنها لم تتوافق معها. كان الشعب اليهودي هو الأفضل، والأكثر خصوبة، ومع ذلك الأكثر عقمًا؛ ولم يكن باستطاعة كامل أقنومي الحصول على الثمار التي حصل عليها بولس في أمم أخرى، أقل خصوبة، ولكن أكثر تجاوبًا. في الواقع، عدم التوافق مع النعمة يعمي النفس، ويجعلها تخدع ذاتها، ويجعلها تتعنت، حتى في وجه أي معجزة".

١٢ أذار ١٩٠٣
تستمر ذبيحة يسوع في حياته الإفخارستية التي يمارس فيها ضغطًا مستمرًا على الآب من أجل البشرية. يجب على النفس التي تكون ضحية له أن تمارس هذا الضغط المستمر عليه.

بينما كنتُ في حالتي المعتادة، رأيت نفسي وحيدة ومهجورة. ثم، بعد أن جاهدت كثيرًا، أظهر نفسه في داخلي، وقلت له: "حياتي الحلو، كيف تركتني وحدي؟ عندما وضعتني في هذه الحالة كان كل شيء اتحادًا، رتبنا كل شيء معًا، وبقوة لطيفة سَحَبتني تمامًا إلى نفسك. أوه، كيف تغير المشهد! ليس فقط أنك تخليتَ عني، وليس فقط أنك لم تمارس أي ضغط علي لإبقائي في هذه الحالة، بل أنا مضطرة للضغط عليك باستمرار حتى لا أخرج من هذه الحالة، وهذا الضغط عليك هو موت مستمر لي". قال لي: "يا ابنتي، حدث الشيء نفسه عندما صدر مرسوم سر التجسد في مجلس الثالوث الأقدس لإنقاذ البشرية، وأنا، متحدًا بإرادتهم، قبلتُ وقدمت نفسي كضحية للإنسان: كان كل شيء اتحادًا فيما بينهم، وقد رتبنا كل شيء معًا، لكن عندما بدأت العمل، جاءت نقطة - خاصة عندما وجدتُ نفسي في دائرة الآلام، والازدراء، محمل بكل الأعمال الشريرة للمخلوقات - بقيتُ فيها وحدي ومهجور من الكل، حتى من أبي العزيز. ليس هذا فقط، بل كنت محملا بكل الآلام، كان عليّ أن أضغط على القدير ليقبل ويدعني أواصل تضحيتي من أجل خلاص البشرية جمعاء، حاضرًا ومستقبلًا. وحصلتُ على هذا؛ والذبيحة ما زالت مستمرة، والضغط مستمر، رغم أن كله ضغط محبة - هل تريدين أن تعرفي أين وكيف؟ في سر القربان المقدس. فيه الذبيحة مستمرة؛ دائم هو الضغط الذي أضعه على الآب لاستخدام الرحمة على المخلوقات؛ وعلى النفوس لنيل محبتهم؛ وأجد نفسي في تناقض مستمر، أموت باستمرار - رغم أن كله هو موت محبة. لذا، ألست سعيدة لأنني سمحت لكِ بالمشاركة في فترات حياتي ذاتها؟"

١٨ آذار ١٩٠٣
مَنْ يفعل مشيئة الله يختار الأفضل.

هذا الصباح، عندما سألني كاهن الإعتراف ما إذا كنتُ قد شعرت برغبة في المعاناة، أجبته: "نعم". لكني شعرت بهدوء أكبر واستمتعت بمزيد من السلام والرضا عندما لم أرد شيئًا سوى ما يريده الله - لذلك أردت البقاء فيه. ثم بعد ذلك، عندما جاء يسوع المبارك، قال لي: "يا ابنتي، لقد اخترتِ الأفضل، لأن النفس التي تكون دائمًا في إرادتي تُلزمني بطريقة تجعلني أعمل فضيلة مستمرة تخرج مني لتحافظ عليها في سلوك مستمر تجاهي؛ لدرجة أنها تشكل طعامي وأنا طعامها. من ناحية أخرى، حتى لو قامت النفس بأشياء عظيمة ومقدسة وصالحة، بما أنها ليست فضيلة خرجت مني، فلا يمكن أن تكون طعامًا ممتعًا بالنسبة لي، لأني لا أميزه على أنه عمل من إرادتي".